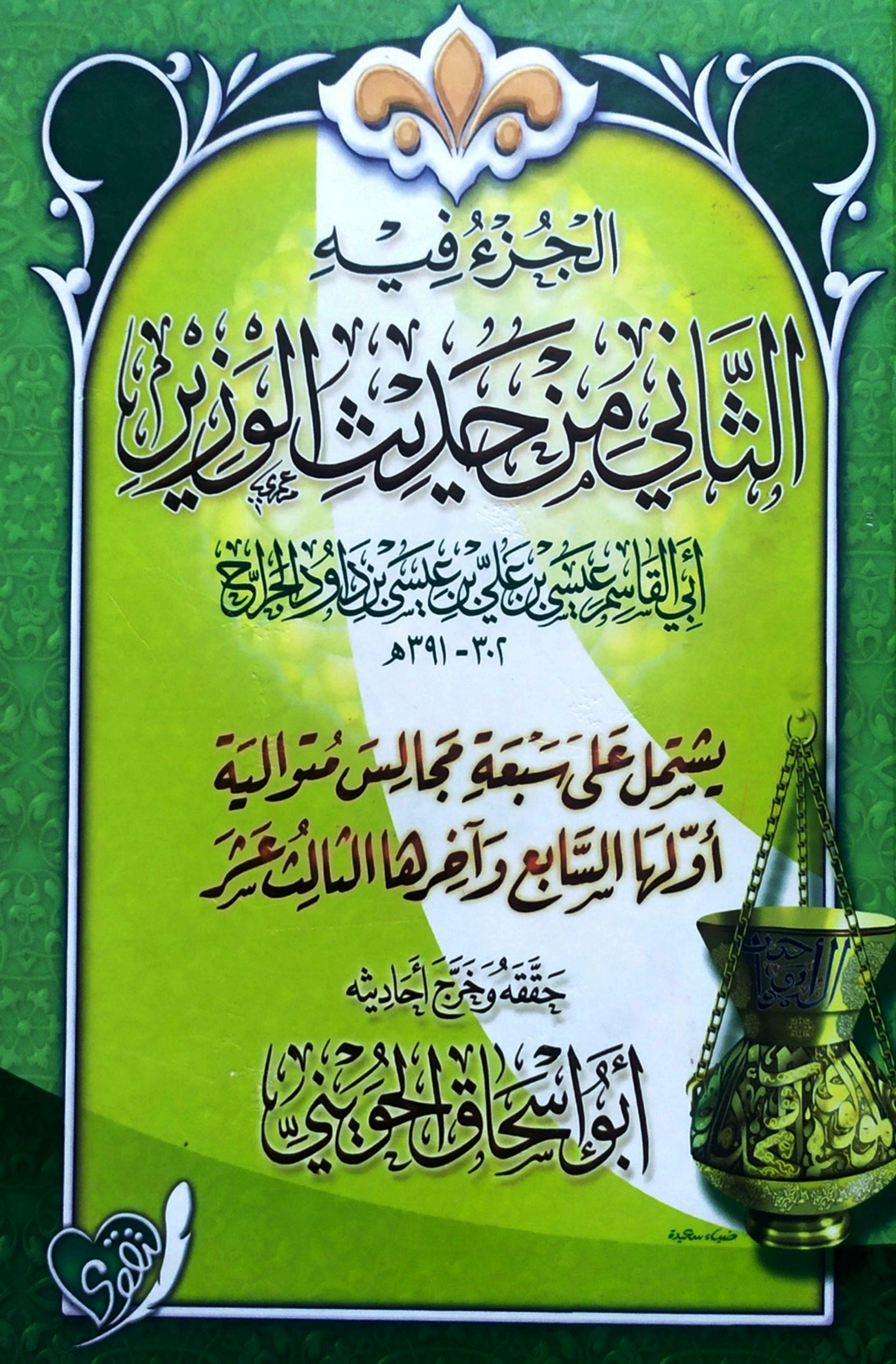


الجزء فيه
الثاني من حديث الوزير
أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح
٣٠٢ - ٣٩١هـ
يشتمل على سبعة مجالس متوالية
أولها السابع وآخرها الثالث عشر
حققه وخرج أحاديثه
أبو إسحاق الحويني



الجزء فيه الثاني من حديث الوزير

أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح

٣٠٢ - ٣٩١ هـ

يشتمل على سبعة مجالس متوالية
أولها السابع وآخرها الثالث عشر

حققه وخرج أحاديثه

أبو إسحاق الحويني

دار التقوى

الجُزْءُ فِيهِ

الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ الوَزِيرِ

أَبِي القَاسِمِ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ الجَرَّاحِ

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٤٠٥٢

الترقيم الدولي: 1- 142 - 429 - 977 - 978



للطبع والنشر والتوزيع

الإدارة: ٤٤٧١٥٥٠٦ - ٠١٠١٦٦٨٠٦٧

١٥ ش ١٥ مايو - شبرا الخيمة

ف / ت / ٤٤٧١٥٥٠٦ - م / ٠١٠١٥٩٢٢٧١

٥ ش ابن البيطار خلف الجامع الأزهر

ت / ٢٥١٤١٧٠٤

موقعنا على الإنترنت:

www-daraltakoa.com

E-mail: webmaster@daraltakoa.com

التوزيع

اليقين - شبر الخيمة: ٤٤٧٣١٨٢٤

المدينة المنورة - مدينة نصر: ٢٧٥٥٣٠٤

مكتبة الشامي - بالإسكندرية: ٠٣٤٩٦٠٦٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحمدَ لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله تعالى فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادى له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أمَّا بعدُ

فإن أصدقَ الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدى هديُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعةٍ وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالةٍ فى النار .

فهذا هو الجزء الثانى من حديث الوزير أبى القاسم بن الجراح ، وهو يشتمل على سبعة مجالس من الأمالى ، حققت أصله ، وخرَّجتُ أحاديثه ، وعلَّقتُ على بعض المواضع فيه ، واعتمدت فى تحقيقه على نسخة المكتبة الظاهرية ، وتتألف من عشرين ورقة ، وللورقة وجهان ، وخطُّها حسنٌ رائق ، وقد اجتهدتُ فى ضبط نصها، والله أسأل أن يهبنى غنمه ، وأن يتجاوزَ لى برحمته عن غرمه، إنه ولى ذلك والقادرُ عليه ، والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً .

وكتبه

أبو إسحاق الحوينى الأثرى

غفر الله له ولوالديه

١٣ / ٤ / ١٤١٣ هـ

قُلْتُ: وقد كنتُ فرغتُ من تحقيق هذا الجزء منذ قرابة سبعة عشر عامًا كما هو واضحٌ من تاريخ كتابة المقدمة، وأعطيتُ الكتاب لبعض الناشرين، فلما تأخر نشرُهُ آنذاك فاتحته في ذلك، فزعم لي أنه أعاد الكتاب إليَّ بناءً على طلبي لإعادة النظر في بعض الأحاديث، فأعلمتُهُ أنِّي أعدتُ الكتاب إليه، فقال لي: لم يصلني شيءٌ، وبحثتُ عنه فلم أجده، وفي هذا الوقت نقلت سكني ومكتبتي، فضللتُ عن مسودة الكتاب، فلم أنشط لإعادة تحقيق الجزء مرَّةً أخرى، ثمَّ قدر الله سبحانه وتعالى أن أجد مسودة الكتاب ففرحت بها فرحةً طاغيةً، وبادرتُ إلى إعادة صفِّه مرَّةً أخرى على حالته الأولى، ولم أضف إليه شيئًا، فالحمد لله على ما أنعم، والحمد لله أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

وكتبه

أبو إسحاق الحويني

غفر الله له ولوالديه

المحرم / ١٤٣١ هـ

تَرْجَمَةُ صَاحِبِ الجُزْءِ

هو الشَّيْخُ ، المسندُ العالمُ ، أبو القاسم عيسى بن الوزير أبى الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادىّ .

ولد سنة اثنتين وثلاثمائةٍ .

سمع من جملةٍ من المشايخ ، أسوقهم على نسق المعجم ، وأشيرُ إلى أرقام الروايات التى رواها عنهم فى هذه المجالس .

١- إبراهيم بن حماد ، أبو إسحاق - (٩٠) (سير ١٥ / ٣٥) .

٢- إسحاق بن إبراهيم بن حماد القاضى (٦٩) .

٣- إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق ، أبو علىّ (سير ١٥ / ٧٤) ، (١١ / ٢٨ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٢١)

٤- بدر بن الهيثم أبو القاسم (٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤، ١٢٠ ، ١٢٩) .

٥- عبد الله بن سفيان الخراز ، أبو الحسين (١٢٨) .

٦- عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر . (سير ١٣ / ٢٢١) ، (٢ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١٤، ١٣١) .

٧- عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورىّ ، أبو بكر . (سير ١٥ / ٦٥) ، (٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٨ ،

٩٧ ، ١١٦) .

٨- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، أبو القاسم (سير ١٤ / ٤٤٣ - ٤٤٤) ، (١ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٤) .

٩- على بن عيسى ، أبو الحسن . وهو والده . (سير ١٥ / ٩٨) « تاريخ دمشق » (١٢ / ٤٨٦) ، (١٢ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ١١٨ ، ١١٩) .

١٠ - القاسم بن إسماعيل المحاملى ، أبو عبيد (سير ١٥ / ٢٦٣) ، (١٣ ، ٣٠ ، ٤٦) .

١١- محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطى ، أبو بكر (سير ١٥ / ٩) ، (١٥ / ١٨ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣٠) .

١٢- محمد بن أحمد بن صالح بن على بن سيار الأزدى ، أبو بكر (٤٧ ، ٦٧ ، ١٠٦) .

١٣- محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر (سير ١٥ / ٩٦) ، (١٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

١٤- محمد بن مخلد أبو عبد الله (سير ١٥ / ٢٥٦) ، (٦٦ ،

٨٧ ، ١٢٣) .

١٥- محمد بن نوح الجنديسابورى ، أبو الحسن . (سير ١٥ / ٣٤) ، (٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٥) .

١٦- محمد بن يوسف بن يعقوب القاضى ، أبو عمر (سير ١٤ / ٥٥٥) ، (٢٥ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٧) .

١٧- يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد (سير ١٤ / ٥٠١)، (٤ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٢) .

* ومن شيوخه الذين ذكرهم الذهبىُّ فى « السير » (١٦ / ٥٤٩):

« أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئُ ، وأبو حامد الحضرمىّ ، وأبو جفر البهلول » .

حدَّث عنه

أبو القاسم الأزهرىُّ ، وأبو محمدٍ الخلال ، وعلى بن المحسن التنوخى، وعبد الواحد بن شيطا ، وأبو جعفر بن المسلمة ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، وأبو عبد الله الصيمرىّ ، فى آخرين .

قال الخطيبُ (١١ / ١٧٩) :

« كان ثبت السماع ، صحيح الكتاب » .

وقال ابن أبى الفوارس :

« كان يُرمى بشىء من مذهب الفلاسفة » .

وإنما رمى بذلك لأنه - كما قال ابن كثير فى « البداية » (١١ / ٣٣٠) - كان عارفاً بالمنطق ، وعلم الأوائل فاتهموه بذلك .

ولكن جزم الذهبىُّ فى « الميزان » (٣ / ٣١٨) أن ذلك لم يصح عنه ، وهذه آفة الدخول فى هذه العلوم ، إِن نجا المرء منه اعتقاداً ، رُمِى بها زوراً ، فما فيها بركة .

ولذا قال الذهبىُّ فى « السير » (١٦ / ٥٥٠) :

« لقد شانته هذه العلوم ، وما زانته ، ولعلَّه رُحم بالحديث إن شاء الله » .

وكان يجيد الشعر ، فمن ذلك :

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعلم حيّاً ... ومبقىً قد حاز جهلاً وغيّاً

فاقتنوا العلم كى تنالوا خلوداً ... لا تعدُّوا الحياة فى الجهل شيئاً

ومن شعره أيضاً :

قد فات ما ألقاهُ تحديدى ... وجلَّ عن وصفى وتعديدى

وقلتُ للأيام هزءاً بها ... بِحَق مَنْ أَغْرَاكِ بى ، زِيْدِى

لا تَبْخَلِى بالشرِّ مَهْمَا اسْتَوَى فالبخلُ أمرٌ غَيْرُ مَحْمُودِ
وجانبى الخَيْرِ فَتَحْقِيقُـــــهُ أعوزُ مطلوبٍ ومَوْجُودِ
واستَنْقِذى نَفْسى بــإِتْلافِهَا فالجودُ بالموتِ من الجُوْدِ
لا عاشَ منْ أفْضَى إلى عِيشَةٍ الموتُ فِيها شرٌّ مفقُودِ

قال الخطيبُ (١١ / ١٨٠) :

« قال لى أحمد بن على بن التوزى : توفى عيسى بن على بن عيسى يوم الجمعة لليلة خلت من المحرم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائةٍ . وحدثنى الأزهرىُّ والخلال قالا : مات عيسى بن على الوزير يوم الجمعة . وقال الأزهرىُّ : مات فى ليلة الجمعة ودفن فى يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قال الأزهرى : ودفن فى داره .

حدثنى هلال بن المحسن ، قال : توفى عيسى بن على بن عيسى سحر يوم الجمعة لليلةٍ خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . ذكر لى محمد بن أبى الفوارس أن وفاته كانت يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الأول » اهـ .

****

تَرْجَمَةُ رُوَاةِ الجُزْءِ

١- ابنُ النَّقُّورِ :

هو الشيخ الجليلُ ، الصدوقُ ، مسندُ العراق ، أبو الحسين . أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغداديُّ ، البزاز .

مولده فى جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . سمع صاحب الجزء ، وعلى بن عمر الحربى ، وأبا طاهر المخلِّص ، وأبا حفص الكتانى ، وعلى بن عبد العزيز بن مردك وآخرين تفرَّد بأجزاء عالية مثل : نسخة « هدبة بن خالد » ، ونسخة « كامل بن طلحة »، ونسخة « طالوت » ، ونسخة « مصعب الزبيرى » ، ونسخة «عمر ابن زرارة » .

وكان صحيح السماع ، متحرياً فى الرواية .

حدَّث عنه : الخطيب ، والمؤتمن الساجى ، والحميدى ، وآخرون .

قال الخطيبُ فى « تاريخه » (٤ / ٣٨١) : « كان صدوقاً »

وقال ابن خيرون : « ثقة » وكان يأخذ على نسخة « طالوت بن عباد » ديناراً .

قال الحافظ أبو ناصر : إنما أخذ ذلك ، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازى أفتاهُ بذلك ، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله وكان أيضاً يمنع من ينسخ حالة السماع » .

* **قُلْتُ** : وأخذ الأجرة على التحديث جائزٌ ، على نحو ما فصَّلته فى « الإمعان مقدمة بذل الإحسان » يسر الله إتمامها .

٢- هبة الله بن الحسين بن أبى شريك الحاسب ، أبو القاسم :

ذكره الذهبى فى « التذكرة » (ص ١٣١٣) فى أثناء ترجمة « السبحي » فى وفيات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فقال : « وفيها - يعنى مات - مسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبى شريك الحاسب صاحب ابن النقور .

وقال ابن العماد (ج ٤ / ١٥٢) : « مات ببغداد فى صفر سمع من أبى الحسين بن النقور ، وكان حشرياً مذموماً !! » ولم أجد ما يشفى الغليل فى ترجمة هذا الرجل .

٣- ابْنُ عَبْدِ السَّلامِ :

الشيخ ، المُعمَّرِ ، الصدوق ، مُسنِدُ العراق أبو الفرج الفتح بن أبى منصور عبد الله بن محمد بن الشيخ أبى الحسن على بن هبة الله بن عبد السَّلام بن يحيى البغدادىُّ ، الكاتب .

من بيت كتابةٍ وروايةٍ .

ولد يوم عاشوراء ، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

سمع من :

جدِّه أبى الفتح ، والقاضى محمد بن عمر الأرموى ، وهبة الله بن أبى

شريك ، وأبى بكر بن الزغونى ، وسعيد بن البناء وجماعةٍ .

حدث عنه :

البرزالى ، وعمر بن الحاجب ، وشمس الدين ابن العماد ، وابن المجد ، والشهاب الأبرقوهى وآخرون .

قال المنذريُّ فى « التكملة » (ج ٣ / رقم ٢١٤٣) :

« كان شيخاً حسناً ، كاتباً أديباً ، له شعر وتصرُّفٌ فى الأعمال الديوانية ، أضرَّ فى آخر عمره ، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث .

حدَّث هو وأبوهُ ، وجدُّه ، وجدُّ أبيه .

وقال ابنُ الحاجب : كان مجلسُهُ مجلس هيبةٍ ووقار ، لا يكادُ يشذُّ عنه حرفٌ محقق لسماعه ، إلاَّ أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه ، وكان كثير الذكر ، ولم يظهر لنا منه ما ننكره بل كان يترحم على الصحابة ، ويلعن من سبَّهم ، وكان يقول الشعر فى الزهد والندم ، وكان ثقة صحيح السماع ، وما كان مكثراً .

وقال ابن الدبيثى : هو من أهل بيت حديث، كلُّهم ثقات.

وقال ابن النجار : كان صدوقاً جليلاً أديباً فاضلاً ، حسن الأخلاق نبيلاً .

وقال المبارك بن الشعار : كان الفتح يرجع إلى أدبٍ وسلامة

قريحةٍ ، وكان مشتهراً بالتشيع والغلو فيه على مذهب الإمامية .

* قُلْتُ : لعله رجع عنه ، لأنه قلَّما يوجد في الإمامية أحدٌ يترضى على سائر الصحابة ، ويلعن من سبَّهم وابن الحاجب تلميذه ، وأدرى به .

وأقول « قلَّما » احترازاً ، وإلاَّ فالإمامية من الفرق الضالة المارقة ، يكفرون سادات الصحابة ، قاتلهم الله .

توفى في الثلث الأخير من شهر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة .

٤- الأَبَرْقُوهى :

هو الشيخ ، العالم ، مُسْنِدُ الوقت أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على بن إسماعيل بن أبى طالب الهمدانى .

مُسْنِدُ مصر ، شهاب الدين أبو المعالى الأبرقوهى .

و« الأبرقوهى » بفتح الهمزة ، والموحدة ، وسكون الراء ، وضم القاف ، وبالهاء .

نسبةً إلى « أبرقوه » ، وهى بلدةٌ بـ« أصبهان » .

وُلد فى رجبٍ أو شعبان سنة خمس عشرة وستمائة .

سمع من أبى بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسى ، وأبى العباس أحمد بن صرما – بكسر الصاد والراء الساكنة والفتح –

ابن عبد السلام ، وابن أبى لقمة ، وأبى البركات عبد القوى بن عبدالعزيز الجباب ، فى آخرين .

قال أحمد بن أيبك الدمياطى فى « وفياته » : كان شيخاً صالحاً ، تالياً لكتاب الله تعالى ، زاهداً ورعاً ، منقطعاً عن الناس ، صابراً على قراءة أصحاب الحديث .

وقد تفرَّد بأشياء .

وذكر الذهبىُّ فى « معجمه » أنه حجّ وأدركه الموت بمكة بعد رحيل الحاج بأربعة أيام فى ذى الحجة سنة إحدى وسبعمائة .

٥- ابنُ الشيْرَازِىّ :

هو الشيخُ الكبير كمال الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازى الشافعىّ .

ولد سنة سبعين وستمائة .

وسمع من جماعةٍ من الحفاظ ، وحفظ « مختصر المزنى » .

وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزارى ، وزين الدين الفارقى، وقرأ الأصول على الشيخ صفى الدين الهندى .

ودرس فى وقت بـ« البادرائية » مدةً يسيرةً لَمَّا انتقل الشيخ برهان الدين إلى الخطابة .

ودرَّس بـ« الشامية البرانية » وبـ« الناصرية الجوانية » مدة

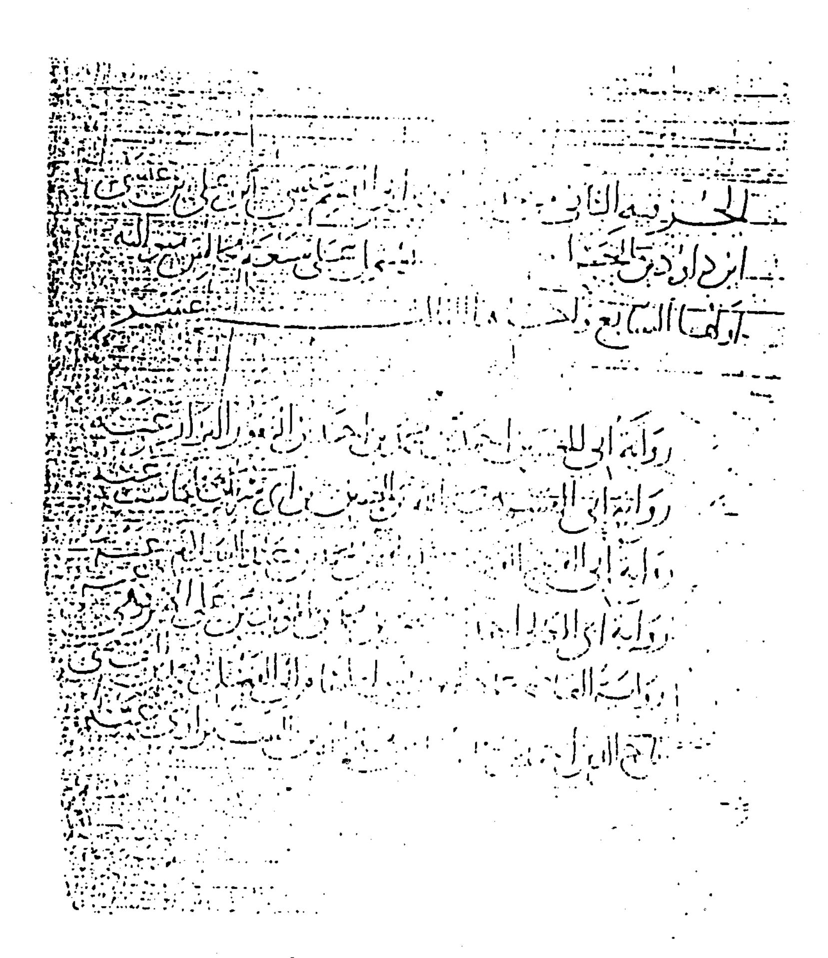
سنتين إلى حين وفاته .

قال الذهبيُّ : كان فيه معرفةٌ وتواضعٌ وصيانةٌ .

وقال ابن كثير : كان صدراً كبيراً ، ذكر لقضاء دمشق غير مرّةٍ، وكان حسن المباشرة والشكل .

توفى فى صفر سنة ستٍ وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

* * *



لوحة العنوان

الوجه الأول من الورقة الأولى

الوجه الثاني من الورقة الأولى

الوجه الأول من الورقة الأخيرة

الوجه الثاني من الورقة الأخيرة



الجزء فيه



٣٠٢ - ٣٩١ هـ

يشتمل على سبعة مجالس متوالية
أولها السابع وآخرها الثالث عشر

حققه وخرج أحاديثه

أبو إسحاق الحويني

بسم الله الرحمن الرحيم

رَب يسر وأعِنْ

أخْبَرَنَا الشَّيْخُ العَالِمُ الفاضِلُ ، المُسْنِدُ الأصيلُ ، شِهَابُ الدِّينِ أبُو المَعَالِى أحْمَدُ بْنُ الحَافِظ أبِى مُحَمَّدٍ إسْحَاقَ بن مُحَمَّدٍ بن المُؤَيَّدِ ابنِ عَلِىّ الهَمْدَانِىُّ الأبَرقُوهِىُّ ، قِراءَةً عَلَيْه وأنَا أسْمَعُ فى جُمادَى الأُولَى سنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمَائَةٍ ، بالجَامِعِ الَّذى عَمَّرَهُ الأَميرُ أحْمَدُ ابْنُ طُولُونَ بَيْنَ القَاهِرَةِ وَمِصْرَ المَحْرُوسَيْنِ ، قَالَ : أنَا الشَّيْخُ أبُو الفَرَجِ الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ الكَاتِبُ ، بِقَرَاءَةِ أبِى عَلَيْهِ ، وأنَا أسْمَعُ فِى جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَسِتِّمَائَةٍ ، - بِبَغْدَادَ - قَالَ : أنَا الشَّيْخُ أبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أبِى شَرِيْك الحَاسِبُ ، قِراءَةً عَلَيْه وَأَنَا أسْمَعُ ، فى حَادِى عَشْر رَبِيعِ الآخِرِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وأرْبَعِينَ وَخَمْسَمائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنا الشَّيْخُ أبُو الحُسَيْن أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ النَّقُّور البَزَّازُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وأنَا أسْمَعُ ، فِى يَوْمِ الجُمُعَةِ ثَامِنَ صَفَر ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَأرْبَعَمائةٍ ، حدَّثَنَا الرَّئيسُ أبُو القَاسِمِ عِيسى بنُ الوَزِير أبى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ عِيسى بنِ دَاوُدَ بنِ الجَرَّاحِ إملاءَ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ :

١ - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ البَغَوِىُّ ، ثَنَا عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرْسِىُّ ، ثنا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ الوَاسِطىُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ (عن)[١] عبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ ، عَنْ أبى صَالِحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ (ق٢ / ١) رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الإِسلامُ بِضْعٌ وَستُّونَ بَاباً - أوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً - ، أفْضَلُهَا : لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وأدْنَاها : إِمَاطَةُ الأذى عَنِ الطُّرُقِ . والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ » .

***

(١) صَحيحٌ .

أخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (١ / ٢٦٠) (٢ / ٤٦٧) من طريق المصنِّف بسنده سواء .أخرجه البخاري في « الكبير » (٣ / ١ / ٨١) معلقاً إشارة ووصله في « الأدب المفرد » (٥٩٨)، ومسلم (٣٥ / ٥٨) ، وأبو داود (٤٦٧٦) ، والترمذيُّ (٢٦١٤) ، وابن ماجه (٥٧)، أحمدُ (٢ / ٤١٤، ٤٤٥) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٣٣٣-٣٣٤) ، وأبو عبيد في « كتاب الإيمان » (٤) ، والمحاملي في « الأمالي » (ج٣ / ق٣٠ / ١ ، ٢ رواية

---

(١) فى « الأصل » : « ابن » وهو خطأ .

الفارسي) وابن حبان (ج١ / رقم١٦٦)، والبزار (ج٢ / ق٢٠٦ / ٢)، وابنُ مندة في « الإيمان » (١٤٧) ، وابن بشران في « الأمالي » (ج١٠ / ق١٣٧ / ١، ج١٨ / ق١٩٧ / ٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص – ١١٠)، والبيهقيٌّ في « شعب الإيمان » (ج١ / رقم ٢) ، والبغوي في« شرح السنة » (ج١ / رقم١٧ ، ١٨)، وابن عبد البر في « التمهيد » (٩ / ٢٣٥) ، والسلفي في « معجم السفر » (١٥٧) ، والرافعي في « أخبار قزوين » (٣ / ٤١٢ ، ٤١٣) من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره . لكن وقع عندهم جميعاً بلفظ : « **الإيمان** » .

ولم أجد هذه الرواية « **الإسلام** » في طريق من طرق الحديث

وقد رواه عن سهيل جماعة منهم :

« سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وحمَّاد بن سلمة ، وخالد الواسطي » .

وخالفهم في إسناده وهيب ، ومعمَّر ، فروياه عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الطيالسي (٢٤٠٢) ، وعبد الرَّزاق في « المصنف » (ج١١ / رقم ٢٠١٠٥) فسقط ذكر « عبد الله بن دينار » .

ورواية الثوريّ ومن معه أرجح ،فإن لم يكن وهم فيه سهيل فيصح الطريقان جميعاً . أمَّا الشك في ذكر « عدد الشُّعب » فمن سهيل بن أبي صالح ، كما صرّح به ابن حبان والبيهقي وغيرهما .

ورجح البيهقي رواية سليمان بن بلال التي أخرجها البخاري (١ / ٥١) ، ومسلم (٣٥ / ٥٧) ، والنسائيُّ (٨ / ١١٠) ، وابن حبان (١٦٧ ، ١٩٠) وابن منده في « الإيمان » (١٤٤) ، ونجم الدين النسفي في « أخبار سمرقند » (٧٩٧) ، والثعلبي في « تفسيره » (ج١ /ق١٨ / ١) ، عن عبد اللَّه بن دينار به وفيها : «**بضع وستون شعبة** » وقال : « لم يشك سليمان ، وروايته أصح عند أهل الحديث » ورجح الحليمى ، والقاضى عياض رواية من قال : « **بضعٌ وسبعون** » وهو الراجح ، وليس هاهنا موضعَ تفصيل النزاع في هذا ، وقد ذكرته في « سد الحاجة بتقريب سُنن ابن ماجة » (٥٧، ٥٨) أما رواية سليمان بن بلال فقد قال ابن حبان في « صحيحه » : « اختصر سليمان بن بلال هذا الخبر ، فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من « الشعب » واقتصر على ذكر « الستين » دون « السبعين » والخبرُ في « بضع وسبعين » خبرٌ متقصى صحيحٌ لا ارتياب في ثبوته ، وخبرُ سليمان بن بلال خبرٌ مختصرٌ غيرُ متقصى » اهـ.

٢ – حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ ، إِمْلاءً سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وثَلاثِمَائَةٍ ، ثَنَا أبو عُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، وعِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيَّانِ ، قَالا : ثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لإِحْرَامِهِ ، وَطَيَّبْتُهُ لإِحْلالِهِ ، بِطِيبٍ لا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ .

(هذا) [1] قَالَ ابنُ يُونُسَ في حَدِيثِهِ ، يَعْني لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ .

قالَ لَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي داودَ :

« لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، إلاَّ ضَمْرَةُ » .

***

(٢) صَحِيحٌ .

وعيسى بن محمد وعيسى بن يونس ثقتان ، وبن محمد أوثق الرجلين ، كلاهما من الرواة المكثرين عن ضمرة ، وعيسى بن محمد من أحفظ الناس لحديثه ، كما قال ابن معين .

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني ثقةٌ مأمون ، أخطأ على الثوري في بعض الأحاديث ، قال الحافظ في « التقريب » : « صدوق يهم » ، كذا !!

---

(١) كذا فى « الأصل ، ولعلها : « هكذا » .

وكان حقه أن يقول « ثقةربما وهم » .

والحديث أخرجه البخاريُّ (١٠ / ٣٧٠- فتح) ، ومسلم (١١٨٩ / ٣١)، والنسائيُّ (٥ / ١٣٧ ، ١٣٨) والشافعيُّ (٩٢٤ ، ٩٢٥)، وأحمد (٦ / ٢٠٠ ، ٢٤٤) والطحاويُّ في « شرح المعاني » (٢ / ١٣٠) ، والبيهقي (٥ / ٣٤) من طريقين عن عروة ، عن عائشة بنحوه ، وليس عندهم : « **بطيب لا يشبه طيبكم** » .

وأخرجه البخاريُّ (١٠ / ٣٧١) ، ومسلم (١١٨٩ / ٣٥)، والبيهقي (٥ / ١٣٦) ، وغيرهم من طريق ابن جريج ، أخبرني عمر ابن عبد الله بن عروة ، أنه سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة بنحوه .

وله طرقٌ أخرى ، خرجت أحدها في « غوث المكدود » (رقم / ٤١٤).

٣- حَدَّثنا أبُو القاسمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرو الضَّبِّيِّ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ الطَّائفيِّ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَرْبُ خَدْعَةٌ » .

***

(٣) صَحِيحٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « التذكرة » (٢ / ٤٥٧) عن المصنف بسنده سواء .

وأخرجه البخاريُّ (٦ / ١٥٨- فتح) ، ومسلم (١٢ / ٤٤-٤٥نووي)، وأبو داود (٢٦٣٦) ، والنسائيُّ في « السير» - كما في « أطراف المزي » (٢ / ٢٥٣) - ، والترمذي (١٦٧٥) ، وأحمد (٣ / ٣٠٨)، وسعيد بن منصور (٢٨٨٩) ، والحميديُّ (١٢٣٧) ، والطيالسيُّ (١٩٦٨) ، وابن جرير في « التهذيب » (٣ / ١٢١) ، وأبو يعلى (ج٣ / رقم ١٨٢٦ ، ١٩٦٨) (ج٤ / رقم ٢١٢١) ، وابن الجارود (١٠٥١) ، والبيهقيُّ (٧ / ٤٠- ٩ / ١٥٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٤٧) ، والبغويُّ (١١ / ٤٠) والقضاعيُّ في « مسند الشهاب » (٩ ،

١٠) ، مــن طرق عن عمرو بن دينار ، عن جابر بــه .

قال الترمــــذيُّ : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وتابعه أبو الزبير ، عن جابر .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٧)، وابن حبان (ج٧ / رقم٤٧٤٣)، وابن جرير في « التهذيب » (٣ / ١٢٢)، والقضاعيُّ (رقم ١٢) من طريق ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابراً . فذكره .

وهذا صحيحٌ على شرط مسلم . وتابعهما وهب بن كيسان ، عن جابر .

أخرجه ابن جرير (٣ / ١٢٢) ، والقضاعي (رقم ١١) .

وتابعهم أيضاً الحارث بن فضيل ، عن جابر .

أخرجه ابنُ جريرٍ .

٤ - حَدَّثنا أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللهِ ابـنُ عِمْرَانَ العَابِدِىُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ وَائِلِ بنِ دَاودَ ، عَنْ ابْنِـه - يعنى : بَكْرَ بن وَائِلٍ - ، عَنِ الزُّهْرِىِّ ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أبِى هُرَيْرَة ، قال رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« أخِّرُوا الأحْمَالَ ، فإِنَّ اليَدَ مُعَلَّقَةٌ ، والرِّجْلَ مُوثَقَةٌ » .

***

(٤) صَحِيْحٌ .

أخرجه ابنُ صاعد في « جزء من أحاديثه » (٩ / ٢)، والمخلِّص في « الثاني من السادس من الفوائد المنتقاة » (١٨٨ / ١) من طريق سفيان(١) ابن عيينة به .

وأخرجه أبو محمد المخلّديّ في « الفوائد » (٢٨٥ / ١-٢) كذلك ، بزيادة : « **أخروا الأحمال عن الأبل** » .

قال شيخنا أيده الله في « الصحيحة » (١١٣٠) :

« وهذا إِسنادٌ صحيحٌ ، رجالُهُ كلهم ثقات رجال مسلم ، غير وائل بن داود ، وهو ثقةٌ كما قال الحافظ » .

---

(١) وأخرجه أبو داود في « المراسيل » (٢٩٤) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن وائل - أو - : بكر بن وائل، عن الزهري مرسلاً .

قال : وقد تابعه قيس – يعني ابن الربيع – ، عن بكر بن وائل به .

أخـرجـه أبو يعلى (١٤٠٣)، والبـزار (١١٤– زوائده)، والطبرانيٌّ في «الأوسط» (١ / ١١١٣) ، والبيهقيٌّ (٦ / ١٢٢) .

قال الطبرانيُّ :

« لم يروه عن الزهريّ ، إلاّ بكر » .

* قلت : وهو ثقةٌ كما علمت ، ولكن قيس بن الربيع ضعيفٌ من قبل حفظه ، وبه أعلَّه المناوي ، وخفيت عليه متابعة وائل بن داود إياه » .

انتهى كلام الشيخ أيده الله وحفظه .

وقال البيهقيّ في حديث قيس : « إسناده غير قويّ » .

ويبدو أنه لم يقف على رواية وائل بن داود . والله أعلمُ .

٥- حَدَّثَنَا أبُو القاسمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العزيز البغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، ثَنَا شَرِيْكٌ (ق ٢ / ٢) ، ثنا مَنْصُورٌ ، ثنا رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : أمَا إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَلِجِ النَّارَ » .

***

(٥) صَحِيْحٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « التذكرة » (١ / ٤٢٣) من طريق المصنِّف بسنده سواء .

وأخرجه الترمذيُّ (٢٦٦٠)، وابن ماجه (٣١)، وأبو يعلى (ج١ /رقم ٥١٣) ، والطحاويُّ في « المشكل » (١ /١٦٦) ، من طريق شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عليّ رضي الله عنه مرفوعاً .

قال الترمذيُّ: « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : « منصور بن المعتمر أثبت أهل الكوفة » .

وقال وكيع : « لم يكذب ربعيّ بن حراش في الإسلام كذبةً » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (١ /١٥٥) ،

والنسائيُّ في« الخصائص » (٣٠- بتحقيقي) ، والترمذيُّ (٣٧١٥) ، والقطيعيُّ في « زوائد الفضائل » (١١٠٥)، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤ / ٣٥٩) ، والحاكم (٢ / ١٣٧-١٣٨و٤ / ٢٩٨)، وهذا لفظُه عن عليّ، قال :

« لما افتتح رسولُ الله ﷺ مكة ، أتاهُ ناسٌ من قريشٍ فقالوا : يا محمدَ ! إِنَّا حلفاؤك وقومك ، وإنه لحَقَ بك أرِقَّاؤنا ، ليس لهم رغبةٌ في الإِسلام ، وإنما فروا من العمل ، فارددهم علينا ، فشاور أبا بكر في أمرهم ، فقال: صدقوا يا رسول الله ! ، فقال لعمر :« **ما ترى؟**» فقال مثل قول أبي بكر . فقال رسول الله ﷺ :« **يا معشر قريش ! ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن اللّهُ قلبه للإِيمان ، فيضربُ رقابكم على الدِّين ...**» فقال أبو بكر : أنا هو يارسول الله؟! قال :«**لا**» .قال عمرُ : أنا هو يا رسول الله ؟! قال : « **لا ، ولكنه خاصف النعل في المسجد**» وقد كان ألقى نعله إِلى عليّ يخصفها . ثُمَّ قال : أما إِني سمعتُه يقول : « **لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من يكذب عليَّ يلج النار...**».

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذَّهبيُّ!

* قُلْتُ : كذا ! ، ومسلم ما احتج بشريك ، ثُمَّ هو متكلَّمٌ فيه بسوء الحفظ ،لكنه توبع على آخره، وأمَّا سائر هذا المتن فقد تكلَّمت

عليه في تخريجي لكتاب « خصائص علي » للنسائي.

أمَّا آخره : « **لا تكذبوا عليَّ...** » .

فتابعه عليه شعبة بن الحجاج ، عن منصور به .

أخرجه البخاريُّ (١ /١٩٩- فتح) ، ومسلم في « المقدمة » (١ / ٦) ، وأحمد (١ /٨٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠)، والطيالسيُّ (١٠٧) ، وابن أبي شيبة (٨ /٥٧٣-٥٧٤)، والبزَّار (ج٣ /رقم ٩٠١ ، ٩٠٢) ، وأبو يعلى (ج١ /رقم ٦٢٧) ، والطحاويُّ في «المشكل» (١ / ١٦٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٨ / ٣٨٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١ / ٢٥٢) .

قال أبو نعيم : « صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث شعبة » .

٦- قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أبُو زَيْدٍ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، ثَنَا خَالِدٌ ، عن دَاوُدَ بنِ أبِي هِنْدٍ ، عن أبِي الزُّبيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

***

(٦) صَحِيحٌ مُتَوَاتِرٌ .

أخرجه ابن ماجه (٣٣) ، والدارميُّ (١ / ٨٨ رقم ٢٣١) ، وأحمد (٣ / ٣٠٣) ، وأبو يعلى (ج٣ / رقم ١٨٤٧) ، وابنُ أبي شيبة (٨ / ٥٧٥)، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٥٩) ، والخطيبُ في « التلخيص » (٧٥٧ / ٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٥٥١) ، وابن الجوزي (١ / ٧٢) من طرقٍ عن أبي الزبير ، عن جابرٍ . وأبو الزبير مدلسٌ .

وأخرجه ابنُ عديّ في « الكامل » (١ / ٢٦) من طريق محمد بن وصفي ، ثنا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمن القشيري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر به، والقشيريُّ كذابٌ .

وأخرجه ابن الجوزي (١ / ٧٢) من طريق آخر عن جابرٍ بسندٍ ضعيفٍ جداً .

٧- حَدَّثَنا أبو بكرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيّ ، إمْلاءً ، ثنا أحْمَدُ بنُ منْصُورٍ ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسنِ ، أنْبَا الحُسَيْنُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سِمَاكَ بنَ حَرْبٍ ، قالَ : سمِعْتُ النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ ، يَخْطُبُ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

« إنَّمَا المُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، إذا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْ أعْضَائِهِ ، اشْتَكَى جَسَدُهُ أجْمَعُ ، وإذا اشْتَكَى المُؤْمِنُ اشْتَكَى المُؤْمِنُون » .

***

(٧) صَحِيْحٌ .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٧٤) ، والطيالسيُّ (٧٩٣) ، والبزار في « مسنده » (ج٣ / ق١٠٥) من طرقٍ عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً : « **مثل المؤمن كمثل الجسد ، إذا ألم بعضُه تداعى سائرُهُ** » .

وهذا سندٌ على شرط مسلم .

وأخرجه مسلمٌ (٢٥٨٦/ ٦٧) ، وأحمد (٤/ ٢٧١ ، ٢٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/ ١٢٦) ، وبحشل في « تاريخ واسط » (٢٢٣) والبغوي في « شرح السنة » (١٣/ ٤٧) من طريقين عن النعمان بن بشير مرفوعاً : « **المؤمنون** - وفي رواية : **المسلمون - كرجلٍ واحدٍ ، إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر** » .

وفي رواية لمسلم : « **إن اشتكى عينه ، اشتكى كلُّه ، وإن اشتكى رأسه ، اشتكى كلُّه** »

قال أبو نعيم الأصبهاني : « رواه الشعبيَّ عن النعمان ، وهو مشهور مستفيضٌ ، ورواه سماك بن حرب وخيثمة عن النعمان ، وهوعزيزٌ . . » .

وأخرجه البخاريُّ (١٠/ ٤٣٨) ، مسلم (٢٥٨٦/ ٦٦) ، وأحمد (٤/ ٢٧٠ ، ٢٧٤)، وابنه في « زوائد المسند » ، (٤/ ٣٧٥) وعنه القطيعي في « جزء الألف دينار » (٣٥) . والطيالسيُّ (٧٩٠) ، والحميدي (٩١٩) ، وأبو الشيخ (٣٥٠) ، وابن حبان (٢٣٣ ، ٢٩٧) ، والرامهرمزي (٤٧٥ ، ٨٤) كلاهما في « الأمثال » ، والطبرانيُّ في « الصغير » (١/ ١٣٧)، وفي « مكارم الأخلاق » (٩٠) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (ج٥/ ق٩٨/ ٢)

وابن منده في «الإيمان» (٣١٨-٣٢٢) وخيثمة الأطرابلسي في «الفوائد» (ج١/ق١٩٢/١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٦٢٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (١١)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٣/٣٥٣)، وفي «شعب الأيمان» (ج١٣/رقم ٧٢٠٢، ٧٢٠٣، ٧٢٠٤)، وفي «الآداب» (رقم ٤٠)، وفي «الأربعون الصغرى» (٩١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٦٢، ٧٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨)، والشجري في «الأمالي» (٢/١٣٥، ١٥١) من طرقٍ عن النعمان مرفوعاً: «**مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوٌ منه، تداعى له سائرُ الجسد بالحمى والسهر**».

وهو عند بعضهم مختصرٌ.

وأخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (١٢/٦٥) بلفظ: «**مثل المسلمين**.. الحديث».

وقال الطبراني في «المكارم» (ص٣٤٤): «رأيت النبي ﷺ في المنام فسألتُ عن هذا الحديث، قال النبي ﷺ وأشار بيده: «**صحيحٌ**» ثلاثاً. والحديث صحيحٌ» اهـ.

٨- قُرِئَ عَلى القَاضِى أبِى القَاسِمِ بَدْرُ بْنُ الهَيْثَمِ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِىُّ ، ثَنَا المُغِيْرَةُ بنُ جَمِيلٍ الكِنْدِىُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِى أبِى ، عَنْ جَدِّى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ الوَلاءَ لَيْسَ بِمُتَحَوِّلٍ ، ولا بِمُنْتَقَلٍ » .

***

(٨) إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

أخرجه الذَهبيُّ في « السير » (١٤ / ٥٣١) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه البزار (ج٢ /رقم ١٣٢١)، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج١٠ / رقم١٠٦٨٤) ، والعقيليُّ في « الضعفاء » (٤ / ١٨١ - ١٨٢) من طريق عبد الله بن سعيد بسنده سواء.

قال البزارُ : « لا نعلمه رُوي عن النبي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد من هذا الوجه ، والمغيرة بن جميل ليس بمعروفٍ فى الحديث » .

وقال العقيلى فى ترجمة « المغيرة » :

« كوفىٌّ ، منكر الحديث ... ولا يعرفُ إلاَّ به »

وقال عبد الحق : « المغيرةُ مجهولٌ » وأقرَّهُ ابنُ القطَّان .

وترجمه ابن أبى حاتم (٤ / ١ / ٢١٩) ونقل عن أبيه

قال : « مجهولٌ » . ولكن يشهد لَهُ ما أخرجه الشافعىُّ (٢ / ٧٢ – ٧٣) ، والحاكمُ (٤ / ٣٤١) ، والبيهقىُّ (١٠ / ٢٩٢) عن ابن عمر مرفوعاً : « **الولاء لحمةٌ كلحمة النسب ، لا يباعُ ولا يوهبُ** » .

وقد أعلَّه أبو بكر محمد بن زياد النيسابورىّ فقال :

« هذا خطأ ، لأن الثقات لم يرووه هكذا ، وإنما رواه الحسن مرسلاً » .

* **قُلْتُ** : ورواية الحسن أخرجها ابنُ أبى شيبة فى « المصنَّف » (٦ / ١٢٣) ، والبيهقىُّ (١٠ / ٢٩٢) .

وأخرج عبد الرزاق فى « المصنف » (ج٩ / رقم ١٦١٤٩)، وابن أبى شيبة (٦ / ١٢٢) ، وسعيد بن منصور (٢٨٤) ، من طريق داود بن أبى هند ، عن سعيد بن المسيب قال : الولاء كالنسب ، لا يباع ولا يوهب . وكذلك قال ابن سيرين ، وإبراهيم النخعى ، وطاووس والشعبى وآخرون .

وانفصل شيخنا أبو عبد الرحمن الألبانى – أيَّدهُ الله – على صحة المرفوع منه ، فى بحثٍ له فى « الإرواء » (٦ / ١٠٩ – ١١٤) . ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر ، قال : «**نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته** » . أخرجه الشيخان وغيرُهما ، وقد خرَّجتُهُ فى « غوث المكدود » (رقم ٩٧٨) .

٩- حَدَّثَنَا أَبُو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ (ق٢ / ٢) بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِىُّ ، ثَنَا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخ ، ثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ ، عن عَبْدِ المَلِك بن عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ - رحمــهُ اللهُ - بالجَابِيَةِ ، فقالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فقال : « أحْسِنُوا إلى أصْحَابِى ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ ... الحديثَ » .

***

(٩) صَحِيحٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (١ / ٢٠٠) من طريق المصنِّف بسنده سواء .

أخرجه ابن أبى خيثمة فى « تاريخه » (ج٥٠ / ق ٥٤ / ٢) ، وأبو يعلى (ج١ / رقم ١٤١) ، وابــن حبان (٤٥٧٦ ، ٦٧٢٨) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٤ / ١٥٠) ، وابنُ أبى عـــاصم فى « السُّنة » (ج٢ / رقم ٩٠٢ ، ١٤٨٩) ، والطبرانىُّ فى « جزء من حديثه عن النسائى » (ق ١٤٣ / ١ - ٢) وفى « الأوسط » (١٦٥٩) من طرق عن جرير بن حازم ، عــن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : يا أيها الناس ! قام فينا رسولُ الله ﷺ

مقامي فيكم اليوم ، قال : « **أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثُمَّ يفشو الكذب ، حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسألها ، ويحلف على اليمين لا يسألها ، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإنَّ الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعدُ ، فلا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ ، فإنَّ الشيطان ثالثُهما . من سرته حسنته ، وساءته سيئتُهُ فهو مؤمن** » .

ورواه عن **جرير بن حازم** : « عارم ، وشيبان النحويُّ ، وهشام بن حسَّان ، وعليُّ بن حمزة » .

وتابعهم أبو داود الطيالسي فأخرجه في « مسنده » (ص ٧) بسنده سواء . كذا رواه يونس بن حبيب ، عن الطيالسي . وخالفه عبد الحميد بن عصام الجرجاني ، فرواه عن الطيالسي ، ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (١ / ٨٩) والخليلي في « الإرشاد » (ص ٦٤٥) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (ص ٢٥٢) .

قال الطبرانيُّ : « لم يروه عن شعبة إلاَّ أبو داود ، تفرَّد به عبد الحميد بن عصام » .

وقال الخليلي : « لم يروه عن أبي داود ، عن شعبة ، غير

عبد الحميد بن عصام ، ورواه غيرُهُ عن أبى داود ، عن جرير بن حازم ، وهو أشهر » .

وضعّف الدارقطنىُّ رواية عبد الحميد هذه ، فقال فى « العلل » (ج١ / ق ٤٧ / ١) : « وقيل : عن شعبة بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير » . وقد توبع جرير بن حازم .

تابعه جرير بن عبد الحميد ، فرواه عن عبد الملك بن عمير بسنده سواء .

أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزىّ » (٨ / ١٥) - ، وابن ماجه (٢٣٦٣) ، وأحمد (١ / ٢٦) ، وأبو يعلى (ج ١ / رقم ١٤٣) ، وابن حبان (٥٥٨٦) ، وابن أبى الفوارس فى « الفوائد المنتقاة من أمالى المخلّص » (ق ١٠٥ / ١ -٢) ، من طرق عن جرير .

وتابعهما إسرائيل ، عن عبد الملك به .

أخرجه الطحاوىُّ فى « الشرح » (٤ / ١٥٠) .

وتابعهم أيضاً محمد بن شبيب الزهرانى ، وقرة بن خالد .

واختلف على عبد الملك فى إسناده .

فرواه عبد الله بن المختار ، وعمران بن عيينة ، ومعمر بن راشد ، وقزعة بن سويد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الزبير ،

عن عمر فذكره .

أخرجه عبدُ بنُ حميد فى « المنتخب » (٢٣) ، وأبو يعلى (رقم ٢٠١ ، ٢٠٢) ، والدارقطنىُّ فى « الأفــراد » (ق ٢٦ / ١)، وابن أبى خيثمة فى « تاريخــه » (ج ٥٠ / ق ٥٤ / ٢ – ٥٥ / ١) ، وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٤٧) .

وقد ذكر العقيلى فى « الضعفاء » (٣ / ٣٠٢) أن يونس ابن أبى إِسحاق ، وأبا عوانة ، وحسين بن واقد ، وغيرهم رووه مثل رواية معمر .

وذكر أبو نعيم فى « المعرفة » أيضاً أن الثورى وسليمان التيمىّ وشعبة وخلائق لا يحصون رووه كرواية معمر أيضاً .

وخالفهم عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجلٍ ، عن عبد الله بن الزبير قال : خطب عمرُ الناسَ بالجابية . . . الحديث .

أخرجه ابنُ أبى خيثمة فى « تاريخه » (ج ٥٠ / ق ٥٥ / ٢) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو .

وعبد الله بن جعفر هو ابن غيلان الرَّقى ، وثقه ابنُ معين ، وكان تغيَّر فى آخر حياته كما قال ابن حبان ، فلعله حدَّث به فى حال اختلاطه .

وهناك وجهٌ آخر من الاختلاف .

فأخرجه العقيليُّ فى « الضعفاء » (٣ / ٣٠٢) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٨٩٩) مختصراً من طريق عمران بن عيينة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ربعى بن حراش ، قال : خطبنا عمر ... فذكره بنحوه .

قال العقيلى : « وقال شيبان النحوىُّ : عن عبد الملك بن عمير ، عن رجلٍ ، عن ابن الزبير ، عن عمر » .

وأخرجه ابنُ أبى عاصم فى « السنُّة » (١٤٩٠) من طريق أبى المحياة التيمىِّ يحيى بن يعلى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر ، عن عمر بن الخطاب فذكره .

وأخرجه الدارقطنىُّ فى « الأفراد » (ق٢٠ / ٢) من طريق محمد بن مصعب ، عن حماد بن سلمة ، والمسعودى ، وقيس بن الربيع ، عن عبد الملك ، عن رجاء بن حيوة عن عمر . وقال : « غريب من حديث رجاء ، عنه » .

* **قُلْتُ** : ويظهرُ لى أن هذا الاختلاف من عبد الملك بن عمير ، وذلك لأن الذين رووا عنه غالب هذه الوجوه من الثقات . وأرجح الوجوه فى هذا الاختلاف هو الوجه الأول والثانى .

وله طريقٌ آخر .

فأخرجه الترمذيُّ (٢١٦٥) ، وأحمد (١ / ١٨) ، والحاكم (١ / ١١٤) ، والطحاويُّ في « شرح المعاني » (٤ / ١٥٠ – ١٥١) ، والبيهقيُّ (٧ / ٩١) من طريق محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب فذكر نحوه .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين ، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه » .

ووافقه الذهبيُّ ثم قال الحاكم : « وقد رويناه بإسنادٍ صحيحٍ عن سعد بن أبي وقاص ، عن عمر » . ثم أخرجه (١ / ١١٤ – ١١٥) من طريق محمد بن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعدٍ ، عن أبيه ، قال : وقف عمر ابن الخطاب بالجابية ... فذكره .

كذا قال الحاكمُ : « إسنادهُ صحيح » ، ومحمد بن مهاجر ابن مسمار لم يتضح لي من هو على وجه الجزم ، فيحتمل أن يكون هو : « محمد بن مهاجر الكوفي » ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٩٠ – ٩١) ، ويحتمل أن يكون « محمد بن مهاجر القرشيّ » . وفي ترجمة إبراهيم بن المنذر من « التهذيب » قال : « روى عن إبراهيم ابن المهاجر بن مسمار » فهل هو ؟ ويكون وقع

تصحيـفٌ فى الكتاب ؟ لا سيما والتصحيفات فيه كثيرة !! .

وعلى أىٍّ تقديرٍ ، فإن السند ليس بصحيح ، فأما على القول الأول فإن كلا المحمدين [1] ، فى حكم المجهول ، وعلى القول الثانى فإن إبراهيم بن المهاجر قال أبو حاتم (١ / ١ / ١٣٣) : « منكر الحديث ، وليس بالمتروك » ، وقال مرةً : « شيخ » . وقال ابن معين « لا بأس به » .

فمثله قد يُحسَّنُ حديثُهُ فى المتابعات والشواهد . والله أعلمُ .

وله طريقٌ آخر عن عمر . أخرجه الحميدىُّ فى « مسنده » (٣٢) قال : حدثنا سفيانُ ، عن ابن أبى لبيد ، عن ابن سليمان بن يسار ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، فذكره . وهذا سندٌ ضعيفٌ ، قال أبو زرعة : « سليمان بن يسار عن عمر ، مرسلٌ » . وفى الباب عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً : « **احفظونى فى أصحابى** » . . . الحديث مثله وفيه زيادة : « **ويبذل نفسهُ يخطب الزور** » .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ٢ / ق ١٥٦ / ١) بسندٍ قال فيه الهيثمىُّ (٥ / ٢٢٥) « فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك » .

---

(١) وجعلهما المزىُّ فى « التهذيب » (٢٦ / ٥١٨ - ٥١٩) واحداً وفرق بينهما ابن أبى حاتم كما رأيتم . وقال ابنُ عدىٌّ فيه : « ليس بالمعروف » وقال الذهبىُّ : « لا يعرف » .

١٠- حَدَّثَنَا أَبُو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العزيزِ البغويُّ ، ثنَا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ ، ثنا شَرِيكٌ ، عن أبى إِسحقَ ، عَنْ حُبْشيِّ بـــنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

« عَلِيٌّ مِنِّى وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، لا يُؤَدِّى عَنِّى إِلاَّ أَنَا ، أَوْ هُوَ » .

***

(١٠) صَحِيحٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (٢ / ٤٥٥) عن المصنِّف

وأخـرجـه التـرمـــذىُّ (٣٧١٩) ، وابنُ مـاجـه (١١٩) ، وأحـمدُ (٤ / ١٦٥) ، وفى « الفضـائل » (١٠٢٣) ، وابنُ أبى شيبـــة (١٢ / ٥٩) ، ويعقوب بن سفيـان فى « التاريـخ » (٢ / ٦٢٥) ، وابنُ أبى عـاصم فى « السُّنة » (١٣٢٠) ، وفى « الآحـاد والمثـانى » (ج١ / ق١٦٦ / ٢) ، والـطـبـرانـىُّ فـى « الـكـبـيـر » (ج ٤ / رقم ٣٥١١) ، وابنُ عدى (٢ / ٨٤٨) ، وابن المغـازلى فى « مناقب علىّ » (٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤) من طرقٍ عن شريكٍ ، عن أبى إسحاق ، عن حبشى بن جنادة فذكره.

قال الترمذىُّ : « حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

وجــملةُ : « **إلا أنا أو هو** » لم ترد عند بعض المُخَــرِّجين إنما عندهــم : « **إلاَّ علىّ** » زاد ابنُ أبى شيـبـة : « قـال شريك : قلتُ :

يـــا أبـا إِسحاق ! أين رأيته ؟ قال : وقف علينا فى مجلسنا فقال : سمعت رسول الله ﷺ . ولأحمد نحوه .

* قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل شريك النخعىّ ، واختلاط أبى إِسحاق السبيعى .

ولكن توبع شريك .

تابعه إِسرائيل ، فرواه عن جدِّه بسنده سواء .

أخـــرجـــه النســـائىُّ فى « الخـــصـــائص » (٦٦ ، ٧١ – بتحقيقى)، وأحمد (٤ / ١٦٤ ، ١٦٥) وفى « الفضائل » (١٠١٠) ، وابن قانع فى « معجم الصحابة » (ق ٣٨ / ٢) ، ابـــن المغـــازلى (٢٧٣ ، ٢٧٥) ، وابن عــدى (٢ / ٨٤٨) .

وتابعه أيضاً قيس بن الربيع ، عن أبى إِسحاق .

أخرجه الطبرانىُّ (٣٥١٢) ، وابن المغازلى (٢٦٨) .

وشريكٌ وقيسٌ سمعوا من أبى إِسحاق بأخرة ، وإِسرائيلُ سمع قبل الاختلاطِ وبعده ، وروايتهم تتعاضد .

وتابعهم عنبسةُ بنُ سعيد الرازىّ ، عن أبى إِسحاق به .

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١ / ٢٥٣) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١٢ / ١٥٠ / ٢) من طريق جبير بن هارون ، ثنا محمد بن حميد ، نا حكَّام ، عن عنبسة به ،

وزاد فى آخرها : « قاله فى حجة الوداع » .

ووهَّن شيخنا فى « الصحيحة » (١٩٨٠) هذه الزيادة ، وأعلَّها بمحمد بن حميد الرازى ، و قال : « وجبير بن هارون لم أجد له ترجمة » .

* **قُلْتُ** : تَرْجَمَهُ أبو الشِّيخ فى « طبقات المحدثين » (٤ / ٧١) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١ / ٢٥٣) وقال : « له محلٌ وقدرٌ وسَترٌ ، وكان سماعه بالرَّى مع أبى حاتم والكبار » . ويظهر أنه صدوقٌ . والله أعلمُ .

١١ - قُرِئَ عَلَى أَبِى عَلِىّ إِسْمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الورَّاقُ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِى مَسْعُودُ بنُ واصِلٍ ، عنِ النَّهَّاسِ بن قَهْمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أبى هُريرة ، عن النَّبىِّ ﷺ قال :

« ما مِنْ أيَّامٍ أحَبَّ إِلى الله تَعَالَى أنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ أيَّامِ العَشْرِ ، وإِنَّ اليوْمَ مِنْ صِيَامِهَا يُعْدَلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ ، ولَيْلَةٌ مِنْهَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ » .

***

(١١) إسنادُه ضعيفٌ . وأوَّلُه صحيحٌ .

أخرجه الذهبىُّ فى « الميزان » (٤ / ١٠٠) من طريق المصنِّف .

وأخرجه الترمذىُّ (٧٥٨) ، وابنُ ماجه (١٧٢٨) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » (ج٥ / ق ٩٢ / ١) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج٧ / رقم ٣٤٨٠) ، وفى « فضائل الأوقات » (١٧٤) ، والخطيب فى « تاريخه » (١١ / ٢٠٨) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٤ / ٣٤٦) ، وكذا ابنُ الجوزىّ فى

« الواهيات » (٢ / ٧٢) ، وابـــن جماعـــة فـــى « مشيختـه » (٣٦٩ – ٣٧٠) من طريق مـسـعـود بن واصل ، عن النَّهَّـاس بـــن قهـم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة[1] مرفوعاً .

قال الترمذىُّ :

« هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلاَّ من حديث مسعود ابن واصل عن النَّهَّاس » .

قال : وسألت محمداً عن هذا الحديث ، فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا ، وقال : قد روى عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن

---

(١) وله طريقٌ آخر عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ : « **ما من أيام أحبُّ إلى الله العمل فيهنَّ من عشر ذى الحجة ، التحميد ، والتكبير ، والتسبيح ، والتهليل** » .

أخرجه الترمـذىُّ فى « العلل الكبير » (ق ٢٣ / ١) ، وأبـــو عثمـــان البحيـــرى فـــى « الفوائـــــد » (٣١ / ١ – ٢) – كـمـا فى « الإرواء » (٣ / ٣٩٩) – ، والشـجـرى فى « الأمالى » (٢ / ٦١ – ٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن نيزك الطوسىّ ، نا أسودُ بن عـامـر ، قـال : نـا صالحُ بن عـمـر الواسطى ، عن محمـد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الترمذى :

« سألتُ محمداً وعبد الله بن عبد الرحمن – هو أبو محمدٍ الدَّرمىُّ صاحبُ « السنن » – عن هذا الحديث فلم يعرفاهُ من حديث محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عـــن أبـــى هريرة » .

وقال شيخنا أبو عبد الرحمن :

« وهذا سندٌ حسنٌ ، لولا أنى لم أعرف ابن نيزكٍ هذا » !

* قُلْتُ : كذا ! وهو من رجال « التهـذيب » (١ / ٤٧٥) وهو مترجمٌ فى « الثقات » (٨ / ٤٧) لابن حبان . و« تاريخ بغداد » (٥ / ١٠٨ – ١٠٩) للخطيب .

النبى ﷺ مرسلاً ، شئٌ من هذا ، وقد تكلَّم فى نهَّاس بن قهم من قِبَلِ حفظه » .

وقال **البغوىُّ** : « إسنادُهُ ضعيفٌ » .

وقال **ابن الجوزى** : « هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ تفـرَّد[1] به مسعود بن واصل ، عن النهاس » .

فأمَّا مسعود فضعّفه أبو داود الطيالسىُّ ، وأمَّا النَّهَّاس فمضطربُ الحديث ، تركه يحيى القطان .

وقال **يحيى بن معين** : «ليس بشىء ، ضعيفٌ » .

وقال **ابن عدى** : « لا يساوى شيئاً » .

وقال **ابن حبان** : « لا يجوز الاحتجاج به » .

وأوله صحيحٌ ، له شاهدٌ من حديث ابن عباس مرفوعاً :

« **ما من أيام العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام – يعنى : أيام العشر** – قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهادُ فى سبيل الله؟ قال : « **ولا الجهادُ فى سبيل الله ، إلا رجلٌ خرج بماله ونفسه ، ثُمَّ لم يرجع من ذلك بشىء** » .

أخرجه البخارىُّ (٢ / ٤٥٧ – فتح) ، وأبو داود (٢٤٣٨)، والترمذىُّ (٧٥٧) وصحَّحه ، وابنُ ماجه (١٧٢٧) ، والدارمىُّ

---

(١) وكذلك قال الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج٣ / ق ١٠١ / ١) .

(٢ / ٢٥)، وأحمد (١ / ٢٢٤ ، ٣٤٦) ، والطيالسىُّ (٢٦٣١)، وعبد الرزاق (ج ٤ / رقم ٨١٢١) ، وابنُ أبى شيبة (٥ / ٣٤٨) ، وابن خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٨٦٥) ، وابن حبان (ج ١ / رقم ٣٢٤) ، والمحاملى فى الأمالى (ق ٣ / ١ - ٤ / ١) . وأبو طاهـر المخلِّص فى « الفوائـد » (ج ١١ / ق ٢٣٦ / ١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١١ / رقـم ١٢٢٧٨، وج ١٢ / رقم ١٢٣٢٦ - ١٢٣٢٨ ، ١٢٤٣٦) ، وفـى « الأوسـط » (ج ٢ / ق ٢٢٨ / ١)، وفـى « الصغير » (٢ / ١٣٤ - ١٣٥) ، وابـنُ المـقرىء فى « معجمه » (ج ٤ / ق ٨٥ / ٢) ، والطحاوىُّ فى « المشكـل » (٤ / ١١٤)، والبـيـهـقىُّ فى« سننه » (٤ / ٢٨٤). و« الشـعب » (ج ٧ / رقم ٣٤٧٣ ، ٣٤٧٦) ، وفى « فضائل الأوقات » (رقم ١٧١ ، ١٧٢)، والأصبهانىُّ فى « الترغيب » (٣٥٩) ، وابن جـميع فى معجـمـه (ص٢٣) والخلعى فى « الخلعـيـات » (ج ١٢ ، ق ١٠٧ / ٢) ، وابـن حزم فى « المحلى » (٦ / ٤٤٢) ، و أبـو نعيم فى « الحلية » (٤ / ٢٩٩) ، والخطيب فى « تاريخـه » (٤ / ٢٢٧ و ٩ / ٢٦٦ - ٢٧٦ و ١٤ / ٣١٣) ، وفـى « المـوضـح » (٢ / ٣٢٦) ، وابن عساكر فـى « تاريـخ دمشـق » (ج ١٠ / ل ١٦٢) ، والشجرىُّ فى « الأمالى » (٢ / ٦١ ، ٧٣) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٤ / ٣٤٥) ، و ابن النَّجَّار فى « ذيل تاريخ بغداد » (١ /

٤٦ - ٣ / ٢٢٦ - ٢٢٧) ، والرافعيُّ في « أخبار قزوين » (٢ / ١٦٦ - ١٦٧ و ٤ / ١٠٣) ، وابن جماعة في « مشيخته » (٣٦٨) من طرقٍ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ مرفوعاً فذكره .

وأخرجه الطبراني في جزء من حديثه (ق ١٩٤ / ١ - انتقاء ابن مردويه) من طريق الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقد اختُلف في إسناده على ابن عباسٍ . وذكرتُهُ مفصلاً في « سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجه » (رقم ١٧٢٨) .

وله شواهد عن عبد الله بن عمرو ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري ، ذكرتهم في المصدر المذكور .

١٢ – قَرَأَ عَلَيَّ أبِي : عَلِيُّ بنُ عِيسَى أبُو الحَسَنِ – نَضَّرَ اللّٰهُ وَجْهَهُ – مِنْ لَفْظِه ، سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وثَلاثمائَةٍ ، ثَنَا أحْمَدُ بنُ بُدَيْلٍ، ثنا إسْحَقُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، ثنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عن أيُّوبَ ، عن نافعٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ أصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، قالَ : رأيْتُ رَسُولَ اللّٰه ﷺ فِي المَنَامِ ، فقالَ : « يا عُثْمَانُ أفْطِرْ عِنْدَنَا غداً » . فأصْبَحَ صَائماً ، وقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ (ق ٣ / ٢) .

* * *

(١٢) صحيح .

أخرجه ابن أبي شيبةَ (١١ / ٧٦) ، وأبو يعلى فى « المسند الكبير » – كما فى « المجمع » (٧ / ٢٣٢) ، والحاكم (٣ / ١٠٢ – ١٠٣) ، وابنُ بشران فى « الأمالى » (ج ٢٧ / ق ٣٠٢ / ٢) وأبو الشيخ فى « الطبقات » (٢٥٢) .

من طرق عن إسحاق بن سليمان الرازى بسنده سواء .

ورواه عن إسحاق بن سليمان هكذا جماعةٌ ، منهم :

« أحمد بن بديل ، وإسحاق بنُ أحمد بن مهران الرازى ، وعبيد الله بن محمد العيشى ، وعمرو الناقد ، وابن أبى شيبة » .

وخالفهم إبراهيم بن زياد ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازى ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عثمان فذكره .

أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٢٥١٧) عن إبراهيم .

وإبراهيمُ صدوقٌ .

والحمل على أبى جعفر الرازى لسوء حفظه ، والوجه الأول أرجح .

قال الحاكم : « هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ ! ، وليس كما قالا ، لما تقدَّم ذكره .

أمَّا الهيثمىُّ فقال فى « المجمع » (٧ / ٢٣٢) : « فيه من لم أعرفه » !

فإن قصد سند البزار ، فليس كما قال ، فكل رجال السند معروفون . وقد اختلف فى سنده .

فأخرجه ابن سعد (٣ / ٧٤ - ٧٥) قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ويزيد بن هارون ، قالا : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة ، عن يعلى بن حكيم ، عن نافع قال : أصبح عثمان بن عفان يوم قتل يَقُصُّ رؤيا على أصحابه رآها ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة ، فقال لى : « **يا عثمان ! أفطر عندنا** » . قال : فأصبح

صائماً وقتل فى ذلك اليوم . رحمه اللهُ .

وهذا سندٌ رجاله ثقاتٌ ، لكنه منقطعٌ بين نافع وعثمان ، لكنَّ هذا الوجهَ أثبتُ من الموصول .

ولـه طريقٌ آخرُ .

أخرجه ابن أبى شيبة (١١ / ٧٦ ، ١٢ / ٥٠)، وابنُ سعدٍ (٣ / ٧٥) ، وعمر بن شبة فى « تاريخ المدينة » (٤ / ١٢٢٧) قالوا : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، حدثنا داود ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان ، قالت : أغفى عثمانُ ، فلما استيقظ ، قال إن القوم يقتلوننى . قلتُ : كلا يا أمير المؤمنين . فقال : إنى رأيتُ النبىَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمر رضى اللهُ عنهما ، فقالوا : «**أفطر عندنا الليلة** . أو : **إنك تفطر عندنا الليلة** ».

وذكره ابنُ حبان فى « الثقات » (٥ / ٤٨٦ – ٤٨٧) فى ترجمة « نائلة بنت الفرافصة » امرأة عثمان .

وهذا سندٌ ضعيفٌ . وأم هلال لم أجد لها ترجمة .

وأخرجه عمر بن شبة (٤ / ١٢٢٧) من طريق عاصم الأحول، عن أبى قلابة قال : قال عثمان رضى الله عنه : إنى غفوت آنفاً فرأيتُ النبى ﷺ وأبا بكرٍ وعمر رضى الله عنهما ، فقال لى

النبى ﷺ : « **أفطر عندنا الليلة** » فعلمتُ أنه اليوم الذى أُقْتَلُ فيه . قال : فدخلوا فقتلوه . ورجاله ثقاتٌ ، لكنه منقطعٌ بين أبى قلابة وعثمان رضى اللهُ عنه .

وأخرجه ابنُ شبة (٤ / ١٢٢٨) ، من طريق ابن وهب ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال أنَّ عثمان أمسى صائماً ليلة الجمعة فلم يفطر ، فقال : إنى رأيتُ أن رسول الله ﷺ أتانى فقال : « **لا تفطر حتى تفطر عندى القابلة** » فَواصل حتى قُتِلَ ليلة الجمعة . وهو منقطعٌ أيضاً .

وأخرج البخارىُّ فى « تاريخه » (٣ / ٢ / ٤٤١) تعليقاً إشارةً ، ووصلهُ ابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (١٣٠٢) قال : حدثنا الحسنُ بن على ، ثنا شبابة ، ثنا يحيى بن أبى راشد مولى عمرو بن حريث ، ثنا عقبة بن أُسيد ، ويحيى بن عبد الرحمن الحرشىّ كلاهما عن النعمان بن بشير قال : حدثتنى نائلةُ بنت فرافصة الكلبية امرأةُ عثمان قالت : لما حُصر عثمانُ ، صام قبل اليوم الذى قتل فيه ، فلمَّا كان عند إفطاره سألهم الماء العذب ، فأبو عليه وقالوا : دونك هذا الرَّكىُّ .[1] قالت : وركىٌّ فى الدار تلقى فيها النتن .

(١) الرَّكىُّ : البئرُ . والجمعُ : ركايا .

قالت : فبات من غير أن يُفطر ، فلمَّا كان فى السَّحر أتيتُ جارات لى على أجاجير متواصلة – تعنى : السطوح – فسألتهم الماء [العذب] فأعطونى كوزاً ، فلما جئتُ به نزلت ، فإذا عثمان فى أسفل الدرجة نائماً يغطُّ ، فأيقظتُهُ ، قلتُ : هذا مـــاءٌ عذبٌ أتيتُك به . قالت : فرفع رأسه ينظرُ إلى الفجر ، فقال : إنى أصبحتُ صائمـاً . فقُلْتُ : من أين ولم أرَ أحداً أتاك بطعامٍ ولا شـــرابٍ . فقال إن رسول الله ﷺ اطَّلع علىَّ من هذا السقف ومعه دلوٌ من ماءٍ ، فقال : « **اشـــرب يا عثمـان** » فشربت حتى رويت، ثـمَّ قـال : « **ازدد** » فشربتُ حتى رويت ، ثم قال : « **أما إنَّ القوم سيكثرون عليك ، فإن قاتلتهم ظفرت ، وإن تركتهم أفطرت عندنا** » .

فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوهُ .

وأخرجه الهيثم بن كليب – كما فى « البداية والنهاية » (٧ / ٢٠٠) – قال : حدَّثنا عيسى بن أحمد العسقلانى ، ثنا شبابة بسنده سواء .

وعزاه فى « كنز العمال » (١٣ / ٨٤) لأحمد بن منيع .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، ويحيى بـن أبى راشد ذكره ابـــن حبان فـــى « الثقات » (٧ / ٦٠٠) ويبدو أنه لم يرو عنه إلا شبابةُ بنُ سوار ، فهو مجهولٌ ، ومثلُهُ عقبةُ بنُ أسيد ، فترجمه البخارىُّ ، وابنُ

أبى حاتم (٣ / ١ / ٣٠٨) وقال : « روى عن النعمان بن بشير ، قـال : حدثتنى نائلةُ امرأة عثمان قالت : لما حُصر عثمان رضى اللهُ عنه . روى عنه يحيى بن أبى راشد . سمعتُ أبى يقول ذلك » .

فيظهرُ أنه لم يرو إلا هذا ولذلك ذكروه .

وأخـرج ابنُ جـرير فـى « تاريخـه » (٤ / ٣٨٣) قـال : حدثنى يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا معتمرُ بنُ سليمان التيميُّ ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا أبو نضرةَ ، عن أبى سعيد مولى أبى أسيد الأنصارىّ ، قال : أشرف عليهم عثمانُ رضى الله عنه ... ثم ذكر حديثاً ، وفى آخره : فرأيتُهُ أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناسُ تأخذ فيهم الموعظةُ أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . قال : ثم إنه فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وقال : وذاك أنَّه رأى من الليل أن نبىَّ الله ﷺ يقول : « **أفطر عندنا الليلة** » .

وهذا سندٌ رجالهُ ثقات ، غير أبى سعيد هذا ، فقد ترجمه ابنُ حبان (٥ / ٥٨٨ - ٥٨٩) ثم روى عن معتمر ، عن أبيه ، عن أبى نضرة ، قال : سمعتُ أبا سعيد مولى أبى أسيد الأنصارى يقول: كان فى بيتى أبو ذر وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، فحَضَرت الصلاةُ فتقدَّم أبو ذرٍ ، فجذبه حذيفةُ ، فالتفت

إلى ابن مسعود ، فقال : كذلك يا ابن مسعودٍ ؟ ! قال : نعم . قال : فقدَّمونى وكنت أصغرَهُم ، فصليتُ بهم . قال ابن المعتمر : وكان مملوكاً يومئذٍ » .

* قُلْتُ : ولا يفعل هؤلاء الصحابة الكرام ذلك إلاَّ مع من هو ظاهرُ العدالة ، وقال الحافظ فى « الإصابة » (٧ / ١٩٩) : « ثبت أنه أدرك أبا بكرٍ الصديقَ » .

وأخرج أبو يعلى فى « المسند الكبير » - كما فى « البداية والنهاية » (٧ / ١٩١) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٥٢٦) ، وعنه ابن الأثير فى « أسد الغابة » (٣ / ٥٩٤) قالا : حدَّثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يونس بن أبى يعفور العبدى ، عن أبيه ، عن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان ، أنَّ عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويل فشدها عليه ، ولم يلبسها فى جاهلية ولا إسلام ، وقال : إنى رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ، ورأيتُ أبا بكر وعمر ، وإنهم قالوا لى : اصبر ، فإنك تفطرُ عندنا القابلة ، ثُمَّ دعا بمصحفٍ فنشرهُ بين يديه ، فَقُتِلَ وهو بين يديه .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٩ / ٩٧) : « رجالهُ ثقاتٌ »

* قُلْتُ : مسلمٌ أبو سعيد ، إنما وَثَّقَهُ ابنُ حبانَ .

ويونس بن أبى يعفور ضعّفه أحمدُ وابنُ معين والنسائىُّ .

ووثَّقَهُ الدارقطنىُّ . وقال أبو حاتم : « صدوق » .

وتسامح الشيخ أبو الأشبال فقال فى « المسند » (١ / ٣٨٨) : « إِسنادُهُ صحيحٌ » ، والصواب أن مثله يُحَسَّن فى المتابعات والشواهد .

قال الحافظُ ابنُ كثير رحمه الله : « إنما لبس السراويل – رضى الله عنه – فى هذا اليوم لئلا تبدو عورتُهُ إذا قُتِل ، فإنه كان شديد الحياء ، كانت تستحيى منه ملائكة السماء كما نطق بذلك النبى ﷺ ووضع بين يديه المصحف يتلو فيه ، واستسلم لقضاء الله عز وجلَّ ، وكفَّ يده عن القتال ، وأمر الناس وعزم عليهم أن لا يقاتلوا دونه ، ولولا عزيمتُهُ عليهم لنصروه من أعدائه ، ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً » اهـ .

وأخرج ابن شبَّة فى « تاريخ المدينة » (٤ / ١٢٢٧) قال :

حدثنا أبو داود ، حدثنا شعيبُ بنُ صفوان ، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : قال عثمانُ رضى الله عنه لكثير بن الصلت : يا كثيرُ ! أنا والله مقتولٌ غداً . قال : بل يُعْلِى اللهُ كعبك ، ويكبت عدوك .

قال : ثُمَّ عاد فقال له مثل ذلك . فقال : عمَّ تقول ذاك

يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رأيتُ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، فقال لى : « **يا عثمان ! إنك عندنا غداً** – أو : **إنك مقتولٌ غداً** » فأنا والله يا كثيرُ مقتولٌ !!

وسندُهُ ضعيفٌ . وشعيبُ بنُ صفوان مختلفٌ فيه .

ومحمدُ بنُ يوسف ذكره ابنُ حبان فى « الثِّقَات » ، ولكنه لم يدرك عثمان . ثم رأيته فى « المعجم الكبير » للطبرانى (ق ١٧ / ١ – ٢ الجزء المفقود) رواه من طريق أبى داود الطيالسى مطوَّلاً وفيه قصة فأنا أذكرها بسياقها : « حدثنا حميدُ بنُ أبى مخلد الواسطى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ الصباح الجَرْجَرَائِىُّ ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسىُّ ، قال : أخبرنا شعيبُ بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير، أنَّ محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجَّاج بن يوسف فأنكره البوابون فلم يأذنُوا له ، فجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجَّاج فأذن له فدخل فسلَّمَ وأمر رجلين مما يلى السرير أن يوسعا له فأوسعا له ، فجلس فقال له الحجَّاج : لله أبوك أتعلم حديثاً حَدَّثَهُ أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام ؟ قال : وأى حديث يرحمك الله فرب حديث قال : حديث المصريين حين حصروا عثمان قال : قد علمت ذاك الحديث : أقبل عبدُ الله بنُ سلام وعثمانُ محصورٌ ، قال : فانطلق فدخل عليه

فوسعوا له حتى دخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين قال : وعليك السلام ما جاء بك يا عبد الله بن سلام ؟ قال : جئت لأثبت حتى تستشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتليك فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال له عثمان : أسألك بالذى لى عليك من الحق لما خرجت إليهم خيراً يسوقه الله بك أو شراً يدفعه الله بك فسمعَ وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيرا ، يبشر بالجنة من أطاعه وينذر النار من عصاه وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة ، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حَافين بهذه المدينة منذ قَدِمَها رسول الله ﷺ ، وما زال سيف الله مغموداً عنكم مُنذ قَدِمَها رسول الله ﷺ إلى اليوم.

ثم قال : إن الله بعث محمداً بالحق ، فمن اهتدى فإنما يهتدى بهدى الله ومن ضلَّ فإنما يضل بعد البيان والحجة ، وأنه لم يقتل نبى فيما مضى ، إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ، ولا قُتِلَ خليفة قط إلا قُتِلَ به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يُقْتَلُ به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتلٍ فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقى الله

يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة ، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا وهذا الشيخ عليكم مثله .

قال : فقاموا فقالوا : كذبت اليهود كذبت اليهود . قال : كذبتم والله وأنتم آثمين مَا أنا بيهودى إنى لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل فىّ القرآن فتلا هذه الآية ﴿ **قُلْ كَفَى باللهِ شَهِيداً بَينى وبينكم ومنْ عِندَهُ عِلْمُ الكتَابِ** ﴾ وأنزل الآية الأخرى ﴿ **قُلْ أرءَيْتُمْ إنْ كانَ مِنْ عِندِ اللهِ وكَفَرْتُم بِهِ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِن بنى إسرائيل على مثلهِ فآمن واستَكْبَرْتُمْ** ﴾ قال : فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبَحَ الحُلان .

قال شعيبٌ : فقلت لعبد الملك بن عمير : ما الحُلان ؟ قال : الحَمَل . قال : وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت : يا كثير أنا والله مقتول غداً قال : بل يُعلى الله كعبك ويكبت عدّوك . قال : ثم أعادها الثالثة ، فقال له مثل ذلك ، قال : عمَّ تقول ذاك يا أمير المؤمنين قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فقال لى : « **يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً** » فأنا والله مقتول . قال : فَقُتِلَ .

قال : فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم فى المسجد فقام على رجليه فقال : يا أهل مصر يا قتَلَة عثمان قتلتم

أمير المؤمنين أما والله لا يزال عبدٌ منكوثٌ ، ودمٌ مسفوحٌ ، ومَالٌ مقسومٌ لا ينقسم » .

وأخرجهُ أبو العرب التميمى فى « كتاب المحن » (ص ٦٧) قال : وحدثنى غيرُ واحد ، عن أسدٍ، عن زياد بن عبد الله بن عوانة بن الحكم ، قال : بلغنا أنَّ كثير بن الصلت دخل على عثمان ... ثم ذكره بنحوه.

وسندُهُ ظاهرُ الضعف .

وأخرجه أبو العرب أيضاً (ص٤٤) من طريق قتادة أن عثمان ... وساقه بنحوه .

وجملةُ القولِ : فهذا الحديث ثابتٌ عندى ، لتبايُنِ طرقه ، واختلافِ مخرجها ، مع قرب الضعف فى سائرها . والله أعلمُ .

١٣ - قُرِئَ عَلَى أبى عُبَيْد القَاسِمِ بن إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِىِّ ، وأنَـا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ مُحَمَّدُ بن عَبْد المَلك ، ثنَا أبُواليَمَان ، ثنَا شُعَيْبٌ ، عن الزُّهْرِىِّ ، قَالَ : أخْبَرَنى عَلِىُّ بنُ حُسَيْنٍ ، أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِى أخْبَرَه أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طَالبٍ عَلَيْه السَّلامُ أخْبَرَهُ أنَّ النَّبىَّ ﷺ طرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بنْتَ النَّبِىِّ ﷺ ، فَقَالَ : « ألا تُصَلِّيَان ؟ » فَقُلْتُ : يا رَسُولَ الله ! إِنَّما أنْفُسُنَا بيَد الله ، فَإِذَا شَاءَ أنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلكَ ، ولمْ يَرْجِعْ إِلَىَّ شَيْئاً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ مُوَلٍّ ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ ويَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ أكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلاً ﴾ .

***

(١٣) صَحِيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٨ / ٤٠٧ - ٤٠٨ و ١٣ / ٣١٣ فتح) وفى « الأدب المفرد » (٩٥٥) ، ومسلم (٧٧٥ / ٢٠٦) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٩٢) ، والنسائىُّ (٣ / ٢٠٥ ، ٢٠٦) وفى « التفسير » (٣٢٥) ، وأحمد (١ / ٩١ ، ١١٢) ، وابنُهُ عبد الله فى « زوائد المسند » (١ / ٧٧) ، وعبدالرزاق فى « المصنف » (ج ١ / رقم ٢٢٤٤) ، وابن خزيمة (١١٣٩ ، ١١٤٠) ، وابن حبان (٢٥٦٦) ، والبيهقىُّ (٢ / ٥٠٠) ،

وأبو نعـــيم فى « الحليـــة » (٣ / ١٤٣ – ١٤٤) من طرقٍ عن الزهرىّ ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن علىّ فذكره .

قال أبو **نعيم** : « صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث الزهرىّ » .

١٤ - حَـدَّثنا أبو بكرٍ عَـبْـدُ اللهِ بْنُ مُـحَـمَّـدٍ بنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورىُّ ، .ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ، ومُحَمَّدُ بنُ إِشْكَاب ، قَالا : ثَنَا وَهْبُ بـنُ جَرِيرٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عنْ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ ، عَنِ ابنِ أبى مُلَيْكَةَ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

« عَلِىٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ أقْضَانَا ، وأُبَىٌّ أقْرَؤُنَا » .

***

(١٤) صحيح موقوفاً .

أخـرجـه الذهبىُّ فى « السـيـر » (١٥ / ٦٧) ، وفى « التذكـرة » (٣ / ٨٢٠) من طريق المصنِّف بسنده سواء .

وأخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٢ / ٣٣٩) ، ووكيـع فـى « أخبـار القضاة » (١ / ٨٨) من طريق وهب بن جرير بسنده سواء ، ولم يُذكر « أُبَىٌّ » فى رواية وكيع .

وأخـرجه أبو عبيد فى « فضـائل القرآن » (ق ٥٨ / ١) قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حبيب بن الشهيد بسنده سواء .

وأخرجه البخارىُّ (٨ / ١٦٧) ، والنسائىُّ فى « الكبرى » - كـمـا فى « أطراف المزى » (١ / ٣٦) - ، وأحـمـد (٥ / ١١٣)، وابن سعدٍ (٢ / ٣٣٩) ، والحاكـم (٣ / ٣٠٥) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٧ / ١٥٥) ، وابن بشران فى « الأمالي »

(ج ٨ / ق ١٠١ / ١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٦٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (ج ٢ / ق ٥٩٠) من طرقٍ عن سفيان بن سعيد الثورىّ ، عن حبيب بن أبى ثابتٍ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « أقرؤنا أُبىٌّ ، وأقضانا علىٌّ ، وإنا لندعُ من قول أُبَىّ . . . إلخ » .

ورواه عن الثورىّ جماعةٌ من أصحابه منهم :

« يحيى القطان ، وأبو أحمد الزبيرىّ ، وقبيصة بن عقبة » .

وتابعه الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت به .

أخرجه أحمد (٥ / ١١٣) وابن سعد (٢ / ٣٣٩) .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (١ / ١٠٤) لابن الأنبارى فى « المصاحف » .

وأخرجه ابن سعد (٢ / ٣٣٩ – ٣٤٠) ، ووكيع (١ / ٨٨) من طريقين عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن عمر مثله .

ورواه عن سماكٍ : « إسرائيل بن يونس ، وأسباط » .

وأخرج ابن سعد (٢ / ٤٤٠) عن سعيد بن جبير وعطاء كلاهما عن عمر بن الخطاب مثله . وهو منقطعٌ .

وأخرج ابن سعد (٢ / ٣٤١) من طريق عبد الواحد بن

زياد ، أخبرنا أبو فروة ، سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول : قال عمرُ : أبىٌّ أقرؤنا .

وأخرجه أيضاً (١ / ٨٩) وابن سعد (٢ / ٣٣٩) من طريق خالد بن مخلد قال : حدثنا يزيد بن عبد الملك عن على بن محمد بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة ، قال : قال عمر : علىٌّ أقضانا . وسندُهُ ضعيف أو واهٍ ، ويزيد بن عبد الملك ضَعَّفَهُ أحمد وابن معين فىّ رواية وأبو زرعة وغيرهم . وتركه النسائى وَضَعَّفَهُ البخارىُّ جداً . وأخرج وكيع نحوه عن ابن مسعود وأبى هريرة رضى الله عنهما .

أمَّا المرفوعُ منه فليس له إسنادٌ صحيحٌ أو حسنٌ كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهُ وهو فى عداد الواهى . والله أعلمُ .

١٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُـحَـمَّـدِ بنِ إِبْرَاهِيمْ بنِ نَيْـرُوزٍ الأَنْماطِيِّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ (ابْنُ خَبَّابٍ) [١] ، ثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ ، ثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ حُمْرَةَ ، عَنْ صَالِحِ المُلَيْكِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيْلِ ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالكٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ :

« مَا مِن مَيِّتٍ يَمُوتُ ، يَشْهَدُ عَلَيهِ رَجُلانِ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ ، فَيَقُولانِ : اللَّهُمَّ لا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً ، إلاَّ قَالَ اللهُ تَعالى لِمَلائكتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أنِّى قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا ، وغَفَرْتُ لَهُ مَا لا يَعْلَمَانِ » .

***

(١٥) إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى « الترغيب » (٨٤٥) ، والخطيبُ (٧ / ٤٥٥ - ٤٥٦) وعنه ابن الجوزىّ فى « الواهيات » (٢ / ٤١٣) من طرق عن بقية بن الوليد ، ثنا الضحاك بن حُمْرَةَ عن صالح المليكى ، عن حميد الطويل ، عن أنسٍ بهذا الإسناد . ورواه عن بقية : « الحسن بن يوسف أخو الهرش ، ومحمد بن مصفى » .

---

(١) كذا رسمها فى « الأصل » فلتحرر .

وخالفهما عثمانُ بنُ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، فقال : حدثنى بقية حدثنى الضحاك بن حمرة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . فأسقط المليكى ، وحميد الطويل .

أخرجه ابن عدىّ (٤ / ١٤١٦ - ١٤١٧) وقال : « هكذا رواه عثمانُ بنُ عبد الله ، عن بقية . ورواه غيرهُ عن بقية عن الضحاك عن صالح الأملوكى ، عن حميد ، عن أنسٍ » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، والصوابُ الروايةُ الأولى .

والضَّحاك بن حُمْرَة - بضم الحاء المهملة ، وبالرَّاء المهملة بينهما ميمٌ ساكنةٌ - ضعّفه ابنُ معين . وقال البخارىّ : « منكر الحديث ، مجهولٌ » .

وقال النسائىُّ والدُّولابى : « ليس بثقةٍ » .

وذكر ابنُ شاهين فى « ثقاته » (٥٩٧) أن إسحاق بن راهوية وثَّقه .

ولكن له طريقٌ آخر عن أنسٍ .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٤٢) ، وأبو يعلى (ج ٦ / رقم ٣٤٨١) وعنه ابن حبان (٣٠٢٦) والضياء فى « المختارة » (١٦٦٠) ، والحاكم (١ / ٣٧٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩ / ٢٥٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ،

عن ثابتٍ ، وعن أنسٍ مرفوعاً : « **ما من مسلمٍ يموتُ فيشهدُ له أربعةٌ من أهل أبيات جيرته الأدْنَيْنَ ، أنَّهم لا يعلمون إلا خيراً ، إلاَّ قال الله عز وجلَّ : قد قبلتُ علمكم ، وغفرتُ له ما لا تعلمون** » .

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلمٍ » . ووافقه الذهبيُّ وليس كما قالا .

ومؤمَّلُ بنُ إسماعيل ما احتج به مسلمٌ ، وإنما أخرج له البخارى تعليقاً ، ثم هو كثيرُ الخطأ كما قال أبو حاتمٍ ، حتى قال فيه الإمام البخارى : « منكر الحديث » ، ولم أقف له على متابع ، فأخشى أن يكون هذا من خطئه على حماد بن سلمة .

قال يعقوب بن سفيان : « شيخ جليل سنىٌّ . . . إلا أن حديثه يشبه حديثَ أصحابه ، وقد يجبُ على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدُّ ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً » .

وهذا كلامٌ جليلٌ شريفٌ ، رحمه اللهُ .

وله شاهدٌ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبىِّ ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ ، قال : « **ما من عبدٍ مسلمٍ يموتُ ، يشهد له ثلاثةُ أبياتٍ من جيرانه الأدْنَيْنَ بخيرٍ ، إلاَّ قال الله عزَّ وجلَّ : قد قبلتُ شهادةَ عبادى على ما علموا ، وغفرتُ له ما أعلمُ** » .

أخرجه أحمدُ (٢ / ٣٨٤) حدَّثنا عفَّانُ ، ثنا مهديٌّ بنُ ميمون ، ثنا عبدُ الحميد صاحبُ الزيادىّ ، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبى هريرة . ثم أخرجه (٢ / ٤٠٨) من هذا الوجه ، ولم يذكره عن الله عز وجلَّ ، وسندهُ ضعيفٌ لجهالة الراوى عن أبى هريرة

ويغنى عنه ما أخرجه البخارىُّ (٥ / ٢٥٢)، والنسائىُّ (٤ / ٥٠ – ٥١) ، والترمذىُّ (١٠٥٩) ، وأحمد (١ / ٢١ – ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦) ، وأبو يعلى (ج ١ / رقم١٤٥)، وعنه ابن حبان (ج٧ / رقم ٣٠٢٨) ، والبيهقىُّ (٤ / ٧٥) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٥ / ٣٨٣) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٨ / ٦٠٥) من طرقٍ عن داود بن الفرات ، حدثنى عبد الله بن بريدة ، عن أبى الأسود الدؤلى ، قال : أتيتُ المدينة وقد وقع بها مرضٌ ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب ، فمرت به جنازةٌ ، فأُثْنِى على صاحبها خيراً ، فقال عمر : وجبت . ثمَّ مر بأخرى ، فأثنى على صاحبها شراً ، فقال عمر : وجبت . قال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : كما قال رسول الله ﷺ : « **أيما مسلمٍ يشهد له أربعةٌ بخيرٍ إلا أدخله الله الجنةَ** » قال : قلنا : وثلاثةٌ ؟ قال : « **وثلاثةٌ** » . قال : فقلنا : واثنان ؟ قال : « **واثنان** » ولم نسأله عن الواحد .

١٦- قُرِئَ عَلَي أبِى القاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عبدالعَزِيزِ البَغَوِيِّ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أبُو هَمَّامٍ ، ثَنَا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِى يَحْيَى ، عَنْ أبِى سَلَمَةَ ، عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِىُّ ﷺ ، مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ .

قَالَ : « بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ ، ونَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ » .

***

(١٦) صحيحٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٣٦٠٩) ، والآجُرىُّ فى « الشريعة » (٤٢١) ، والحاكم (٢ / ٦٠٩) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٢ / ١٣٠) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢٦) ، وفى دلائل النبوة » (١ / ٨) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (٣ / ٧٠ - ٥ / ٨٣) من طرقٍ عن الوليد بن مسلم بسنده سواء .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من حديث أبى هريرة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قُلْتُ : الوليدُ بنُ مسلم يدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث فى جميع الإسناد .

ولكنَّ الحديثَ صحيحٌ كما قال الترمذىُّ ، فله شواهدُ عن

جماعةٍ من الصحابة رضى الله عنهم . وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد .

١٧- حدَّثَنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنِ الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ الأزْدىُّ سَنَةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ وثَلاثمائَةٍ ، أنَا أبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أبِى عُبَيْدَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : (...) [١] رَحِمَهُ اللهُ كَانَ يَقُولُ :

كَتَبَ إلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْه السَّلامُ مَوْعِظَةً ، مَا سُرِرْتُ بِمَوْعِظَةٍ سُرُورِى بهَا . أمَّا بَعْدُ : فإنَّ المَرْءَ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يكُنْ لِيفُوتَهُ ، ويَسُؤْهُ فَوْتُ مَا لَمْ يكُنْ لِيُدْرِكَهُ ، فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلا تكُنْ بِهِ فَرِحاً ، وما فَاتَكَ منْهَا فلا تَتْبَعْهُ أسَفاً ، ولْيَكُنْ سُرُوْرُكَ عَلَى مَا قدَّمْتَ ، وأسَفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ ، وهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ المَوْتِ » .

***

(١٧) لم أستطع الحكم على سنده ، للسقط الواقع فيه .

وأخرجه أبو الفضل الزُّهرىُّ في « حديثه » (ج ٥ / ق ٩٧ / ١) من طريق حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمىّ ، نا أبو عبد الله : الحسن بن عبيد الله ، قال : نا إبراهيم بن سعيد ، حدثنى أمير المؤمنين المأمون ، حدثنى أمير المؤمنين الرشيد ، حدثنى أمير المؤمنين المهدى ، حدثنى أمير المؤمنين المنصور، حدثنى أبى ، عن أبيه ، قال : قال أبى عبد الله بنُ العباس : ما انتفعتُ بكلام أحدٍ بعد رسول الله ﷺ إلاَّ بشيءٍ كتب به إلىَّ علىٌّ بن أبى طالب رضى الله

(١) طمس بالأصل .

عنه ، فإنه كتب إِلىَّ : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعدُ : يا أخى ! فإنك تُسرُّ بما يصير إليك ، مما لم يكن ليفوتُك ، ويسوؤك ما لم تكن تدركه مما فات من الدنيا ، يا أخى ! فلا تكن به فرحاً ، وما فاتك منها فلا تكن عليه حزيناً ، وليكن عملك لما بعد الموت ، والسلام » اهـ .

وحمزة بن القاسم وثَّقَهُ الخطيب فى « تاريخه » (٨ / ١٨٢) .

أما هؤلاء الأمراء فما عرفوا بالضبط والتوثق . والله أعلمُ .

١٨ - قُرِئَ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِى وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، ثَنَا ابْنُ أَبِى رَوَّادٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أَبِى الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قَالَ : « أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ تعَالَى ما كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِى »

***

(١٨) إِسْنَادُهُ ضعيفٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « السير » (١٥ / ٩) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ / رقم ٢٠٤٥) ، والطبرانى فى « الأوسط » (ج ٢ / ق ١٦١ / ١) ، وابن عدى فى « الكامل » (٥ / ١٩٨٣) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٩٦) من طريق خلاد بن أسلم بسنده سواء .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج ، إلاَّ عبد المجيد » .

وقال ابن عدىّ بعد أن ساق أحاديث أخرى : « وكل هذه الأحاديث غير محفوظةٍ » . وعزاه المنذرىُّ فى « الترغيب » (٣ / ١٣٤) لأبى الشيخ فى « كتاب الثواب » وقال : « ولكن فى هذا الحديث نكارة » .

أمَّا الحافظ العراقى فقال فى « تخريج الإحياء » - كما فى « إتحاف السادة » (٧ / ١١٥) « إسناد حسنٌ » !! وذكره الزبيدى فى « الإتحاف » (٤ / ٢١٧) وعزاه للضياء فى « المختارة » وقال : « إسنادهُ حسنٌ » !

قُلْتُ : كذا ! وإذا انضم إنكار ابن عدى له مع تدليس ابن جريج وأبى الزبير ، فكيف يتأتى الحكم بحسن سنده ؟ !

وله شاهدٌ من حديث أبى هريرة مرفوعاً مثله .

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٨١) من طريق مقدام بن داود المصرى ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، ثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن أبى هريرة به .

وسندُهُ ضعيفٌ لضعف المقدام ، وسوء حفظ ابن لهيعة .

١٩ - حَـدَّثَنَا أبُو بَكْرٍ عَـبْـدُ اللهِ بنُ مُـحَـمَّـدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُــورىُّ ، إمْلاءً ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى ، ثنا سُفيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِىِّ ، سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يَقُولُ : لَقَدْ كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُنِى (ق٤ / ٢)الحَدِيْثَ ، لَوْ يَأْذَنُ لِى فَأقُوْمُ فأقبلُ رَأسَهُ ، لَفَعَلْتُ .

***

(١٩) إسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

أخرجه سعيد بن منصور - كما فى « الإصابة » (٤ / ١٤٩) - قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزرىّ بسنده سواء .

وأخرجه ابنُ سعد (٢ / ٣٧٠) من طريق الواقدى ، أخبرنا معمر بن راشد ، عن عبد الكريم بن مالك الجزرىّ بسنده سواء .

فرحمةُ الله على سعيد ، وعلمٌ بلا أدبٍ ، كنارٍ بلا حطبٍ ، فنسأل الله أن يرزقنا الأدب مع مشايخنا وأقراننا ومن هم دوننا ، إنْ كان دوننا أحدٌ .

٢٠ - قُرِئَ عَلَى أبِى القَاسِمِ بَدْرِ بنِ الهَيْثَمِ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيْلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَمْرو بنُ النَّضْرِ الغزال ، ثنا عِصْمَةُ ، ثَنَا حَبِيبُ الجَمَّالُ ، عَنْ أبي جَعْفرٍ ، قَالَ : أوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الأُضْحِيَةِ ، كَفَّارَةٌ لأربَعَةِ آلافِ خَطِيْئَةٍ .

***

(٢٠) كَذب .

وأخرجه بدر بن الهيثم - شيخ المصنِّف - فى « حديثه » (ق ٢٣٦ / ١) وعصمة هو ابن محمد كذبه ابن معين ، وقال : « يضع الحديث » .

وتركه الدارقطنىُّ وغيرُهُ .

ومثل هذا لا يكون إلا بنصٍّ مرفوع ، إذ لا علم لأحدٍ بهذا الأمر . واللهُ أعْلَمُ .

آخر المَجْلِسِ

***

مَجْلِسٌ ثَامِنٌ

مَجْلِسُ يَومِ الاثْنَينِ الثامنُ مِنْ ذى الحِجَّة سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِينَ وثَلاثمَائَةٍ

حَدَّثَنَا الشيخُ الرَّئِيسُ أبُو القاسمِ عِيسَى ابنُ الوَزِيرِ أبِى الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بنِ الجَرَّاحِ ، إملاءً مِنْ لَفْظِه ، قَالَ :

٢١ - ثَنَا أبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللّٰه بْنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ إمْلاءً سَنَةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ وثَلاثمَائَةٍ ، ثَنَا عِيسى بنُ حَمَّادٍ ، أنا الليثُ ، عن سَعِيد المَقْبُرِيِّ ، عن أبيه ، أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللّٰه ﷺ قَالَ : « لا يَحِلُّ لامرأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ ، إلاَّ ومَعَهَا رَجُلٌ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » .

***

(٢١) صحيحٌ . ويأتى (برقم / ٨١) .

أخرجه مسلم (١٣٣٩ / ٤١٩) ، وأبو داود (١٧٢٣)، وابن حبان (ج ٦ / رقم ٢٧٢٨) ، والبيهقيُّ (٣ / ١٣٩) من طريق الليث بن سعد ، بسنده سواء .

وتابعه ابن أبى ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن

أبـي هريرةَ بهذا الإسناد .

أخـرجـه الـبـخـارىُّ (٢ / ٥٦٦) ، ومـسـلـم (١٣٣٩ / ٤٢٠) ، وابن حـبان (٢٧٢٦) ، والطحاوى في « شرح المعانى » (٢ / ١١٣) ، والبيهقىُّ (٣ / ١٣٩) .

وتابعـهـما ابنُ عَـجْلانَ ، عن سعيـدٍ المقبُرِىِّ ، عن أبيه ، عن أبــي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن خزيمة (ج٤ / رقم ٢٥٢٥) من طريق وهيب ، عن ابن عجلانَ بهذا . **وخولف وهيبٌ فيه** .

خالفه يحيى القطان ، فرواه عن ابن عجلان ، عن سعيد بـن أبى سـعـيد ، عن أبى هريرة مرفـوعـاً . فـسـقـط ذكـر « والد سعـيد المقبرى » .

أخـرجـه المحـاملى فى « الأمـالى » (ج ٣ / ق ٣٥ / ٢ - رواية الفـارسى) ، وعنـــه الدارقطنـــىُّ فى « العلل » (ج ٣ / ق ١٨٤ / ٢) ، والخطيبُ (٨ / ٢٠٤) قال : حـدثنا حـفص بن عمرو الرَّبَالىُّ قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان بإسناده سواء، ولفظه « **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر سفراً - قال : لا أدرى مسيرة كم - إلا ومعها ذو محرم** » .

وأخـرجـه الطحـاوىُّ فى « الشرح » (٢ / ١١٢) من طريق

ابن عيينة ، قال : ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة مرفوعاً ولم يذكر العدد . كذا وقع فى « شرح الآثار » : « سعيد بن أبى سعيد بن أبى سعيد » فلا أدرى هل تكرار « أبى سعيد » خطأٌ مطبعىٌّ ، أو الصواب : « سعيد بن أبى سعيد عن أبى سعيد المقبرى » فتكون موافقة لرواية وهيب ؟ ! ويشبه أن يكون هذا من ابن عجلان ، لأنه كان يخطىءُ فى هذا .

وقد تابعهم مالكٌ ، فرواه عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

أخرجه أبو داود (١٧٢٤) ، والترمذىُّ (١١٧٠) ، وابن خزيمة (ج٤ / رقم ٢٥٢٣) ، والبيهقىُّ (٥ / ٢٢٧) ، من طرق عن بشر بن عمر ، ثنا مالك بهذا. وخالفه عامة أصحاب مالك مثل ابن وهب ، ويحيى بن يحيى ، والقعنبى ، والشافعىُّ ، والنفيلى، وعثمان بن عمر وغيرهم فرووه عن مالك ولم يذكروا « عن أبيه » .

وقال ابن خزيمة : « لم يقل - فى علمى - أحد من أصحاب مالك فى هذا الخبر « عن أبيه » بشر[1] بن عمر . وهذا الخبر فى

---

(١) تعقبه الحافظ فى « الفتح » (٢ / ٥٦٩) بقوله : « فيه نظر لأن الدارقطنى أخرجه فى الغرائب من رواية إسحاق بن محمد الفروى عن مالكٍ كذلك . وأخرجه الإسماعيلى من طريق الوليد بن مسلم عن مالك » .

« الموطأ » عن سعيد عن أبى هريرة . ورجح الدارقطنى رواية الجماعة عن مالكٍ . وانظر « التمهيد » (٢١ / ٥٠) .

قال الحافظ فى « **الفتح** » (**٢ / ٥٦٨**) : « لكنَّ الزيادةَ من الثقة مقبولةٌ ولا سيما إذا كان حافظاً ، وقد وافقَ ابنَ أبى ذئب على قوله « عن أبيه » اللَّيثُ بنُ سعدٍ عند أبى داود ، واللَّيثُ وابنُ أبى ذئب من أثبت الناس فى سعيد » اهـ .

وقال ابنُ خزيمة : « هو صحيحٌ عن أبيه ، عن أبى هريرة » .

وقال ابنُ حبان : « سمع هذا الخبر سعيدٌ المقبرى ، عن أبى هريرة ، وسمعه من أبيه ، عن أبى هريرة .

فالطريقان جميعاً محفوظان » .

ورواه سهيل بن أبى صالح ، عن سعيد المقبرىّ ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **لا تسافر المرأة بريداً إلا مع ذى محرم** » .

أخرجه أبو داود (١٧٢٥) ، وابن خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٥٢٦)، وابن حبان (ج ٦ / رقم ٢٧٢٧) ، والطحاوىُّ (٢ / ١١٢ ، ١١٤) ، والبيهقىُّ (٣ / ١٣٩) من طرق عن سهيل بهذا الإسناد .

قال الحافظ فى « **الفتح** » (**٢ / ٥٦٩**) : « إلا أن جريراً قال فى روايته « **بريداً** » بدل « **يوماً** » ! .

وتبعه شيخنا أبو عبد الرحمن الألبانى – أيده الله – فقال فى « الإرواء » (٣ / ١٧) : « ولكن هذا اللَّفظَ شاذٌّ وقد أشار الحافظ فى « الفتح » إلى أنه غير محفوظٍ ولعل الخطأَ من جرير » .

قُلْتُ : وفى كلام شيخنا أيده الله ملاحظتان :

الأولى : أن ما فهمه عن الحافظ بعيدٌ ، فإن الحافظَ لم يقل إنه غيرُ محفوظٍ ، بل بقيَّةُ كلامه « ويحتمل أن يكون الحديثان معاً عند سهيلٍ ، ومن ثَمَّ صحّح ابنُ حبان الطريقين جميعاً

الثانية : أن جريراً لم يتفرَّد به كما ذكر الحافظ بل تابعه على هذا اللفظ : حمَّادُ بنُ سلمة ، وخالدُ بنُ عبد الله الواسطىُّ ، وعبدُالعزيز بنُ المختار ، ووهبُ بنُ خالدٍ ، فلو كان لابد من الحكم بالشذوذ فالحمل على سُهيلٍ أقرب لاتفاقهم عليه .

مع اعتقادنا أن الشذوذ منتفٍ ، وقد اختُلِفَ فيه على سهيل سنداً أو متناً .

قال البيهقىُّ بعد أن ذكر رواية سهيل : « وهذه الروايةُ فى الثلاثة واليومين واليوم صحيحة وكان النبى ﷺ سئل عن المرأة تسافر ثلاثاً من غير محرم فقال : « **لا** » وسئل عنها : تسافر يومين من غير محرم فقال : « **لا** » ويوماً ، فقال : « **لا** » . فأدى كلٌّ واحدٍ منهم ما حفظ ولا يكون عددٌ من هذه الأعداد حداً للسفر . وبالله التوفيق » .

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، وَعَلِيُّ بنُ الجَعْدِ ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارِ ، وكَامِلُ بنُ طَلْحَةَ ، وعُبَيْدُ اللهِ العَيْشِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ ، عن أبي العُشَرَاءِ ، عن أبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ! أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إلاَّ مِنَ اللَّبَّةِ والحَلْقِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ » .

***

(٢٢) إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « التذكرة » (١ / ٤٠٠) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه البخاريُّ في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ٢٢) ، وأبو داود (٢٨٢٥) ، والنسائيُّ (٧ / ٢٢٨) ، والترمذيُّ (١٤٨١) ، وابن ماجة (٣١٨٤) ، والدارميُّ (٢ / ٩) ، وأحمد (٤ / ٤٣٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (ج ٣ / رقم ١٥٠٣) ، وفي « المفاريد » (رقم ١٦) ، وابن الجارود (٩٠١) ، وأبو موسى المديني في « مسنده » كما في « التلخيص » (٤ / ١٣٤) - والميانجي في « غرائب حديثه » (ق ١٢٨ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٧ / رقم

٦٧١٩ ، ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) ، وابن عـدى فى « الكامل » (١ / ٢٠٩ - ٢١٠) ، والبيهقىُّ (٩ / ٢٤٦) ، وأبـو نعيـم فـى « الحليـة » (٦ / ٢٥٧ ، ٣٤١) ، والخطيبُ (١٢ / ٣٧٧) ، والذهبىُّ فى « السير » (١١ / ١١٠ - ١١١) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبى العشراء ، عن أبيه ... فذكره .

قـال التـرمـذىُّ : « هذا حـديثٌ غـريبٌ ، لا نعـرفـه إلا من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبى العشراء عن أبيه غير هذا الحديث » وقال الحافظ فى « التلخيص » (٤ / ١٣٤) :

« وأبو العشراء لا يُعرف حاله » .

قُلْتُ : ولا عينه ، وقد تفرَّد عنه حماد بن سلمة .

وقـال الخطابى فى « المعـالـم » (٤ / ٢٨٠) : « وأبو العشراء لا يدرى من أبوه ، ولم يرد عنه غير حماد بن سلمة » ، وكذا قال البخارىُّ فى « التاريخ » ، ونقله عنه الدولابى فى « الكنى » (٢ / ٣١) .

وقال البخارىُّ : « أبو العشراء .... وفى اسمه وسماعه من أبيه نظر » .

وفى « التهذيب » قال الميمونى : « سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن حديث أبى العشراء فى الذكاة . فقال : هو عندى غلط ، ولا

يعجبنى » .

أمَّا قول الذهبى فى « السير » : « هذا حديث صالح الإسناد غريب » ! ففيه نظر ، فأين صلاحُهُ ، وقد قال الذهبىُّ نفسه فى « الميزان » : « أبو العشراء الدَّارمىّ لا يُدْرَى من هو ، ولا من أبوه ، انفرد عنه حمَّاد بن سلمة » ؟ ! .

٢٣ - حَدَّثَنَا أبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ، ثنا أبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدٍ بالبَصْرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ (ق٥ / ١) ومَائَتَيْنِ ، أنَا أبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِك ، قَالَ : ثَنَا الحَسَنُ ابنُ أبي جَعْفَرٍ ، عن محمد بنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ عَنِّي ، وَعَنِ امْرأتِي وابْنَتِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

***

(٢٣) إسناده ضعيف جداً .

وأبو جابرٍ صاحبُ شعبة قال أبو حاتم : « ليس بالقوى » .

والحسن بن أبى جعفر منكر الحديث كما قال البخاريّ والساجى وغيرهما ، وضعّفهُ أحمد وتركه ، النسائىُّ .

٢٤- حَدَّثَنَا القَاضِى أبُو القَاسِمِ بَدْرُ بنُ الهَيْثَمِ ، ثَنَا يَحْيى ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بَشِيرِ الدِّهْقَانُ ، أنا يَحْيَى بنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مَنْدَلِ ابنِ عَلِيٍّ ، عنْ جَعْفَرٍ ، عن أبيه عنِ ابنِ عُمَرَ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلاةً فِى سَفَرٍ ، فَقَرأَ فى الرَّكعَةِ الأُوْلَى ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا الكَفِرونَ ﴾ ، وفى الرَّكْعَةِ الأخيرةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحدٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : « قرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ القُرآنِ ورُبُعَهُ » .

***

(٢٤) إسنادُه ضَعِيفٌ ، والحديثُ محتملٌ للتَّحْسِينِ .

أخرجه ابنُ عبد البر فى « التمهيد » (٧ / ٢٥٩ - ٢٦٠) من طريق مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا مندل ، قال : حدثنا جعفر بن أبى جعفر الأشجعى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : صلى النبى ﷺ بأصحابه صلاة الفجر فى سفرٍ فقرأ ... الحديث .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ . ومندَلُ بنُ علىّ ضعّفه ابنُ معين ، وابن المدينى ، والنسائىُّ ، وهو ممن يكتب حديثه فى المتابعات والشواهد ، وهو مقاربٌ . وأبو جعفر الأشجعىّ ترجمه ابن أبى حاتم (٤ / ٢ / ٣٥٢) وقال : سألت أبى عنه فقال : « لا أدرى من هو » .

وأخرج الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٣٤٩٣) ،

وفـى « الأوسط » (١ / ١٥١) من طريق سعيد بن أبى مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ليث بن أبى سليم ، عن مجاهدٍ ، عن ابن عمر مرفوعاً : ﴿ **قل هو اللهُ أحدٌ** ﴾ تعدل ثلثَ القرآن ، و﴿ **قُلْ يأيها الكافرون** ﴾ تعدل ربعَ القرآن .. » وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر ، وقال : « **هاتان الركعتان فيهما رغبُ الدَّهر** » .

قال الهيثمىُّ (٧ / ١٤٨) : « فيه عبيد الله بن زحر ، وثقه جماعةٌ ، وفيه ضعفٌ » !

قُلْتُ : وقد خولف فيه . خالفه عبدُ الواحد بنُ زيادٍ ، فرواه عن ليث ، قال : حدثنى أبو محمد – يعنى عطاءَ بنَ أبى رباح – ، قال : رمقتُ ابنَ عمر شهراً فسمعتُهُ فى الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ : ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ** ﴾ . وقال : « إن إحداهما تعدل بثلث القرآن ، والأخرى بربع القرآن » . ﴿ **قل هُوَ الله أحدٌ** ﴾ تعدل بثلث القرآن . ﴿ **قُلْ يأيها الكافرون** ﴾ تعدل بربع القرآن » .

أخرجه أبو يعلي (ج ١٠ / رقم ٥٧٢٠) قال : حدثنا محمد بن المنهال أخو الحجاج ، حدثنا عبد الواحد بن زياد به .

وعبدُ الواحد بنُ زياد أثبت من عبيد الله بن زَحْرٍ ، ولكن الشأن فى

ليث بن أبى سليم ، فقد ساء حفظه – رحمه الله – .

وله شاهدٌ من حديث ابن عباسٍ رضى الله عنهما .

أخرجه الترمذىُّ (٢٨٩٤) ، والحاكم (١ / ٥٦٦) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٧ / ٢٥٩) ، وابن عدىّ فى « الكامل » (٧ / ٢٦٣٨) من طريقين عن يمان بن المغيرة ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ **ثُلثَ القرآن** ، و ﴿ **وإذا زلزلت** ﴾ **نصف القرآن** ، و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ **تعدل ربع القرآن** » .

قال الترمذىُّ : « حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث يمان ابن المغيرة » . وقال الحاكمُ : « صحيحُ الإسناد » !

فردَّه الذهبىُّ بقوله : « بل يمانٌ ضعّفوهُ » .

وله شاهدٌ من حديث أنس رضى الله عنه .

أخرجه الترمذىُّ (٢٨٩٥) مطوّلاً وحسَّنه ، وأحمدُ (٣ / ١٤٦ – ١٤٧) والميانجى فى « غرائب حديثه » (ق ١٣٢ / ١)، والخطيبُ فى « التاريخ » (١١ / ٣٨٠) من طريق سلمة بن وردان ، قال : سمعتُ أنس بن مالك مرفوعاً : ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ **ربع القرآن** ، و﴿ **وإذا زُلْزِلَتِ الأرضُ** ﴾ **ربع القرآن** ، و﴿ **إذا جاءَ نَصرُ اللهِ** ﴾ **ربع القرآن** » .

ولفظ الميانجى : أن رسول الله ﷺ قال لرجلٍ من أصحابه : «**يا فلان !هل تزوجت ؟** » قال : لا ، وليس عندى ما أتزوجُ . قال « **أليس معك ﴿ قل هُوَ اللّٰهُ أحدٌ ﴾** ؟ » قال : بلى . قال : « **ربع القرآن** » .قال : « **أليس معك ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ اللّٰهِ والفتحُ ﴾** ؟» قال : بلى . قال : « **ربع القرآن** » قال : « **أليس معك ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾** ؟ » قال : بلى . قال : « **ربع القرآن** » قال : «**أليس معك ﴿ إذَا زُلْزِلَتِ ﴾** ؟ » قال : بلى . قال : «**ربع القرآن** » قال : « **تزوج تزوج تزوج** » .

وقوله : «﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ **ربع القرآن** » منكرٌ مخالفٌ لسائر الروايات . ولعله من سلمة بن وردان ، **وله طريقٌ آخر** .

أخرجه الترمذىُّ (٢٨٩٣) ، والبزار (ج ٢ / ق ٨٧ / ١)، والعقيلى فى « الضعفاء » (١ / ٢٤٣) من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلى ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أنس مرفوعاً : «**من قرأ ﴿ إذا زُلْزِلَتِ ﴾ عُدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ عُدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحدٌ ﴾ عدلت له بثلث القرآن** » .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم » .

وقال العقيلىُّ : « وقد روى فى ﴿ **قل هو الله أحدٌ** ﴾ أحاديثُ صالحةٌ الأسانيد من حديثٍ ثابتٍ ، وأما فى ﴿ **إذا زُلْزِلَت** ﴾ ﴿ **قُلْ يأيها الكافرونَ** ﴾ فأسانيدُها مقاربةٌ لهذا الإسناد »

والحسنُ بنُ سَلْمٍ ضعّفه ابنُ حبان وغيرُهُ .

وقال العقيلىُّ : « مجهولٌ فى النقل ، وحديثُهُ غيرُ محفوظٍ »

وله شاهدٌ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ السنى فى « اليوم والليلة » (٦٩١) من طريق الحسين بن عمر بن شفيق ، ثنا عيسى بن ميمون ثنا يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **من قرأ ﴿ إذا زُلْزِلَتِ ﴾ فى ليلة كانت كعدل نصف القرآن . ومن قرأ ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ كانت له كعدل ربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ ﴾ كانت له كعدل ثلث القرآن** » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً .

وعيسى بن ميمون تركه أبو حاتم . وقال البخارى : « منكر الحديث » .

وقال النسائىُّ : « ليس بثقةٍ » .

وله شاهد من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الصغير » (١ / ٦١) ومن طريقه

أبـو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١ / ١٠٥) من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابـن عوف ، حدثتنى عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك مرفوعاً : « **من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن** »

وأخرجه البزّار (١٤١ - مسند سعد) من هذا الوجه بشطره الأول .

قال الطبرانىُّ :

« لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به ابن عطية » .

وقال البزار :

« وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٧ / ١٤٦)

« رواه الطبرانى فى « الصغير » وفيه من لم أعرفهم » .

ولعله يقصد سعيد بن محمد بن المسور فإنى لم أجد له ترجمة وضعّفه فى (٧ / ١٤٨) بزكريا بن عطية . وفى « علل الحديث » (ج٢ / رقم ١٧٦٤) لابن أبى حاتم نقل عن أبيه أنه قال : « هذا حديث منكر ، وزكريا بن عطية منكر الحديث » ،

وبالجملة : فالحديثُ محتملٌ للتحسين بحديث ابن عمر وأنس .
واللهُ أعلمُ . وما فى « جنة المرتاب » (١ / ١٤٥) رجعتُ عن بعضه ، والله تعالى يغفر لى زللى .

٢٥ - قُرِئَ عَلَى القَاضِى أبِى عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ ، وأنَا أسْمَعُ فِى سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وثَلاثمَائةٍ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ أحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ سَيَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أخْبَرَنِى أنَسُ بنُ مَالكٍ قَالَ : فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نَقَصَتْ إِلى خَمْسٍ ، ثُمَّ نُودِىَ : يا مُحَمَّدُ !

إنَّهُ لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ ، ولَكَ بِالخَمْسِ خَمْسِينَ » .

***

(٢٥) صَحِيحٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٢١٣) ، وأبو عوانة (١ / ١٣٥) ، وأحمد (٣ / ١٦١) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١١٥٨) من طرق عن عبد الرزاق ، وهو فى « مصنفه » (ج ١ / رقم ١٧٦٨) عن معمر ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى أنس بن مالك فذكره .

وقد رواه عن عبد الرزاق جماعةٌ منهم : « أحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن يحيى النيسابورىّ ، والدبرىّ » .

وقد اختلف فيه على الزهرىّ . وقد شرحتُ ذلك فى « بذل الإحسان » . وذكرت هناك بقية طرق الحديث وألفاظه .

٢٦- قُرِئَ عَلى أبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ نَيْرُوْزَ الأنْمَاطِيِّ ، فِى مَنْزِلنَا وأنَا أسْمَعُ ، قِيْلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، ثنَا عَبْدُالوَهَّابِ الثَّقفِىُّ ، ثنَا أيُّوبُ ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عَنْ أبِيهِ، عنْ عَائشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا ، قَالَتْ :

كُنتُ أُطَيِّبُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ لِحلِّهِ وَحَرَمِهِ .

***

(٢٦) صَحِيحٌ .

أخرجه مالك (١ / ٣٢٨ / ١٧) ، والبخارىُّ (٣ / ٣٩٦ ، ٥٨٤ - ٥٨٥ فتح) ، ومسلم (١١٨٩) ، وأبو داود (١٧٤٥) ، وابنُهُ فى « مسند عائشة » (٢٤)، والنسائىُّ (٥ / ١٣٨) ، والترمذىُّ (٩١٧) ، وابن ماجه (٢٩٢٦) ، والدارمىُّ (١ / ٣٦٤) ، وأحمد (٦ / ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤) ، والطيالسىُّ (١٤١٨ ، ١٤٣١) ، والحميدىُّ (٢١٠) ، وابن خزيمة (٤ / ١٥٥) ، وابن الجارود (٤١٤) ، والطحاوىُّ (٢ / ١٣٠) ، والدارقطنى (٢ / ٢٧٤) ، والبيهقىُّ (٥ / ٣٤، ١٣٦) ، وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » (ج ٥ / ق٦٨ / ١ - ٢) من طرق عن القاسم ، عن عائشة .

٢٧- قُرِئَ عَلَى أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّد بن نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورى وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ (ق٥ / ٢) : حَدَّثَكُمْ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبيب الجُنْدَيْسَابورى ، ثنا ابنُ عائشةَ ، ثنا إسماعيلُ بنُ عمروٍ البَجَلِىُّ ، ثنا مَنْدلُ بنُ علىٍّ ، عن جعفر بنِ مُحمدٍ ، عن أبيهِ ، عَنْ جدِّهِ قال ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« يا عَلِىُّ ! كُنْ غَيُوراً ، فإِنَّ اللهَ يحبُّ الغَيْرَةَ ، كَنْ شُجَاعاً فإِنَّ اللهَ يُحبُّ الشَّجَاعَةَ ، كُنْ سَخيّاً فإِنَّ اللهَ يُحبُّ السَّخَاءَ ، وإِنِ امْرؤٌ سَأَلَكَ حَاجَةً فاقْضِهَا لَهُ ، فإِن لَمْ يَكُنْ أهلاً لِذَلِكَ ، كُنْ أنْتَ أهلاً لَهُ » .

***

(٢٧) مُنْكَرٌ .

أخرجه ابنُ أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٤٤) من طريق الحسين بن عبد الرحمن ، نا ابنُ عائشة بسنده سواء .

قُلْتُ : وهذا سندٌ واهٍ .

وإسماعيل بن عمرو ضعّفه أبو حاتم والدارقطنىُّ .

وقال ابن عدىٍّ : « وهذه الأحاديث التى أمليتُها مع سائر رواياته التى لم أذكرها عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحدٌ عليها ، وهو ضعيفٌ » .

أمَّا ابن حبان فذكره فى « الثقات » !!

ومِنْدَلُ بنُ عليّ ضعّفه أغلبُ النقاد لسوء حفظه ، ووهاه بعضُهم .

ولا يحتمل جعفر بن محمد مثل هذا الحديث . واللهُ أعْلَمُ .

٢٨- قُرِئَ عَلَى أبي عَلِيّ إِسْمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ الوراقِ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِك بنِ زَنْجَوَيْهِ ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو ، ثنا رِشْدِينٌ ، عنْ قُرَّةَ ، عَنْ أبي الزُّبَيرِ ، عن جَابرٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قالَ :

« ثَلاثَةُ أصْوَات يُبَاهِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ المَلائكةَ : الأذانُ ، والتَّكْبيرُ فِي سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ورَفعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ » .

***

(٢٨) إسنادُهُ واه .

أخرجه ابن النجار في « تاريخه » ، والديلميُّ في « الفردوس »- كما في « كنز العمال » (ج ١٥ / رقم ٤٣٢٣٧) .

ورشدين بن سعد ضعيفٌ ، بل لعله واهٍ ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً أدركته غفلةُ الصالحين ، حتى قدَّم أحمدُ ويحيى وأبو حاتم ابنَ لهيعة عليه . وقرَّةُ بنُ عبد الرحمن ضعّفه ابنُ معين ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ . وقال أحمدُ : « منكرُ الحديث جداً » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وأبو الزبير مدلسٌ ، وقد عنعنهُ . واللهُ أعْلَمُ .

٢٩ – حَدَّثَنَا أبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عبْدِ العَزِيزِ البَغَوِىُّ ، إمْلاءً سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وثَلاثَمائةٍ ، ثَنَا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ المَوْصِلِىُّ ، قالَ : سَمِعْتُ المَأْمُونَ فِى « السماسِيَّة » وقَدْ أجْرَى الحَلْبَةَ [1] ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلى كَثْرَةِ النَّاسِ ، فقالَ لِيَحْيَى بنِ أكْثَمَ : أمَا تَرَى ؟ ثُمَّ قَالَ : ثَنَا يُوسُفُ بنُ عَطِيَّةَ ، عنْ ثَابتٍ ، عن أنَسٍ ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ : « الخَلْقُ كُلُّهم عِيالُ اللهِ ، وأَحَبُّهُمْ إليهِ أنْفَعُهُم لِعِيالِه » .

قالَ لَنَا الشَّيْخُ : قالَ لَنَا أبُو القَاسِمِ البَغَوِىُّ : وَحَدَّثَنَا شُجَاعُ ابنُ مَخْلَدٍ ، وأحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ جَمِيعاً ، قَالا : ثَنَا (ق٦ / ١) يُوسُفُ بنُ عَطِيَّةَ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

***

(٢٩) ضعيفٌ جداً .

أخرجه الشريف الرضى فى « المجازات النبوية » (ص ١٦٥) قال : أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علىّ بن الجراح فذكره .

وأخرجه الطيورى فى « الطيوريات » (ج ٧ / ق ١١٠ / ٢ وج١٠ / ق ١٦٤ / ٢) من طريق أبى القاسم البغوى – شيخ

---

(١) الحَلْبَةُ – بسكون اللامِ – خيل السباق .

المصنِّف – بسنده سواء .

وأخرجه الحارث بنُ أبى أسامة فى « مسنده » (ق ١١١ / ١ – زوائده) ، والبـزار (ج ٢ / رقم ١٩٤٩) ، وأبو يعلى (ج ٦ / رقم ٣٣١٥) ، وابنُ أبى الدُّنيا فى « قضاء الحوائج » (ص ٧٨) ، والمخلِّص فى « سبعة مجالس من الأمالى » (ق ١٢٩ / ١)، وأبو سعد البغدادى فى « جزء فيه أحاديث وحكايات » (ق ٣٧٦ / ٢) ، والطبرانىُّ فى « مكارم الأخلاق » (٨٧) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٧ / ٢٦١٠ – ٢٦١١) ، وابن عساكر (٣٩ / ٢٢٤) فى ترجمة « عبد الله بن هارون » من طرق عن يوسف بن عطية ، عن ثابت البُنانى عن أنسٍ مرفوعاً .

قال أبو سعد البغدادى : « غريبٌ ، لا يعرف إلا من رواية يوسف » وقال الذهبىُّ فى « الميزان » فى ترجمته : « وهذا من مناكيره » .

وقال الهيثمىُّ (٨ / ١٩١) ، « متروك » .

وقال الحافظ : « تفرَّد به يوسف ، وهو ضعيفٌ جداً » .

وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٠ / رقم ١٠٠٣٣) ، وفى « الأوسط » (ج ٢ / ق ٣٩ / ١) ، وأبو نعيم فى

« الحلية » (٢ / ١٠٢) والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٥٢ / ٢) والأصبهانى فى « الترغيب » (١٣٧) من طرقٍ عن موسى بن عمير ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً فذكره .

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا موسى ابن عمير » .

قُلْتُ : وموسى بن عمير كذبه أبو حاتم وقال : « ذاهبُ الحديث » . وقد رواه عنه ثلاثةٌ من الضعفاء أحدهما : جُبَّارَةُ بنُ المُغَلِس ، والثانى : إسحاق بن كعب ... وثالثهما : سعيد بن محمد الوراق .

وقد اختُلِفَ فى إسناده .

فأخرجه ابن عدىّ فى « الكامل » (٦ / ٢٣٤٠) ، والخطيبُ (٦ / ٣٣٤) من طريق جبارة وإسحاق كليهما ، عن موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

فصار شيخ إبراهيم فيه : « الأسود » بدل « علقمة » .

وتابعهم النضرُ بنُ سعيد ، ثنا موسى بن عمير به ، فجعل شيخ إبراهيم هو « الأسود » .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٤ / ٢٣٧) .

فالظاهر أن هذا الاختلاف من موسى بن عمير .

وله طريق آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٥ / ١٨١٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن حماد بن أبى سليمان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « **الخلق عيالُ الله ، فأحبُّ عياله ألطفُهُم بأهله** »

وعثمان بن عبد الرحمن وهاه أبو حاتم ، وجهله البخارى . وضعفه غيرُهُما .

وقال ابنُ عدى : « عامة أحاديثه لا يوافقه عليها الثقات ، وله غير ما ذكرتُ ، وعامة ما يرويه مناكير ، إما إسناداً وإما متناً » اهـ .

٣٠- قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ إِسْمَاعِيل المَحَامِلِيِّ ، وأنَــا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيْدِ البُسْرِيُّ ، ثنا مَحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابنَ أَبِي لَيْلَى ، قال : لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ ، فقالَ : ألا أهْدِى لك هَدِيَّةً ؟ خَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا السَّــلام عَلَيْك ، فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ ؟ .

قالَ : قُولوا : اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم وآل إبراهيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وآلِ إِبْراهِيمَ ، إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيدٌ » .

***

(٣٠) صحيح .

أخرجه البخاريُّ (٨ / ٥٣٢ - فتح) ، ومسلم (٤٠٦)، وأبو عوانة (٢ / ٢١٢ ، ٢١٣) ، وأبو داود (٩٧٦) ، والنسائيُّ (٣ / ٤٧ ، ٤٨) ، والترمذيُّ (٤٨٣) ، وابن ماجه (٩٠٤) ، والدارميُّ (١ / ٢٥١) ، وأحمد (٤ / ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤) ، والطيالسيُّ (١٠٦١) ، والحميديُّ (٧١١ / ٧١٢) ، وابنُ أبي شيبة (٢ / ٥٠٧) ، وابن

جرير في « تفسيره » (٢٢ / ٣١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (ج ٢ / رقم ٣١٠٥ ، ٣١٠٦) ، وابن حبان (٣ / ٣١٧ ، ٣٢٣) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٣ / ٢١٥)، وابن الجارود (٢٠٦) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي » (٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) ، وابن المقرىء في « معجمه » (ج ١ / ق ٢١ / ٢) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٩٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٧٢ ، ٧٣) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج ١٩ / رقم ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦– ٢٩٢) ، وفي « الأوسط » (ج ١ / ق ٢٣٣ / ١) ، وفي « الصغير » (١ / ٨٥ ، ٨٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٥٦) ، والميانجي في « غرائب حديثه » (ق ١٣١ / ٢)، وابن منده في « التوحيد » (٢٥٢ ، ٣٢٣) ، والبيهقيُّ (٢ / ١٤٧ ، ١٤٨) ، والبغويُّ في « شرح السنَّة » (٣ / ١٩٠) من طرقٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرَة به .

قال الترمذيُّ : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

قُلْتُ : ولأبي الفتح الميدوميّ جزءٌ في طُرقُ هذا الحديث عن ابن أبي ليلى حقَّقتُه ، وهو على وشك الطبع ، والحمدُ لله على التوفيق.

٣١- حَـدَّثنا أبُو بَكرٍ عَـبْـدُ اللهِ بنُ مُـحَـمَّـدِ بنِ زِيادٍ النَّيْسَابُـورِىُّ، إملاءً ، ثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَةَ ، ثَنَا أبُو أحمدَ الزُّبَيْرِىُّ ، ثنا سُفْيَانُ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ ، عنْ جَابرٍ ، قَالَ : كُنَّا معَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ امْرأةٍ منَ الأنْصَارِ ، فوَضَعَتْ لَنَا طَعَامَاً ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ : « لَيَدْخُلُ عَلَيْكُم رجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ » فَدَخَلَ أبُو بَكرٍ ، فَـهَنَّئْنَاهُ ، ثُمَّ قَـالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ » فَـدَخَلَ عُـمَـرُ ، فَـهَنَّئْنَاهُ . ثُمَّ قَالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ» فَرَأيْتُ النَّبِىَّ ﷺ يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الوَدِىِّ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِياً » فَدَخَلَ عَلِىٌّ ، فَهَنَّئْنَاهُ .

***

(٣١) إسنادُهُ ضعيفٌ . وانظر (رقم ٤٤) .

أخـرجـه أحـمـد (٣ / ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧) ، وابنُ أبى شيبة (١٢ / ١٥) والبزار (ج ٣ / رقم ٢٦٠٤) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (ج ٢ / رقم ١٤٥٣) ، والحاكم (٣ / ١٣٦) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بهذا الإسناد . .

وقد رواه عن ابن عقيل جماعةٌ من أصحابه ، منهم :

« زائدةُ بنُ قدامة ، وشريكٌ النخعىُّ ، وسفيانُ الثورىُّ ، وبشرُ

ابن المفضل » .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ ! وليس كما قالا ، لما يأتى .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن جابر إلا ابنُ عقيل » .

قُلْتُ : وابنُ عقيل ضعيفُ الحفظ ، مقاربٌ فى الشواهد والمتابعات فلا يُقْبَلُ منه التفرُّدُ ، وقد تفرَّد به كما قال البزار .

وقد تكلَّم فيه سائرُ أهل العلم ، فليت شعرى ! كيف قال ابنُ عبد البر : « هو أوثق من كل من تكلم فيه » !!

ولذا تعقبه الحافظُ فقال : « هذا إفراطٌ » .

٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِىُّ ، ثَنَا أبو نَصرٍ سَنَةَ ستٍّ وَعِشْرِينَ ومَائَتَيْنِ ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن إسْحَقَ بنِ عَبْدِ اللهِ (ق٦ / ٢) بنِ أبى طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مِقْسَم ، عنِ ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَرأ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مِنبَرِه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأرضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ [الزمر : ٦٧] فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : « هكَذَا فَيُمَجِّدُ نَفْسَهُ : أنَا العَزِيزُ ، أنا الجَبَّارُ ، أنَا المُتَكَبِّرُ - يَعْنِى : اللّهَ عَزَّ وجَلَّ - » .

قَالَ : رَجَفَ بهِ المِنْبَرُ ، حتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ بِهِ الأرضَ .

***

(٣٢) صحيحٌ .

أخرجه ابنُ أبى الفوارس فى « المنتقى من حديث المخلِّص » (ق ١٢ / ٢) عنه قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، ثنا أبو نصر التمار بسنده سواء .

وأخرجه البيهقىُّ فى « الأسماء والصفات » (٢ / ٧١) من طريق أبى عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجى ، ثنا أبو نصر بسنده سواء . وأبو نصر هو التمار ، واسمه : عبد الملك بن عبد العزيز القشيرىُّ ، أحد الثقات ، قال أبو حاتم : « كان يُعدُّ من الأبدال » .

وأخرجه النسائىُّ فى « كتاب النعوت » من « الكبرى »

(ج ٤ / رقم ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦) ، وأحمد (٢ / ٧٢ ، ٨٧ - ٨٨) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٥٤٦) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (١ / ١٧٠ - ١٧٢) ، وعنه ابنُ حبان (٧٣٢٧) ، والأصبهانى فى « الحجة » (١ / ١٣٠ - ١٣١) من طرقٍ عن حماد بن سلمة بسنده سواء .

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم .

ورواه عن حمادٍ جماعةٌ من أصحابه ، منهم : « بهزُ بنُ أسد ، وحسنُ بنُ موسى الأشيبُ ، وعفَّانُ بنُ مسلم ، وحجَّاجُ بنُ منهال ، وسليمانُ بنُ حرب » **وتوبع حمادٌ** .

تابعه سويدٌ الكلبىُّ ، فرواه عن إسحاق بن عبد الله بسنده سواء نحوه .

أخرجه أبو الشيخ فى « كتاب العظمة » (١٣٧ ، ١٤١) من طريق أبى كريب ، عن سويد الكلبىِّ .

وسويدُ بنُ عمرو الكلبىُّ ثقة ، يروى عن حماد بن سلمة وزهير بن معاوية ، وأبى عوانة وهذه الطبقة ، وأنا مرتابٌ فى سماعه من إسحاق بن عبد الله ، وبين وفاتيهما نحوٌ من اثنين وسبعين عاماً ، فلعلَّه سمع هذا الحديث من حماد بن سلمة وسقط ذكره من الإسناد . والله أعلمُ .

وقد توبع إسحاقُ بنُ عبد الله بن أبى طلحة .

تابعه أبو حازم ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر به

أخرجه مسلم (٢٧٨٨ / ٢٥ ، ٢٦) ، والنسائىُّ فى « النعوت » (ج ٤ / رقم ٧٦٨٩) ، وابن ماجه (١٩٨) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (١ / ١٧٢ - ١٧٣) ، وابن حبان (٧٣٢٤) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٣٣٢٧)، والطبرى فى « تفسيره » (٢٤ / ١٨) ، وابنُ مندة فى « التوحيد » (١٩٠ ، ٤٩١) ، وفى « الرد على الجهمية » (٤٦) ، والبيهقىُّ فى « الأسماء والصفات » (٢ / ٧٣) من طريقين ، عن أبى حازمٍ به .

وقال ابنُ مندة : « هذا حديثٌ متصلٌ ، صحيحٌ ، مشهورٌ عن أبى حازم وغيره » .

ورواه عن أبي حازم : ابنه عبد العزيز ، ويعقوبُ بن عبد الرحمن .

وقد اختلف على عبد العزيز بن أبى حازم فيه .

فرواه عنه على الوجه السابق : « سعيدُ بنُ أبى مريم ، وعبدُ الله بنُ نافع الزبيرىُّ ، ومحمدُ بنُ الصبَّاح ، وهشامُ بنُ عمَّارٍ ، وسعيدُ بنُ منصورٍ » .

وخالفهم عبد الله بن مسلمة القعنبى ، فرواه عن عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر فذكره .

فجعل شيخ أبى حازم « عبيد بن عمير » بدل « عبيد الله ابن مقسم » .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٣٤٣٦) ، وابن منده فى « التوحيد » (٢٤٨) من طريق على بن عبد العزيز ، ثنا القعنبىُّ به .

والقعنبىُّ ثقةٌ حجةٌ إِمامٌ ، فيُحْمَلُ على أنَّ ابنَ أبى حازم رواه على الوجهين .

وتوبع القعنبىُّ .

تابعه عبدُ الله بنُ نافع الزبيرىُّ ، فرواه عن عبد العزيز بن أبى حازم بسنده سواء .

أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » (٤ / ٤٠٠) قال : أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيثٍ . وابنُ جرير فى « تفسيره » (٢٤ / ١٨) قال : حدثنى أبو علقمة الفروى عبد الله بن محمد .. وابنُ بشران فى « الأمالى » (ج ١٤ / ق ١٧٤ / ١) عن أحمد بن سعيد الجمالى قالوا : ثنا عبد الله بن نافع به .

قُلْتُ : وهذا سندٌ جيدٌ .

وعبد الله بن نافعٍ وثّقهُ ابنُ حبان .

وقال ابنُ معين : « صدوقٌ ، ليس به بأسٌ » .

وقد اختلف فى إسناده .

فرواه عبد العزيز بنُ أبى حازم ويعقوبُ بنُ عبد الرحمن ، عن أبى حازم ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر .

وخالفهما أسامةُ بنُ زيدٍ فرواه عن أبى حازم ، عن ابن عمر به فسقط ذكر « عبيد الله بن مقسم » .

أخرجه ابنُ جرير (٢٤ / ٢٦) ، وابـنُ مندة فى « الرد على الجهـمـية » (٥٧) من طريق الربيع بن سليمـان المرادى ، ثنا ابـنُ وهبٍ ، ثنا أسامة .

قُلْتُ : وأسامةُ بنُ زيدٍ فى حفظه ضعفٌ ، والوجه الأول هو الصحيحُ والله أعلمُ .

وتابع إسحاقَ أيضاً : هشامُ بنُ سعد ، فرواه عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر نحوه .

أخرجه ابن خزيمة فى « التوحيد » (١ / ١٧٣) .

وله طريقٌ آخر عن ابن عمر .

أخـرجـه البـزار فى « مـسنده » (ج ٢ / ق ٣ / ٢) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (١٢ / رقم ١٣٣٢١) ، وابـنُ عدى فى

« الكامل » (٤ / ١٦٤٧) ، وأبو الشيخ فى « كتاب العظمة » (١٣٠) من طريق عباد بن ميسرة المنقرىّ ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية على المنبر ﴿ **وما قدروا الله حَقَّ قَدْرِهِ** ﴾ إلى آخر الآية ، فقال المنبر : هكذا وهكذا – يعنى : ارتج المنبرُ – .

هذا لفظُ الطبرانىِّ . وزاد البزَّارُ وأبو الشيخ : « ثلاثَ مرَّاتٍ » وعند ابن عدىّ : « مرتين » .

قال البزَّارُ : « وهذا الحديثُ رواه عن ابن عمر : عبيدُ الله بنُ مقسم ، ومحمدُ بنُ المنكدر ، وزاد عبيدُ الله بنُ مقسم : فجعل يجىء ويذهب حتى قلنا : لَيَخِرَنَّ به » اهـ .

وسندُهُ حسنٌ فى المتابعات والشواهد ، والمنقرىُّ قال ابن معين : « ليس به بأس ، وليس بالقوى » ، وضعّفه أحمدُ .

وقال ابنُ عدى : « هو ممن يكتب حديثُهُ » .

٣٣- قَرأَ عَلَيَّ أبى : عَلِيُّ بنُ عِيسى أبْو الحَسَنِ - نَضَّرَ اللّهُ وَجْهَهُ - ثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ (أبو الحسينِ) [1] ، قَالَ : قَالَ أبو عَمْرو بنُ العَلاءِ : كَيْفَ تَقُولُ : أكلتُ الخُبْزَ . قالَ : أكلتُ الخبزْ . قالَ : فكيفَ تقفُ عَلَى هَذَا الحَرْفِ ﴿ وتَظُنُّونَ باللّهِ الظُّنُونَاْ ﴾ .

[الأحزاب : ١٠] قال : ﴿ الظُّنُونَا ﴾ .

قالَ : فَأَيُّهما أجْوَدُ ؟

قُلْتُ : إسْقَاطُ الألفِ .

قَالَ : فَتَخْتَارُ لِكَلامِكَ ، وَلا تَخْتَارُ لِكَلامِ اللّهِ ؟ !

آخرُ المَجْلسِ

***

(٣٣) إسنادُهُ صحيحٌ .

والمشهور عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان يقرأ ﴿ **الظنونا** ﴾ بغير ألف فى الوصل أو الوقف ، وهذه رواية اليزيدى وعبد الوارث عنه .

وروى عباسٌ عنه بألفٍ سواء وصل أو قطع .

---

(١) كذا فى « الأصل » وفى « طبقات القراء » (١ / ٢٩٠) للذهبى : « أبو الحسن » .

وانظر « السبعة » (ص ٥١٩ – ٥٢٠) لابن مجاهد ، والكشف عن وجوه القراءات » لأبى محمد القيسى (٢ / ١٩٤ – ١٩٥) ، و« الإقناع » (٢ / ٧٣٦) لابن الباذش أحمد بن على ابن أحمد بن خلف الأنصارى أبى جعفر .

مَجْلِسُ
يَوْمِ الاثْنَيْنِ عَلَى الوَلاءِ مِنْ ذى الحِجَّةِ
سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِيْنَ وثَلاثِمَائَةٍ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ عِيسَى بنُ الوَزِيْرِ أبى الحَسَنِ عَلىٍّ بنِ عِيسَى بنِ دَاوُدَ بنِ الجَرَّاحِ إِمْلاءً مِنْ لَفْظِه ، قَالَ :

٣٤ - قُرِىءَ عَلَى أبى القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوىِّ ، وَأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَمْرُو بنُ محمد النَّاقِدُ ، ثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، ثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ ، عن عَمْرو ابنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيه ، عَنْ جَدِّه ، قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «صلاةُ القَاعِدِ عَلَى النِّصفِ مِنْ صلاةِ القائمِ » .

***

(٣٤) صحيح .

أخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (٢ / ٤٤٦) من طريق المصنف بإسناده سواء .

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ١ / رقم ٨٦١) قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى الحلوانىُّ ، حدَّثنا عمرو بن محمد

الناقد بإسناده سواء .

وأخرجه ابن المقرىء فى « المعجـــم » (ج ١ / ق ٢ / ٢) من طريق سعيد بن عبد الرحمـــن ، عــن ابـــن عيينة .

وقال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا سفيان »

قُلْتُ : وقد اختلف عليه فيه .

فرواه الحسين بن على ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه البزار (ج ١ / رقم ٥٦٧) قال : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ، حدثنا الحسين بن على به .

أمَّا الحسين بن على فهو الجعفىُّ الثقة الثبتُ العابدُ .

وشيخُ البزار ترجمه ابنُ حبان فى « الثقات » (٩ / ٢٨٢) وقـــال : « يروى عن وكيع حدثنا عنه شيوخنا » ولم يـــزد على ذلك .

وكأن الحديث من مسند « ابن عمر » أشبه . واللهُ أعلمُ .

ولكن الحديث ثابت من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخـــرجـــه مـــسلم (٧٣٥ / ١٢٠) ، وأبو عـــوانـــة (٢ / ٢٢٠- ٢٢١) ، وأبو داود (٩٥٠) ، والنسائىُّ (٣ / ٢٢٣)، وابن مـاجـــه (١٢٢٩) ، والدارمـــىُّ (١ / ٢٦٢) ، وأحـــمـــدُ

(٢ / ١٦٢ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٣) ، والطيالسىُّ (٢٢٨٩) ، وابن خزيمة (ج ٢ / رقم ١٢٣٧) ، والمروزى فى « قيام الليل » (ص ٨٦) وابن المنذر فى « الأوسط » (٥ / ٢٤٠) ، والبيهقى (٢ / ٤٩١ – ٧ / ٦٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤ / ١١١) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢ / ٦٨ – ٦٩) ، وعنه الخطيبُ فى « التلخيص » (٦٣٨ / ٢) من طرق عن منصور، عن هلال بن يساف ، عن أبى يحيى الأعرج ، عن عبد الله ابن عمرو قال : حدثت أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاةُ الرَّجلِ قاعداً نصفُ الصلاة** » قال : فأتيتُهُ فوجدتُهُ يصلى جالساً ، فوضعت يدى على رأسه . فقال : « **ما لك يا عبدَ الله بنَ عمرو ؟** » قلتُ : حُدِّثت يا رسول الله أنك قُلْتَ : « **صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة** » ، وأنت تصلى قاعداً ؟ قال : « **أجل ، ولكن لستُ كأحدٍ منكم** » .

وقد رواه عن منصور جماعة منهم : « شعبة ، وسفيان الثورىّ ، وجرير بن عبد الحميد ، وروح بن القاسم » ، ولم تقع فى رواية شعبة زيادة : « **أجل ولكنى لست كأحدٍ منكم** » .

وله طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو ، مع شواهد عن جماعةٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، خرجتها فى بذل الإحسان » .

٣٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ (ق ٧ / ١) ابنِ صَاعدٍ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُم الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ : « سَجَّادَةُ » ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الوضَّاحِ اللُّؤْلُؤِىُّ ، قالا : ثنا عَمْرُو بنُ هَاشمٍ أبو مالكٍ الجَنْبِىُّ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ : كَانت امرأةٌ تأتي قَوْماً ، فَتَسْتَعِيرُ مِنْهُمُ الحُلِيَّ ثُمَّ تُمْسِكهُ ، فَرُفِعَ ذَلكَ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقالَ :

« لِتَتُوبَ هَذه المَرْأَةُ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وإلى رَسُولِه ﷺ وتَرُدَّ عَلى النَّاسِ مَتَاعَهُمْ . قُمْ يا فُلانُ فاقْطَعْ يَدَهَا » .

***

(٣٥) صَحيحٌ .

أخرجه الذهبىُّ فى « السير » (١١ / ٣٩٣) من طريق المصنف بإسناده سواء .

وأخرجه الخطيب (٤ / ٣٢٦) من طريق ابن صاعد شيخ المصنف ، وهو فى « مجلسين من الأمالى » (ق٢٣٣ / ٢) .

وأخرجه النسائىُّ (٨ / ٧١) قال : أخبرنا عثمان بن عبد الله ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٣٣٦٠) قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنى الحسن بن حماد

« سَجادة » بإسناده سواء .

ووقع عند النسائى : « **قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها** » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ مقاربٌ . وعمرو بن هاشم مع صدقه فهو ليِّنُ الحديث . ولكن قال ابن عدىّ : « وهو صدوقٌ إن شاء الله ، له أحاديثُ غرائبُ حِسان ، وإذا حدَّث عن ثقة فهو صالحُ الحديث ، وإذا حدَّث عن ضعيفٍ يكون فيه بعض الإنكار » اهـ.

وشيخه فى هذا الحديث هو : « عبيد الله بن عمر » الثقة الثبت ، فهذا السند – على قول ابن عدى – مما يُمشَّى ، وتسامح شيخُنَا – حفظه الله – فصححه فى « الإرواء » (٨ / ٦٦) وظنى أنه صححه ولم يلتفت لحال أبى مالك الجنبى لأنه نقل المتابعة من عند عبيد الله بن عمر ، والإسناد منه إلى ابن عمر صحيحٌ لا ريب فيه، ولكن يمنعنا من تمشيه هذا الإسناد أن أبا مالكٍ الجنبىَّ خولف فيه خالفه شعيبُ بنُ إسحاق ، فرواه عن عبيد الله بن عمر ، عن نافعٍ أنَّ امرأةً كانت تستعيرُ الحلى فى زمان رسول الله ﷺ ، فاستعارت من ذلك حلياً فجمعته ثم أمسكتهُ ... الحديثَ » فذكره مرسلاً .

أخرجه النسائىُّ (٨ / ٧١) قال : أخبرنى محمد بن الخليل، عن شعيب بن إسحاق بهذا .

وهذا سندٌ قوىٌّ . وشعيبُ بنُ إسحاق ثقةٌ فروايته أولى .

وشيخُ النسائىِّ صدوق لا بأس به .

ولكن له طريق آخر موصول عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ امرأةً مخزوميةً كانت تستعير المتاع ، فتجحدُهُ ، **فأمر النبىُّ ﷺ بقطع يدها**

أخرجه أبو داود (٤٣٩٥) ، والنسائىُّ (٨ / ٧٠ – ٧١)، وأحمد (٢ / ١٥١) ، والطحاوىُّ فى « المشكل » (٣ / ٩٧) من طريق عبد الرزاق ، ثنا معمَرٌ ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط الشيخين .

وفى الباب عن عائشة رضى الله عنها .

وقد خرجته فى « غوث المكدود » (٨٠٤) .

٣٦- حَـدَّثنا أبو بكرٍ عَبْـدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَـانَ بنِ الأشْـعَث السِّـجِسْتَانِيُّ إمْـلاءَ سَنَةَ أربَعَ عَشْـرَةَ وثَلاثمَـائة ، ثنـا مُحَمَّـدُ بنُ سُلَيمانَ لُوَينٌ ، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ بلالٍ ، عنْ أبي وَجْزَةَ ، عنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ، قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا بُنَيَّ ! ادْنُ ، وكُلْ بيَمينِكَ وكُلْ مِمَّا يَليكَ ، واذْكُر اسْمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ » .

***

(٣٦) صَحيحٌ .

وأخرجه الذهبيُّ في « السير » (١٣ / ٢٣٦) ، وفي « التذكرة » (١ / ٢٣٤) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

وأخرجه أبو داود (٣٧٧٧) ، وأحمد (٤ / ٢٧) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج ٩ / رقم ٨٣٠٠) ، وابن حبان (٥٢١٥) من طرق عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجزة ، عن عمر ابن أبي سلمة به .

وقد رواه عن سليمان هكذا جماعة من أصحابه منهم :

« لوينٌ ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وموسى بن داود ، ومنصور بن سلمة الخزاعي » .

وقد توبع سليمان بن بلال .

تابعه هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمر بن أبي سلمة.

أخرجه الطيالسىُّ (١٣٥٨) ، وابن حبان (١٣٣٨) .

وقد رواه عن هشام هكذا : « محمد بن سواء ، وابن المبارك »، وخالفهما وكيع ، وأبو معاوية ، وعبدة بن سليمان فرووه عن هشام بن عروة ، عن أبى وجزة ، عن رجلٍ من مزينة ، عن عمر ابن أبى سلمة به.

أخرجه النسائى فى « اليوم والليلة » (٢٧٦ ، ٢٧٧) ، وأحمد (٤ / ٢٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٩ / رقم ٨٢٩٨) .

وتابعه إبراهيم بن إسماعيل عن أبى وجزة به .

أخرجه أحمد والطبرانى (٨٣٠١) .

واختُلِف على هشام بنُ عروة فيه على وجهٍ آخر .

فرواه عنه سفيانُ بنُ عيينة ، ومعمرُ بنُ راشد ، وروحُ بنُ القاسم ، وسعيدُ بن أبى عروبة جميعاً عن هشام ، عن أبيه عروة ، عن عمر بن أبى سلمة به .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٢٧٤ ، ٢٧٥) ، والترمذىُّ (١٨٥٧) ، وفى « الشمائل » (١٩١) ، وابنُ ماجه (٣٢٦٥) ، وأحمدُ (٤ / ٢٦ - ٢٧) ، وابنُ السنى فى « اليوم والليلة » (٤٦٤) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٩ / رقم

٨٢٩٩) .

وهذا الوجهُ من رواية هشام أشبه من الوجه الذى رواه وكيع وغيره ، ولعلَّه من هشام ، فقد كان تغيّر قليلاً فى آخر عمره .

وما رواه سليمانُ بنُ بلال وتابعَه عليه هشامٌ أصحُّ من رواية هشام التى فيها « أبو وجزة عن رجلٍ » .

وقد صرَّح أبو وجزة واسمه يزيدُ بنُ عبيد بسماعه للحديث من عمر بنُ أبى سلمة كما عند أحمد .

وللحديث طرقٌ أخرى عن عمر بن أبى سلمة ، منها :

١- وهب بن كيسان ، أنه سمع عمر بن أبى سلمة يقولُ :

« كنت غلاماً فى حجر رسول الله ﷺ وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى : « **يا غلامُ ! سمِّ اللهَ ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ مما يليك** » .

أخرجه البخارىُّ (٩ / ٥٢١ ، ٥٢٣) ، ومسلم (٢٠٢٢)، والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٢٧٨ - ٢٨٠) ، وابن ماجة (٣٢٦٧) ، والدارمى (٢ / ٢١ ، ٢٦) ، وأحمد (٤ / ٢٦) ، والحميدى (٥٧٠) ، وأبو الحسين بن المظفر فى « غرائب حديث مالك » (ق ١٤٣ / ١) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٩ / رقم ٨٢٩٩ ، ٨٣٠٤) ،

والبيهقىُّ (٧ / ٢٧٧) ، والبغوىُّ فـــى « شرح السُّنة » (رقم ٢٨٢٣) .

٢- عبد الرحمن بن سعد المقعد ، عن عمر بـــن أبى سلمة

أخرجه أحمد (٤ / ٢٧) من طريق ابن لهيعة ، عنه .

وسندُهُ حسنٌ فى المتابعات .

٣- محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عمر بن أبى سلمة

ربيب رسول الله ﷺ قال : قدَّم إِلىَّ رسول الله ﷺ طعاماً ، فجئتُ أعبثُ بيدى وآكل من ههنا ومن ههنا ، فأخذ رسولُ الله ﷺ بيدى فقال : « **مه يا بنىَّ ! كل مما يليك** » .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٩ / رقم ٨٣٠٣) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو به .

كذا رواه عبدُ الله بنُ جعفر .

وخالفه محمَّدُ بنُ جعفر بن أبى كثير ، فرواه عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبى سلمة به .

فخالفه فى تسمية شيخ محمد بن عمرو بن حلحلة .

أخرجه البخارىُّ (٩ / ٥٢٣) ، ومسلم (٢٠٢٢ / ١٠٩) وغيرُهما .

وعبدُ اللهِ بنُ جعفر ، هو والدُ علىّ بن المدينى وهو ضعيفٌ ، بل وهَّاهُ الجُوزْجَانِىُّ ، وتركه النسائىُّ .

٤- الحسن ، عن عمر بن أبى سلمة .

أخرجه الطبرانىُّ (٨٣٠٦) من طريق إِسماعيل بن مسلم ، عن الحسن به .

وإِسماعيلُ بنُ مسلم هو المكىُّ ، وهو ضعيفٌ ، بل تركه يحيى القطَّانُ ، وابنُ مهدى ، وابنُ المبارك ، والنسائىُّ وغيرهم .

٥- محمد بن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه .

أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٧٦) معلقاً ، ووصله ابنُ حبان (١٣٣٩) من طريق يعقوب بن محمد الزهرى ، ثنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عمر بن أبى سلمة ، حدَّثنا أبى ، عن أبيه ... فذكره .

وهذا سندٌ لا بأس فيه فى المتابعات .

وعبدُ الرحمن بن محمد بن عمر ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٧ / ٨٨) .

وأبوه ذكره ابن حبان أيضاً فى « الثقات » (٥ / ٢٦٣) .

٣٧- قُـرِئَ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُـحَـمَّـدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن نَيْـرُوْزَ الأَنْمَاطِيِّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْـدُ الرَّحمـنِ بـنُ أَبِى البَخْتُرِىِّ ، ثنا عَبْدُ الصَّمَد ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعمشِ ، عـن أبى صـالحٍ ، عن أبِى هُرَيْرَةَ ، قـالَ : قـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ : « إِنِى أغْضَبُ كَمَـا يَغْضَبُ البَشَرُ ، وأرضى كَمَـا يَرْضَى البَشَـرُ ، فَأَيُّمـا مُؤمن سَبَبْتُهُ أوْ لعَنْتُهُ فِى غَيْرِ كُنْهِهِ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً » .

***

(٣٧) صَحِيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٦٠١ / ٨٩) ، والدارمىُّ (٢ / ٢٢٢)، وابن أبى شيبة (١٠ / ٣٣٩) ، وأحمد (٢ / ٣٩٠ ، ٤٩٦) ، والبيهقىُّ (٧ / ٦١) من طرقٍ عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **اللّهم أنا بشر ، فأيُّمَا رجلٍ من المسلمين سببتُهُ أو لعَنتُهُ ، أو جلدتُه ، فاجعلها له زكاةً ورحمةً** » .

وأقرب سياقٍ لحديث الباب ما أخرجه الخرائطىُّ فى « مساوىء الأخـلاق » (٣٤٥) من طريق على بن عـاصم ، ثنا إبراهيم الهجرىّ، عن أبى عياضٍ ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **إنما أنا بشر أغضبُ كما يغضب البشر ، فأيُّما رجل سببتُهُ أو لعنتُهُ فى غير**

كُنْهِهِ ؛ فاجعلها له رحمةً » .

وسندُهُ ضعيفٌ ، وعليُّ بنُ عاصم كان يخطيء ويُصرُّ ، وإبراهيمُ الهَجَرِيُّ ضعيفٌ أيضاً ، وكان رفَّاعاً .

وأخرجه البخاريُّ (١١ / ١٧١ - فتح) ، وفي « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ١٠٩) ، ومسلم (٢٦٠١) ، وأحمد (٢ / ٢٤٣ ، ٣١٦ ، ٣٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣) ، والحميدى (١٠٤١) ، وعبد الرزاق (ج ١١ / رقم ٢٠٢٩٤) ، وأبو يعلى (رقم ١٢٦٢ ، ٦٣١٣) ، والبيهقيُّ (٧ / ٦١) ، والخطيبُ في « تاريخه » (١٠ / ٨٠) وفي « الموضح » (١ / ٢٩٤)، والبغوى (٥ / ٩٠٠٨) من طرقٍ عن أبى هريرة فذكره .

وله شاهدٌ من حديث عائشة رضى الله عنها .

أخرجه مسلمٌ (٢٦٠٠ / ٨٨) والسِّيَاق له ، وأحمد (٦ / ٤٥) ، وابنُ أبى شيبة (١٠ / ٣٣٩) ، والبيهقيُّ (٧ / ٦١) من طريق أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلَّماهُ بشيءٍ ، لا أدرى ما هو ؟ فأغضباهُ فلعنهما وسبَّهُمَا . فلمَّا خرجا قلتُ : يا رسول الله ! ما أصاب من الخير شيئاً ما أصابَهُ هذان . قال : وما ذاك ؟ قالت : قلتُ : لعنتَهُمَا وسببتَهُمَا . قال : « **أو ما علمتِ ما شارطتُ عليه**

ربى » قلت : « **اللَّهم إِنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المسلمينَ لعنتهُ أو سببتُهُ فاجعله له زكاةً وأجراً** » .

وله طرقٌ أخرى عند أحمد (٦ / ٥٢ ، ١٠٧) ، وأبى يعلى (٤٥٠٧) ، والبيهقىُّ (٩ / ٨٩) عن عائشة .

وفى الباب عن أنسٍ ، وابن مسعودٍ ، وجابرٍ ، وسلمان ومعاوية ، وأبى سعيد الخدرى فى آخرين رضى الله عنهم .

٣٨- قُرِئَ عَلَى أَبِى عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بنِ العبَّاسِ الورَّاقِ ، وأنا أسمَعُ ، وقِيلَ له : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أشْكَابٍ ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ (ق٧ / ٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أخِيهِ ، ولا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيْهِ » .

***

(٣٨) صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (١٤١٣ / ٥٥ - ١٥١٥ / ١٠) ، وأحمدُ (٢ / ٥٢٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بسنده سواء .

وأخرجه أحمد (٢ / ٥١٢) ثنا أسودُ بنُ عامرٍ ، ثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبى صالح عن أبى هريرة .

وأخرجه مسلمٌ ، وابنُ حبَّان (٤٠٤٨) والطحاويُّ فى « شرح المعانى » (٣ / ٤) من طريق شعبة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

وله طرقٌ أخرى عن أبى هريرة وغيره ذكرتها فى « بذل الإحسان » (٤٥٠٣).

وذكرت أحدها فى « غوث المكدود » (٥٦٣) .

٣٩- حَدَّثَنَا أبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ، إمْلاءً ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ ، أنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكٍ وزِيَادِ بنِ عَلاقَةَ ، وحُصَيْنٍ كُلِّهِمْ ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : «يكونُ بَعْدِى اثْنَا عَشَرَ أميراً » ثُمَّ تَكلَّم بشَيءٍ لَمْ أفْهَمْهُ . وقال بَعْضُهُمْ فِى حَدِيثِه : فَسَأَلْتُ أبِى . وقالَ بَعْضُهُمْ : فَسَأَلْتُ القَوْمَ ، فقالُوا : قالَ : « كُلُّهم مِنْ قُرَيْشٍ » .

***

(٣٩) صحيحٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « السير » (١٤ / ٤٤٣ - ٤٤٤) من طريق المصنف بسنده سواء ، وقال : « صحيحٌ » .

وأخرجه أبو القاسم البغوىُّ فى « مسند ابن الجعد » (ج٢ / رقم ٢٧٥٤) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢ / رقم ٢٠٦٣) قال : حدَّثنا موسى بن هارون كلاهما عن على بن الجعد

وأخرجه مسلم (١٨٢١ / ٦ - ٧) ، والترمذىُّ (٢٢٢٣) ، وأحمدُ (٥ / ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٨) ، وابنُهُ عبدُ الله فى « زوائد المسند » (٥ / ٩٩)، والطيالسىُّ (١٢٧٨) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢ / رقم ١٨٩٦ ، ١٩٢٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٤٤ ،

٢٠٦٣ ، ٢٠٧٠) من طرق عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة بهذا الإسناد .

ورواه عن سماك جماعةٌ منهم : « زهيرٌ ، وشعبةُ ، وحمَّادُ ابن سلمة ، وعمرو بن أبى قيس » فى آخرين .

وأمَّا **طريق** حصين بن عبد الرحمن ، عن جابر بن سمرة :

فأخرجه مسلمٌ (١٨٢١ / ٥) ، والطبرانىُّ (٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩) .

وأما **طريق** زياد بن علاقة : فأخرجه الطبرانىُّ (٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣) من طرقٍ عنه .

وأخرجه البخارىُّ (١٣ / ٢١١) ، وفى « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٤٤٦) ، ومسلم (١٨٢١ / ٦ - ٩) ، وأبو داود (٤٢٧٩ ، ٤٢٨٠ ، ٤٢٨١) ، وأحمد (٥ / ٨٦ ، ٨٧ -٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧) ، وأبو القاسم البغوىُّ فى « مسند ابن الجعد » (٢٧٥٦) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (١١٢٣) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢ / رقم ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٦ ، ١٨٨٣ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧١) ، والحاكم (٣ /

٦١٧) ، والبيهقيُّ في « الدلائل » (٦ / ٥١٩ ، ٥٢٠) ، والخطيبُ في « تاريخه » (١٤ / ٣٥٣) ، والبغويُّ[1] في « شرح السنة » (١٥ / ٣٠ - ٣١) من طرق كثيرة عن جابر بن سمرة به.

وقد رواه عنه : « الشعبيُّ ، وعامرُ بنُ سعد ، وعبدُ الملك بنُ عمير ، والأسودُ بنُ سعيدٍ الهمدانيُّ ، وأبو خالد الوالبي هرم بن هرمز ، والمسيَّبُ بنُ رافع ، والنضرُ بنُ صالح ، وأبو بكر بنُ أبي موسى ، وعطاءُ بن أبي ميمونة ، والمسيب بن رافع ، ومعبدٌ الجدلي في آخرين .

وله شاهدٌ عن أبي جحيفة رضي الله عنه .

أخرجه البخاريّ في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤١٠ - ٤١١) ، والحاكم (٣ / ٦١٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٧٦) من طرق عن يونس بن أبي يعفور العبدي ، قال : حدَّثنا عونُ بنُ أبي جحيفة ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ : « **لا يزالُ أمرُ أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفةً ، كلُّهم من قريشٍ** » . وهذا سندٌ ضعيفٌ . ويونسُ بنُ أبي يعفور ضعَّفه يحيى بنُ معينٍ ، وأحمدُ ، والنسائيُّ ، والساجيُّ وغيرهم . وقال أبو زرعة : « صدوقٌ » .

---

(١) وسقط عنده ذكر الصحابيِّ ، فليستدرك !

٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورِىُّ إمْلاءً ، قالَ : حَدَّثَنِى حَاجِبُ بنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا ابنُ أبى رَوَّادٍ ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قالَ : أمرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أنْ نُخرِجَ زَكَاةَ الفِطْرِ قَبْلَ أنْ نَخْرُجَ إلى الصَّلاةِ يومَ الفِطْرِ .

***

(٤٠) صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٣ / ٣٧٥ - فتح) ، ومسلمٌ (٩٨٦ / ٢٢)، وأبو داود (١٦١٠) ، والنسائىُّ (٥ / ٥٤) ، والترمذىُّ (٦٧٧)، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٣٥٩) ، وابن خزيمة (ج٤ / رقم ٤٢٢ ، ٤٢٣) من طرق عن موسى بن عقبة بسنده سواء .

وقد صرّح ابن جريج بالتحديث .

ورواه عن موسى بن عقبة : « ابنُ جريج ، وحفصُ بنُ ميسرة، وأبو خيثمة زهيرُ بنُ معاوية ، وعبدُ الرحمن بنُ أبى الزناد ، والفضيلُ ابنُ سليمان النميرىُّ » .

وتابعه عمرُ بنُ نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر بزيادة فى أوله .

أخرجه البخارىُّ (٣ / ٣٦٧) ، وأبو داود (١٦١٢) ،

والنسـائىُّ (٥ / ٤٨) ، وابن حـبـان (ج٨ / رقم ٣٣٠٣) ، والطحـاوىُّ فى « المشكل » (٤ / ٣٤٩) ، والدارقطنىُّ (٢ / ١٥٣) ، والبيهقىُّ (٤ / ١٦٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٦ / ٧٠- ٧١) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمر بن نافعٍ به .

وأخرجه مسلم (٩٨٦ / ٢٣) ، وابـن خزيمـة (ج ٤ / ٢٤٢١) ، وابـن حـبـان (ج٨ / رقم ٣٢٩٩ ، ٣٣٠٢) ، والدارقطنىُّ (٢ / ١٥٢) من طريق الضحَّاك بن عثمان ، عن نـافعٍ بهذا الإسناد .

وأخرجه سعيدُ بنُ منصور فى « سننه » – كما فى « المغنى » (٣ / ٦٧) – ، وحميدُ بنُ زنجويه فى « الأموال » (٢٣٩٧) ، والحـاكمُ فى « علوم الحديث » (١٣١) ، والبيـهـقىُّ (٤ / ١٧٥)، وابنُ حزم فى « المحلى » (٦ / ١٢١) من طريق أبي معشر نَجيحٍ السِّندىِّ – وهو ضعيفٌ – عن نافع بسنده سواء وفيه زيادةٌ .

وأخرجه حميدُ بنُ زنجويه (٢٣٩٦) من طريق أسامة بن زيد عن نافع به .

وأخرجه مالكٌ (١ / ٢٨٥ / ٥٥) ومن طريقهِ ابن زنجويه فى « الأموال » (٢٣٩٩) عن نافعٍ ، عن ابن عمر أنه

كـان يبـعث بزكـاة الفطر إلى الذى تجمع عنده قبل الفطر بيـومين أو ثلاثة .

وتابعه عبيدُ الله بنُ عمرَ ، عن نافع .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (٣ / ٢٢٧) ، وعبدُ الرزاق (ج٣ / ٥٨٣٨) .

ثم أخرجه عبدُ الرزاق (٥٨٣٩) عن عبد الله – المُكَبَّر – عن نافعٍ . وعبدُالله ضعيفٌ .

٤١ - قُرِئَ عَلَى أبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ نَيْرُوز الأنماطىِّ ، وأنا أسمعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الحَمِيد ، ثنا ابنُ أبى فُدَيْكٍ ، قالَ : أخْبَرَنِى إبْرَاهِيْمُ بن الفضل المَخْزُوْمِىُّ ، عَنِ المَقْبُرِىِّ ، عنْ أبِى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا اجْتَهَدَ فِى الدُّعَاءِ قالَ : « يا حَىُّ يا قَيُّومُ » .

***

(٤١) إسنادُهُ واهٍ .

وأخرجه الترمذىُّ (٣٤٣٦) ، والبيهقىُّ فى « الدعوات الكبير » (١٩٨) من طرق عن ابن أبى فديك بسنده سواء .

قال الترمذىُّ : « حسن غريب »[١] !

قُلْتُ : وهذا سندٌ واهٍ .

وإبراهيمُ بنُ الفضل ضعيفٌ بالاتفاق .

وتركه جماعةٌ من النُّقَّادِ منهم النسائىُّ ، والدارقطنىُّ ، والأزدىُّ فى آخرين .

---

(١) كذا . وفى « تحفة الأشراف » (٩ / ٤٦٧) و« تحفة الأحوذى » (٩ / ٣٩٦) : « حديث غريبٌ » وهو اللائق . والنسخة المطبوعة التى أشرف عليها الأستاذ إبراهيم عطوة كثيرة السقط والتحريف . والكتاب جدير بإعادة تحقيقة والاهتمام به . والله الموفق .

٤٢- قُرِئَ عَلَى القَاضِى أبى القاسِمِ بَدْرِ بنِ الهَيْثَمِ وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الأشَجُّ الكنْدِىُّ ، ثنا عُقْبَةُ - يَعْنِى : ابْنَ خَالدٍ السّكُونِىّ - ، حَدَّثَنى أُسَامَةُ ابنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدثَنِى مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلىٍّ بنِ أبى (ق٨ / ١) طَالبٍ عَلَيْه السَّلامُ ، قال : عَلَّمَنى رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أقُولُهنَّ عِنْدَ الكَرْبِ : « لا إلَهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ ربِّ السَّمواتِ السَّبْعِ ورَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، الحمدُ لله رَبِّ العالمِينَ » . . .

قالَ : وكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللهُ إذَا زَوَّجَ بَنَاته فى غُرْبَةٍ خَلا بِهِنَّ لِيُعَلِّمُهُنَّ هَؤلاءِ الكَلِمَاتِ . وقالَ : إذا نَزلَ بِكُنَّ أمْرٌ تَكْرَهْنَهُ ، فقُلْنَ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ .

***

(٤٢) صحيحٌ .

وأخرجه الذَّهبىُّ فى « السير » (١٦ / ٥٥١) من طريق المصنف بسنده سواء .

قُلْتُ : هكذا رواه عقبةُ بنُ خالد . **وقد خولف فى سنده .**

خالفه ابنُ وهبٍ ، وروحُ بنُ عبادة ، وحمَّادُ بنُ سلمةَ فرووه

عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالبٍ .

فزادوا في الإسناد « عبد الله بن شداد » .

أخرجه أحمدُ (١ / ٩١) ، والحاكمُ (١ / ٥٠٨) ، وعنه البيهقيُّ في « الدعوات الكبير » (١٦٢) ، والطبرانيُّ في « الدعاء » (١٠١٣) ، وأبو علي التنوخي في « الفرج بعد الشدة » (١ / ١٣٤ - ١٣٥) ، وهذه الرواية أصحُّ ، وعقبةُ بنُ خالد صدوقٌ لا بأس به ، وروايةُ الجماعة أرجحُ من روايته ، ويحتملُ أن يكون هذا الاختلافُ من أسامة بن زيد ، ففي حفظه مقالٌ معروفٌ ، وهذا أشبهُ بطرق الإعلال . والله أعلمُ .

على أنه قد توبع أسامةُ بنُ زيدٍ على الوجه الثاني الذي رواه عنه الجماعةُ .

فتابعه ابنُ عجلانَ ، وأبانُ بنُ صالحٍ .

أخرجه النسائي في « اليوم والليلة » (٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣) ، وأحمد (١ / ٩٤) ، وابن حبان (٢٣٧١) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٣٤٣) ، والحاكم (١ / ٥٠٨) والطبرانيُّ في « الدعاء » (١٠١١ ، ١٠١٢) .

وقد تُوبِعَ محمَّدُ بنُ كعب .

وأخرجَهُ النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٦٣٣) ، والطبرانىُّ (١٠١٤) من طريق منصور ، عن ربعى بن حراش ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر عن علىّ به .

وفى الباب عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما .

أخرجه البخارىُّ فى « صحيحه » (١١ / ١٤٥ و ١٣ / ٤٠٤ – ٤٠٥ ، ٤١٥) وفى « الأدب المفرد » (٧٠٠ ، ٧٠٢) ، ومسلمٌ (٢٧٣٠ / ٨٣) ، والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٦٥٢ ، ٦٥٣) ، والترمذىُّ (٣٤٣٥) ، وابنُ ماجه (٣٨٨٣) ، وأحمدُ (١ / ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦) ، والطيالسىُّ (٢٦٥١) ، وابنُ أبى شيبة (١٠ / ١٩٦)، وأبو يعلى (ج ٤ / رقم ٢٥٤١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٢٧٥٠ ، ١٢٧٥١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢ / ٢٢٣) ، والبيهقىُّ فى « الدعوات » (١٦١)، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٥ / ١٢٠ – ١٢١) ولفظُهُ : كان رسول الله ﷺ يقول عند الكرب : « **لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم** » .

وقال الترمذىُّ : « حسنٌ صحيحٌ » .

٤٣ - قُرِئَ عَلَى القَاضِي أبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ الحَسَنُ بنُ أبِي الرَّبِيعِ ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنـــا مَعْمَرُ ، عنْ أبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ ، عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قالَ : فُرِضَتِ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ به خَمْسُونَ صَلاةً ، ثُمَّ نَقَصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسَاً فقالَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ : « إنَّ لكَ بالخَمْسِ خَمْسِينَ : الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِهَا » كذا فِي الأصْلِ .

***

(٤٣) إسنادُهُ ضعيفٌ جداً . والمتن صحيحٌ .

أخرجه الذهبيُّ فى « السير » (١٤ / ٥٥٧) من طريق المصنف بإسناده سواء .

وأخرجه عبدُ الرزاق فى « المصنف » (ج ١ / رقم ١٧٦٩) عن معمر به .

قال الذهبيُّ فى « السير » : « أصلُ الحديث فى « الصحاح » لأنس بن مالكٍ وغيره ، وهذا إسنادٌ لين من جهة أبى هارون » !

قُلْتُ : كذا قال الذهبيُّ « إسنادُه لين » ، وقد تسامح فى نقده ، وإلاَّ فأبو هارون وهو عمارةُ بنُ جوين متروكُ الحديث . تركه يحيى القطَّانُ ، والنسائىُّ ، والحاكم أبو أحمد . بل قال ابن معين . وغيره :« يكذب » !

٤٤ - قُرِئَ عَلَى أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّد بن نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِىِّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بنِ أنسٍ ، ثنا ضِرَارُ ابنُ صُرَدٍ ، ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ ، عن عَبدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِى عَبِيْدَةُ السَّلْمَانِىُّ ، قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ ، فقالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّة » فَطَلَعَ أبُو بَكْرٍ ، فَسَلَّمَ وَجَلَس . ثُمَّ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّة » ، فَطَلَعَ عُمَرُ ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ . ثُمَّ قالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ (ق٨ / ٢) أهْلِ الجَنَّةِ » ، فَطَلَعَ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ وَجَلَس .

***

(٤٤) إسنادُهُ ضعيفٌ جداً وانظر رقم / ٣١ .

وضرار بن صرد تركه البخارىُّ وغيرُهُ ، وكذبه ابن معين .

وقال النسائىُّ : « ليس بثقةٍ » ومشاه أبو حاتم .

وفى السند غيرُ واحدٍ من الضعفاء ، ولكنَّ الحملَ على ضرارٍ أولى .

وله شاهد عن أبى مسعود البدرىّ رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٦٩٥) من طريق سعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفى ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبى مسعودٍ قال : دخل رسول الله ﷺ حائطاً ثم قال : « **يدخلُ عليكمُ الآنَ رجلٌ من أهل الجنَّةِ** » فدخل أبو بكر الصديقُ . ثم قال : « **يدخل عليكم الآنَ رجلٌ من أهل الجنة** » فدخل عمرُ . ثم قال : « **يدخل عليكم الآنَ رجلٌ من أهل الجنةَ ، اللهم اجعله عليّاً** » فدخل عليٌّ رضى الله عنه .

قال الهيثمىُّ فى « **المجمع** » (**٩ / ٥٨**) :

« فيه سعيد بن عبد الكريم ، وهو متروكٌ » .

قُلْتُ : ويزيد بن أبى زياد اختلط فى آخر عُمُرِه . والله أعلمُ.

٤٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ نُوحِ الجُنْدَيْسَابُورِىِّ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ جعفرُ بنُ أَحْمَدَ العَوْسَجِىُّ ، ثنا أَبُو بِلالٍ الأشْعَرِىُّ ، ثنا يَعْقُوبُ القُمِّى ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِى المُغِيرَةِ ، عَنْ ابنِ أَبْزَى ، عَنْ عَائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قَالتْ : أَقْبَلَ عَلِىُّ بنُ أبى طَالبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (يَوْماً ، فقالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ)[1] : « هَذَا سَيِّدُ المُسْلمينَ » فَقُلْتُ : ألسْتَ سَيِّد المُسْلمِينَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ ! .

فقالَ : « أنَا خَاتِمُ النَّبِيِّيْنَ ورَسُوْلُ ربِّ العَالَمِيْنَ » .

***

(٤٥) مُنْكَرٌ .

أخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (٣ / ٨٢٧) من طريق المصنف بسنده سواء وقال : « هذا حديثٌ منكرٌ ، ولعل البلاء من العوسجى » .

---

(١) ساقط من سياقِ « الأصلِ » ، وقُيِّدَ بالحاشية .

٤٦- قُرِئَ عَلَى أبِى عُبَيْدٍ القاسمِ بنِ إسْمَاعِيلَ المَحَاملِىِّ ، وأنـا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيد القُرَشِىُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، قالَ : سَمِعْتُ أبَا إسْحاق يُحدِّثُ عَنْ عَبيد الله بنِ جَرِيْرٍ ، عن أبِيْه ، أنَّ نَبِىَّ الله ﷺ ، قالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهمْ بالمَعَاصِى هُمْ أعزُّ وأكْبَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ ، لا يُغَيِّرُونَ إلاَّ عمَّهُمُ اللّهُ بِعِقَابٍ » .

***

(٤٦) صَحِيحٌ .

أخرجه أحمد (٤ / ٤٦٤) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢ / رقم ٢٣٨١) ، والبيهقىُّ (١٠ / ٩٧) ، والطحاوىُّ فى « المشكل » (٢ / ٦٥) ، والأصبهانىُّ فى « الترغيب » (٢٩٠) من طرقٍ عن شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه . **وقد توبع شعبةُ عليه** ، تابعه :

١- معمرُ بنُ راشدٍ .

أخرجه عبد الرزاق (ج ١١ / رقم ٢٠٧٢٣) ، وعنه أحمد (٤ / ٣٦٦) ، والطبرانىُّ (٢٣٨٠) .

٢- أبو الأحوص .

أخرجه ابنُ حِبَّانَ (٣٠٠ ، ٣٠٢) ، والطبرانىُّ (٢٣٨٢)

من طريق مسدد ، وأبى الوليد الطيالسى ، وقتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن أبى الأحوص به .

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٩) عن مسدد عن أبى الأحوص ، عن أبى إسحاق أظنه عن ابنِ جريرٍ ، عن أبيه .

هكذا أُبهم ابنُ جرير ، وهو عبيدُ الله كما فى رواية مسدد عند الطبرانى .

٣- إسرائيلُ بنُ يونس .

أخرجه ابنُ ماجه (٤٠٠٩) ، وأحمدُ (٤ / ٣٦٦) من طريق وكيع ، عن إسرائيل .

٤- يونسُ بنُ أبى إسحاق .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٦) حدثنا أسود بن عامر ، نا يونس

٥- يوسفُ بنُ أبى إسحاق .

أخرجه الطبرانى (٢٣٨٥) من طريق حسان بن إبراهيم الكرمانى ، ثنا يوسف . وحسَّان بنُ إبراهيم من أهل الصدق ، وله غرائبُ .

٦- عبدُ المجيد بنُ أبى جعفر الفراء .

أخرجه الطبرانى (٢٣٨٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن عبد المجيد .

والمحاربىُّ صدوقٌ ، ولكنه أفسد حديثَهُ بروايته عن المجهولين كما قال أبو حاتم . وعبدُ المجيد هذا لم أجد له ترجمةً ، فلعله من شيوخه المجهولين .

قُلْتُ : كلٌّ هؤلاء يروون الحديثَ عن أبى إسحق السبيعى ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه مرفوعاً .

وخالفهم شريكُ بنُ عبد الله ، فرواه عن أبى إسحاق ، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه .

فجعل شيخَ أبى إسحاق « المنذرَ » بدل « عبيد الله » .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦) ، والطبرانى (ج ٢ / رقم ٢٣٧٩) .

وقد رواه عن شريك هكذا : « يزيدُ بنُ هارون ، وحجَّاجُ ابن محمد ، وأسودُ بنُ عامر » .

وخالفهم يحيى الحِمَّانِىُّ ، فرواه عن شريك ، عن أبى إسحاق، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه . فوافق الجماعة .

أخرجه الطبرانىُّ (٢٣٨٣) من طريق يحيى الحمانى ، ثنا شريك .

ورواية الجماعة عن شريك أثبت ، والحِمَّانِىُّ ضعيفٌ .

والمحفوظُ من رواية شريك أنه يجعله عن « المنذر بن جرير » .

ولكن رواية شعبة ومن معه أقوى من رواية شريك ، لأن هذا فى حفظه مقالٌ معروفٌ . وإذ قد رجحنا هذا الوجه ، فلننظر فيه .

فكلُّ رجال السند ثقاتٌ معرفون ، غير عبيد الله بن جرير .

فترجمه البخارىُّ فى « الكبير » (٣ / ١ / ٣٧٥) ، وابن أبى حاتم (٢ / ٢ / ٣١٠) وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥ / ٦٥) وقد روى عنه : « أبو إسحاق السبيعى ، وعبد الملك ابن عمير ، ويزيد بن أبى زياد » . فانتفت جهالة عينه ، ولكن للحديث شواهد عن حذيفة ، وابن عمر وغيرهما . واللهُ أعلمُ .

٤٧ - أخْبَرَنَا أبُو بكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ عَلِيِّ بنِ سَيَّارٍ الأزْدِيُّ ، ثَنا أحْمَدُ بنُ سَنَانَ بنِ أسَدٍ الوَاسِطِيُّ ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عنْ سُهَيْلِ بنِ أبى صالحَ ، عنْ أبِيْه ، عنْ أبِى هُرَيْرَةَ ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ ، قال : « لا وُضُوءَ إلاَّ منْ صَوْتٍ أوْ رِيحٍ » .

***

(٤٧) صَحِيْحٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٧٤) ، وابنُ ماجه (٥١٥) ، وابنُ خزيمة (١ / ١٨) ، وابنُ الجارود (٢) ، وأحمدُ (٢ / ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٧١) ، والطيالسىُّ (٢٤٢٢) ، وابنُ أبى شيبة (٢ / ٤٢٩) ، والبيهقىُّ (١ / ١١٧ - ٢٢٠) من طرق عن شعبة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

هكذا رواهُ شعبة مختصراً . ورواه جمعٌ من أصحاب سهيل منهم : زهير ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة ، وعبدالعزيز بن محمد ، وخالد بن عبد الله الواسطى ، وعلى بن عاصم وغيرهم فرووه عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً : **«إذا وجد أحدُكم فى بطنه شيئاً ، فأُشكِلَ عليه أخرج منه شىءٌ أم لا ، فلا يخرجنَّ من المسجد حتى يسمعَ صوتاً ، أو يجد ريحاً »** .

أخرجه مسلم (٣٦٢ / ٩٩) واللَّفظ له ، وأبو عوانة (١ / ٢٦٧) ، وأبو داود (١٧٧) ، والترمذىُّ (٧٥) ، والدارمىُّ (١ / ١٨٣ / رقم ٧٢١) ، وأحمدُ (٢ / ٤١٤) ، وكذا ابن خزيمة (ج١ / رقم ٢٨) ، والبيهقىُّ (١ / ١١٧ – ٢ / ٢٥٤) .

وقد تكلَّم العلماءُ فى رواية شعبة .

فقال أبو حاتم الرازى – كما فى « العلل » (رقم ١٠٧) :

« هذا – يعنى متن حديث شعبة – وهمٌ ، اختصر شعبة متن الحديث . فقال : **لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ** ، ورواه أصحابُ سهيلٌ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **إذا كان أحدُكم فى الصَّلاةِ فوجد ريحاً من نفسه ، فلا يخرجنَّ حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً** »

وكذلك قال ابنُ خزيمة والبيهقىُّ أنه مختصرٌ .

قُلْتُ : نعم هو مختصرٌ ، ولكن لا يعنى أنه مختصرٌ من اللَّفظِ الآخر، وقد قال ابنُ التُّركمانى فى « الجوهر النقى » : « لو كان الحديثُ الأوَّلُ مختصراً من الثَّانى لكان موجوداً فى الثَّانى مع زيادةٍ ... وعمومُ الحصر المذكور فى الأول ليس فى الثانى ، بل هما حديثان مختلفان » .

وهذا القولُ هو الأولى بدلاً من توهيم شعبة ، لا سيما وشعبةُ كان يولى ألفاظَ الأحاديث اهتماماً بالغاً . فقد قال الدارقطنى فى « العلل » : « كان شعبةُ يخطىءُ فى أسماء الرجال كثيراً لتشاغله بحفظ المتون » .

ولذلك قال الشوكانى فى « نيل الأوطار » (١ / ٢٢٤) :
« شعبةُ إمامٌ حافظٌ واسعُ الرواية ، وقد روى هذا اللَّفظَ بهذه الصيغة المشتملة على الحصر ، ودينُهُ ، وإمامتُهُ ، ومعرفتُهُ بلسان العرب، يردُّ ما ذكره أبو حاتم » اهـ .

٤٨- قُرِئَ عَلَى أبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ نَيْرُوزْ الأنْمَاطِيِّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ حَمْدُوْنُ الخَزَّاز ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ ، ثنا ثَابتُ بنُ حَمَّادٍ ، عَنِ المُخْتَارِ بنِ فُلْفُل ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالكٍ ، قالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ :

« مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (ق٩ / ١) فِى لَيْلَةِ الجُمُعَة ، وقَرأَ فِيْهَا بفَاتِحةِ الكتابِ و ﴿ إِذَا زُلْزِلَت ﴾ خَمْسِينَ مرَّةً آمنَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، ومِنْ أهْوَالِ يومِ القِيَامَةِ » .

***

(٤٨) بَاطلٌ .

أمَّا حمدون البزار ، فإنه ثقةٌ كما فى « تاريخ بغداد » (٨ / ١٧٧) ، وثابتُ بنُ حمَّادٍ ، تركه الأزدى ، وضعّفه الدارقطنىُّ جداً .

وأحاديثه التى ساقها له ابنُ عدى فى « الكامل » (٢ / ٩٨) تدلُّ على أنه واهٍ . وعبد الله بن داود الواسطى مثلُهُ أو دونه بقليلٍ .

فأحدهُمَا هو المسؤولُ عن هذا الحديث الباطل .

٤٩ - قَرأَ علَيَّ أبِي : عَلِيُّ بنُ عِيسَى أبُو الحَسَنِ - نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - ثَنَا أحْمَدُ بن بُدَيْلٍ ، ثنا أبُو أسَامَةَ ، ثنا الثَّوْرِىُّ ، عن منْصُورٍ ، وابنِ أبِى نَجِيْحٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، قالَ : « الصَّمَدُ الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ » .

آخرُ المجلسِ

***

(٤٩) صحيحٌ .

أخرجه ابنُ جرير (٣٠ / ٢٢٢) قال : حدثنا ابنُ بشَّارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمن ، ثنا سفيانُ ، عن منصورٍ ، عن مجاهدٍ به .

ثم أخرجه من طرق أخرى عن سفيان عن ابن أبى نَجيحٍ عن مجاهدٍ .

وأخرجه ابنُ جرير ، وابنُ أبى حاتم فى « تفسيريهما » والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢ / رقم ١١٦٢) ، وأبو الشيخ فى « العظمة » (٩١) ، والذهبىُّ فى « التذكرة » (٢ / ٥٩١) من طريق محمد بن عمر الرُّومىِّ ، قال : حدثنى عبيدُ الله بنُ سعيدٍ قائدُ الأعمش ، قال : حدَّثنى صالحُ بنُ حيَّان ، عن عبد الله بن بريدة ،

عـن أبيه رفعه ، فذكر مثله .

وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً ومن دون عبدِ الله بن بريدة ضعفاءُ .

واكتفى الهيثميُّ (٧ / ١٤٤) بإعلاله بصالح بن حيان .

وقال ابنُ كثير في «تفسيره» (٤ / ٥٧٠) : « غريبٌ جداً، والصحيحُ أنه موقوفٌ على عبد الله بنِ بريدة » . وضعَّفه ابن تيمية في « الفتاوى » (١٧ / ٢٢٥) .

المَجْلِسُ العَاشِرُ

حَدَّثَنَا الوَزِيرُ أبُو القاسمِ عَلِيُّ بنُ الجَرَّاح إمْلاءَ ، يَومَ الاثنينِ الحَادىَ والعِشْرِيْنَ مِنْ ذى الحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِينَ وثَلاثمَائَةٍ ، قَالَ :

٥٠- قُرِئَ عَلَى أبِى القَاسِمِ عَبْدِ اللّٰه بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِىُّ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللّٰه بنُ عَوْنٍ الخَرَّاز ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ ، عنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أنَسٍ ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَماهُ .

***

(٥٠) صَحيحٌ .

أخرجه الذهبىُّ فى « السير » (٧ / ١٧١) من طريق المصنِّف بسنده سواء .

وأخرجه الخطيبُ (٤ / ٣٣١) ، والضياء فى « المختارة » (٢٥١٤ ، ٢٥١٥) من طريق شيخ المصنف بسنده سواء .

وأخرجه ابنُ أبى حاتم فى « تفسيره » - كما فى « ابن كثير » (٧ / ٣١٠) - ، وأبو يعلى (٥ / ٢٨٠) ، ومن طريقه الضياء

فـــى « المختـارة » (٢٥١٦) ، والخرائطى فى « فضيلة الشكر » (٤٩) ، وابن شـاهين فى « الأفـراد » (ق١ / ٢) ، وأبو طالب العشارى فى « جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث البغوى » (ق ٢٤ / ٢ – ٢٥ / ١) ، وابن الأعرابـى فـــى « معجمــه » (ج٤ / ق ٦٨ / ٢) ، والطبرانـىُّ فى « الأوسط » (ج ٢ / ق ٥١ / ٢) من طرقٍ عن عبد الله بن عون الخراز ، ثنا محمَّدُ بنُ بشرٍ، عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنسٍ . . . فذكره .

ونقل الضياءُ عن الدارقطنىِّ ، قال : « تفرَّد به محمَّد بنُ بشرٍ ، عن مسعرٍ ، ولم يحدث به غيرُ عبد الله بن عون ، وتابعه الحسينُ بنُ على الأسود . قال الضياءُ : وقد رواه البخارىُّ عن أبى نعيمٍ وخلادٍ كلاهما عن مسعر ، عن زياد بـن عَلاقَة ، عن المغيرة بن شعبة . قال الدارقطنىُّ : وهو الصوابُ » اهـ .

قُلْتُ : ومتابعةُ الحسين بن الأسود عن محمد بن بشرٍ أخرجها البـزارُ (ج٣ / رقم ٢٣٨٠) وقـال : « لا نعلم أحـداً حـدَّث بهـذا الحـديث بهـذا الإسناد عن أنسٍ إلاَّ الحسينُ بنُ الأسـود وعبـدُ الله بنُ عون الخراز . وقد رواه غيرُهُما عن محمد بن بشرٍ ، عن مسعرٍ ، عن زياد ابن عَلاقَة عن المغيرة بن شعبة ، وهو الصوابُ » اهـ .

وقال الطبرانىُّ (ق ٥٢ / ١) : «لم يرو هذا الحديثَ عن

مسعـــرٍ ، عن قتادة ، عن أنسٍ إلا عبدُ الله بنُ عون ، عن محمد بن بشر ، ورواه غـيرُهُ عن محـمد بن بشر ، عن مسـعرٍ ، عن زياد بـن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، ورواه أبو قتادةَ الحرَّانيُّ ، عن مسعر ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة . ورواه سيفُ [(١)] بنُ محمد ابنُ أخت سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة » .

قُلْتُ : وفى أول كـلام الطبـرانى - رحـمـه الله - نظرٌ ، ولم يتفرَّد به عبد الله بن عون كما مرّ فى كلام البزار ، ويأتى مثلُهُ فى كلام الخطيب فى الحديث القادم .

وقال ابنُ حبَّان فى « المجروحين » (٢ / ٣١) : « وإنما هو عند مسعر ، عن زياد بن عـلاقـة ، عن المغيـرة بن شـعـبـة ، هذا هو المحفوظُ من حديث مسعر ... ثم قال : وقد وهم عَبْدَةُ بن سليمان حيثُ قال : عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنسٍ . ليس لقتادةَ ولا لأنسٍ فى هذا الخبر معنىً » .

وقال ابنُ كثير فى « تفسيره » (٧ / ٣١٠) : « غريبٌ من هذا الوجه » .

---

(١) كذا ! ولعلَّهُ خطأٌ من النَّاسخ ، والمعروفُ أنَّ سَيفَ بنَ محمَّدٍ يَرويهِ عن مسعَرٍ ، عن عطية العَوْفِيِّ ، عـن أبـى سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، ويُحتملُ أن يكونَ اختلفَ الرُّوَاةُ عليهِ فى إسنـادِهِ ، والله أعلمُ.

وقال الذهبيُّ في « السِّيَر » (٧ / ١٧٢) : « ورواه خَلادُ ابنُ يحيى وجماعةٌ عن مسعر ، فقال : عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة ابن شعبة ، وهذا أصحُّ الأقوال . واللهُ أعلمُ » اهـ.

وقال الحافظُ في « المطالب العالية » (١ / ١٤٤) :

« قلتُ : هو معلولٌ ، والمشهورُ : عن مسعرٍ ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة ابنِ شعبة » .

وقال أيضاً في « الفتح » (٣ / ١٥) بعد أن ذكر روايةَ أبى نعيمٍ وخلادِ بنِ يحيى وهما عند البخاريِّ : « هكذا رواه الحفَّاظُ من أصحاب مسعرٍ عنه ، وخالفهم محمَّدُ بنُ بشر وحده ، فرواه عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنسٍ .

أخرجه البزَّارُ وقال : الصَّوابُ : عن مسعر ، عن زيادٍ .. » اهـ

قُلْتُ : هكذا اتَّفَقَتْ كلماتُ هؤلاء الحفاظ على إعلال رواية محمَّد ابن بشر بالشذوذ ، لا سيما وقد خالفه جماعةٌ من الثقات منهم : وكيعٌ ، وخلادُ بنُ يحيى ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وابنُ إسحاق ، ومحمدُ بنُ عبد الله الأسديُّ ، وعبيدُ الله بنُ موسى ، فجعلوه من « مسند المغيرة » .

أخرجه البخاريُّ (٣ / ١٤ و ١١ / ٣٠٣ فتح) ، ووكيعٌ في « الزهد » (١٤٨) ، وأحمدُ (٤ / ٢٥٥) ، ومحمَّدُ

ابن نصر فى « كتاب الصلاة » (٢٢٤) ، وابنُ سعد (١ / ٣٨٤) ، والبيهقىُّ (٧ / ٣٩) ، والخرائطىُّ فى « فضيلة الشكر » (٥١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢٠ / رقم ١٠٠٩) ، وابنُ السَّمَّاك فى « حديثه » (ق ٢٢٨ / ١) ، وأبو نعيم فى « الإمامة » (١٦٨) .

وقد توبع مسعرٌ على هذه الرواية ، تابعه جماعةٌ منهم :

١- سفيانُ الثورىُّ ، عن زيادٍ .

أخرجه وكيعٌ فى « الزهد » (١٤٨) ، وعنه أحمدُ (٤ / ٢٥٥) ، وابنُ السَّمَّاك (ق ٢٢٨ / ١ - ٢) ..

٢- سفيان بن عيينةَ ، عن زيادٍ .

أخرجه البخارىُّ (٨ / ٥٨٤ فتح) ، ومسلمٌ (٢٨١٩ / ٨٠) ، والنسائىُّ (٣ / ٢١٩) ، وابن ماجه (١٤١٩) ، وأحمدُ (٤ / ٢٥١) ، والحميدىُّ (٧٥٩) ، وعنه أبو نعيمٍ فى « الإمامة » (١٦٩) ، وعبدُ الرزاق (ج ٣ / رقم ٤٧٤٦) ، وابنُ خزيمة (ج٢ / رقم ١١٨٣) ، والخرائطىُّ فى « فضيلة الشكر » (٥٠) ، وابنُ المنذر فى « الأوسط » (٥ / ١٦٢) ، وابنُ حبَّان (٣١١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢٠ / رقم ١٠١٠) ، وابنُ المبارك فى « الزهد » (١٠٧) ، والطيورىُّ فى

« الطيوريات » (ج ٧ / ق ١١٠ / ١) ، والبيهقىُّ (٣ / ١٦) وفى « الشعب » (ج ٨ / رقم ٤٢٠٥) وفى « الدلائل » (١ / ٣٥٤) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (٦ / ٢٢٣– ٢٢٤) ، وأبو موسى المدينىُّ فى « اللَّطائف » (ج ٢ / ق ٤٠ / ١ و ج٦ / ق ٦٧ / ١) ، والخطيب فى « تاريخه » (١٤ / ٣٠٦) من طرقٍ عن سفيان .

وقال أبو موسى المدينىُّ : « هذا حديثٌ صحيحٌ ، أخرجه البخارى من حديث ابن عيينة » .

٣– أبو عوانة وضاح اليشكرى ، عن زيادٍ

أخرجه مسلمٌ (٢٨١٩ / ٧٩) ، والترمذىُّ (٤١٢) ، وفى « الشمائل » (٢٥٨) ، والطيالسىُّ (٦٩٣) ، وابنُ خزيمة (ج ٢ / رقم ١١٨٢) ، ومحمَّدُ بنُ نصر فى « كتاب الصلاة » (٢٢٣) ، وابنُ أبى الدنيا فى « الشكر » (٧٣) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (٢٠٠) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٤١) ، والبغوىُّ « شرح السُّنة » (٤ / ٤٥) .

٤– شيبانُ بنُ عبد الرحمن ، عن زيادٍ .

أخرجه تمام الرازىُّ فى « الفوائد » (٧٨٥) من طريق سعد ابن محمَّدٍ البيروتىِّ ، ثنا سهيلُ بن عبد الرحمن ، ثنا شيبانُ بنُ

عبـــد الرحمن بهذا الإسناد .

وهذا سندٌ ضعيفٌ وآفتهُ سهيلُ بنُ عبد الرحمن العَكِّىُّ . ترجمه ابنُ أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٢٥٠) وقـــــال : « سألتُ أبى عنه ، فلم يعرفه » . غير أنه لم يتفرَّد به ، فتابعه أبو داود الطيالسىُّ ، فأخرجه فى « مسنده » (٦٩٣) ، وعنه ابنُ المقرى فــى « معجمه » (ج٨ / ق ١٤٥ / ١) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٤١) قال : حدثنا شَرِيكٌ وأبو عوانةَ وقيسٌ وشيبانُ ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ... فذكره .

وقد رواه أيضاً شَريكٌ النَّخعىُّ ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة بإسنادِهِ سواء .

أخرجه الطبرانىُّ (ج ٢٠ / رقم ١٠١١) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٤١) .

فكل هؤلاء اتفــقــوا على جــعل الحــديث من « مــسند المغيرة »موافقين مسعراً فى رواية الجماعة عنه ، فالأشبهُ بالأصول أن تكونَ روايةُ محمَّدِ بن بشرٍ شاذَّةً .

ولكن يمكن أن يقال : كان محمَّدُ بنُ بُشر من أروى الناس عـــن مسعرٍ . فقد قال : « كان عند مسعر ألفُ حديثٍ ، فكتبتُها

سوى عشرة » ، ولم يكن أحدٌ أثبتَ بالكوفة منه كما قال أبو داود ، ومما يدلُّ على أنه كان له عنايةٌ بحديثِ مسعرٍ ، ما رواه أبو نعيم الأصبهانى فى « الحلية » (٧ / ٢٢٣) عن أبى نُعيمٍ الفضل بن دكين قال : لما خرجنا بجنازة مسعرٍ جعلت أتطاولُ فى الطريق فأقولُ : يرجعون إلىَّ فيسألونى عن حديث مسعرٍ ، فلما صرتُ إلى القبر جاء محمَّد بنُ بشرٍ العبدىُّ فقعد إلىَّ ، فذاكر عن مسعر بسبعة عشر حديثاً لم أسمع منها إلاَّ حديثاً واحداً عن عبد الملك بن عميرٍ عن أبى الصقر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ناحت الجنُّ على عمرَ . قال أبو نعيم : وكان فى ألواحى قد دَرَسَ فذهب فلم أُدْخِلْهُ فى حديث مسعر ، فرجعتُ من الجنازة مستخزياً كأنما ديكٌ نقرنى » اهـ .

وفى « تهذيب الكمال » (٢٤ / ٥٢٣) للمزىّ عن أبى نعيمٍ : « لما خرجنا فى جنازة مسعرٍ جعلت أتطاول فى المشى ، فقلتُ : تجيئونى فتسألونى عن حديث مسعر ، فذاكرانى محمَّدُ ابنُ بشرٍ العبدىُّ بحديث مسعرٍ ، فأغرب علىّ سبعين حديثاً لم يكن عندى منها إلا حديثٌ واحدٌ » .

قُلْتُ : فصاحبُ مثلِ هذه العنايةِ الفائقةِ لا يُنكرُ عليه أن يتفرَّد بأحاديثَ عن أقرانِهِ لا يشاركونه فيها ، وكم سَلَكَ الحفَّاظُ المتقدِّمون والمتأخرون هذا السبيلَ فى نفى الشذوذِ عن رواية المخالفِ للجماعة إذا

كان من الأثباتِ . وإنما قلتُ فيما تقدَّم : إن الأشبهَ بالأصول أن تكون روايةُ محمد بن بشر شاذةً ، بمعنى أن القاعدةَ الكُلِّيَةَ التى وضعها علماءُ الحديث فى تعريف الحديث الشَّاذِّ قاضيةٌ على رواية ابن بشر بالشُّذوذِ[1] ، ومع ذلك فهذه القاعدةُ تتخلَّف أحياناً مما يدلُّ على أن الحديثَ الشَّاذَّ ليس له حدٌّ قاطعٌ لا يُتجاوزُ ، فأحياناً يرجِّحون روايةَ الواحد على الجماعة ، وكثيراً يحملون الروايتين على محاملَ مقبولةٍ كهذا القول الذى ذكرتُهُ فى التوفيق بين رواية الجماعة، ورواية محمد بن بشر ، والعمدةُ فى ذلك على كثرةِ النَّظرِ ، وملاحظةِ تصرُّفِ العلماءِ الحُذَّاق ، مع إدمان الطلب ، وجودةِ القريحة . وبالجملةِ فالكلامُ فى الشُّذُوذِ أشدُّ من المشى على حدِّ الموسى ، فلستُ أدرى - والأمرُ كذلك - كيف كثر « **الغلمان المحققون** » الذين أعلُّوا جملةً وافرةً من أحاديث الصحيحين بالشُّذوذ

---

(١) وله طرِيقٌ آخرُ عن أنسٍ . فأخرجه أبو الشيخ فى « الأخلاق » (ص ٢٠٠) من طريقِ قرةَ بن حبيبٍ ، قال : نا عبدُ الحكمِ ، عن أنسٍ ، قال : تعبَّدَ رسولُ الله ﷺ حتى صار كالشَّنِ البالى ، فقالوا : يا رسولَ الله ! ما يحملك على هذا ، أليس قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « **أفلا أكون عبداً شكوراً** ؟ ! » .

وهذا سندٌ واهٍ . وعبد الحكم بن عبد الله القسملى . قال البخاريُّ : « منكر الحديث » . وقال ابن عدىّ : « عامة ما يرويه لا يُتابع عليه » وضعّفه أبو حاتم الرازى .

فضلاً عن غيرهما ؟ ! ويا ليتَهُم إذ أَعَلُّوا سُبقوا ، ولكنهم ما سُبِقُوا إلى ذلك من الحفَّاظ والنُّقَّادِ . وليت لهم من التَّحصيل وطول العمر وشهادة العلماء لهم بالأهلية ما يعينهم على ذلك ، فلله الأمرُ من قبلُ ومن بَعْدُ .

وقد خالف الجميعَ سيفُ بنُ محمدٍ ابنُ أُخت سفيان الثَّوْرىِّ فرواه عن مسعرٍ وسفيان ، عن عطية العوفىِّ ، عن أبى سعيد الخدرىّ قال : كانت مريمُ تصلى حتى تتورَّمَ قدماها . قال : وكان رسولُ الله ﷺ يصلى حتى تورَّم قدماه .. الحديث » .

أخرجه محمد بن عبد الملك البزَّارُ فى « فوائدهِ » – كما فى « التدوين » (١ / ٣٢٤) للرَّفِعيِّ – من طريقِ محمود بن خداش، ثنا سيف بن محمدٍ به .

وهذا سندٌ واهٍ جداً . وسيفُ بنُ محمَّدٍ كذَّبَهُ أحمدُ وابنُ معينٍ . وتركه النسائىُّ والدارقطنىُّ وغيرُهُمَا .

ويأتى وجهٌ آخرُ من الخلاف على مسعرٍ فيه .

وفى الباب عن عائشة ، وأبى هريرة وابن مسعودٍ وجماعةٍ من الصحابةِ رضىَ اللهُ عنهم .

٥١- حَدَّثَنَا أبُو عَلِيّ إسْمَاعِيلُ بنُ العَبَاسِ الورَّاقُ ، ثَنَا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ ، ثَنَا أبُو قَتَادَةَ الحَرَّانيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الأقْمَرِ ، عَنْ أبى جُحَيْفَةَ ، قالَ : كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : ألَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَرَ ، قال : «أفلا أكونُ عَبْداً شَكُوراً » .

***

(٥١) إسنادُهُ مُنكرٌ ، والمتنُ صحيحٌ من وجوهٍ أُخر .

أخرجه الذهبيُّ فى « السير » (٧ / ١٧١ - ١٧٢) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه الخرائطيُّ فى « فضيلة الشكر » (٤٨) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٣٥٢) ، وابن حبان فى « المجروحين » (٢ / ٣١) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (٧ / ٢٦٥) ، والأصبهانيُّ فى « الترغيب » (١٥٦٤) من طرقٍ عن سعدان بن نصر بسنده سواء .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٢ / ٢٧١) : « فيه أبو قتادة الحرانيُّ وثَّقَهُ أحمدُ وابنُ معين فى روايةٍ ، وضعّفه جماعةٌ » .

قُلْتُ : وحديثُهُ هذا منكرٌ ، ولم يتابعه عليه أحدٌ .

قال الحافظُ فى « الفتح » (٣ / ١٥) : « أخطأ فيه » .

وقال الخطيبُ : « تفرَّد برواية هذا الحديث هكذا عن مسعرٍ أبــو قتادةَ ، وخالفه محمَّدُ بنُ بشرٍ العبدىُّ ، فرواه عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس كذلك ، قاله عبدُ الله بنُ عونٍ الخرَّازُ عنه ، وتابعه الحسينُ بنُ علىٍّ بن الأسود العجلى عليه عن (ابن)[1] بشرٍ . وخالفهما سيفُ بنُ محمَّدٍ ابنُ أخت سفيانَ الثورىِّ فرواه عن مسعرٍ ، عن عطيه العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى . ورواه محمدُ بنُ إسحاق ابن يسارٍ ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبةَ بنِ مالكٍ ، عن المغيرة بن شعبة . ورواه خلادُ بنُ يحيى وغيرُهُ من الكوفيين عن مسعرٍ ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة ، لم يذكروا « قطبة » فى إسناده وهــو المحفوظُ ، والله تعالى أعلم » اهـ .

وكذلك أنكره ابنُ حبانَ على أبى قتادة ، فقال بعد أن أورده فى ترجمته : « إنما هو عند مسعرٍ ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة ابن شعبة ، هذا هو المحفوظُ من حديث مسعرٍ ، وقد وهم يزيدُ بنُ هارون حيثُ قال : عن مسعرٍ ، عن زياد بن علاقة ، عن النُّعمان بن بشير ، قَلَبَهُ ، جعل بدل « المغيرة » : « النعمان » وهو أيضاً وَهَمٌ . وقد وهم عَبْدَةُ بنُ سليمان حيث قال : عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنسٍ ، ليس لأنس ولا لقتادة فى الخبر معنى » اهـ .

---

(١) سقطت من « التاريخ » ولابد منها .

٥٢- قُرِئَ عَلَى أبى بَكرٍ عَبْد الله بـنِ سُلَيْمَانَ بن الأشْعَث ، وأنا أسْمَعُ ، سَنَةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ وثَلاثمائةٍ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ أحْمَدُ ابنُ يَحْيَى ، ثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ ، ثنا سُفْيَانُ الثَّورِىُّ ، عَنْ جعْفَرِ بـنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبِيه ، عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : حَجَّ رَسُولُ الله ﷺ (ق ٩ / ٢) ثَلاثَ حِجَجٍ ، حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أنْ يُهَاجِرَ ، وحَجَّةً قَرَنَ مَعَهَا عُمْرَةً .

***

(٥٢) صَحِيحٌ .

أخرجه الدَّارقطنىُّ (٢ / ٢٧٨) ، وعنه أبو الطيب الطبرى- كما فى « عارضة الأحوذى » (٤ / ٣١ - ٣٢) ، من طريق ابن أبى داود وآخرين قالوا : نا أحمدُ بنُ يحيى الصوفىُّ بسنده سواء .

وأخرجه الترمذىُّ (٨١٥) قال : حدثنا عبد الله بن أبى زياد الكوفى ، ومن طريقه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٤ / ٤٥٤) ، حدثنا زيدُ بنُ حُبَابٍ بسنده سواء بلفظ : « **أن النبى ﷺ حجَّ ثلاث حججٍ : حجتين قبل أن يهاجر ، وحجة بعدما هاجر ، ومعها عمرة** فساق ثلاثةً وستين بَدَنَةً ، وجاء علىٌّ من اليمن ببقيتها ، فيها جملٌ لأبى جهل ، فى أنفه برة من فضة فنحرها رسول الله ﷺ ، وأمر

رسولُ الله ﷺ من كلِّ بدنةٍ ببُضْعَةٍ ، وشرب مِن مرقها » .

وأخرجه الحاكم (١ / ٤٧٠) من طريق عثمان ابن أبى شيبة، ثنا زيدُ بنُ حُبَابٍ بهذا الإسناد

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سفيان ، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب ، ورأيتُ عبدَ الله بنَ عبد الرحمن روى هذا الحديثَ فى كُتُبِهِ عن عبدِ الله بن أبى زياد . قال : وسألتُ محمَّداً عن هذا فلم يعرفهُ من حديث الثورىّ عن جعفر ، عن أبيه عن جابرٍ ، عن النَّبى ﷺ ، ورأيتهُ لم يَعُدَّ هذا الحديثَ محفوظاً ، وقال : إنما يُروى عن الثورى ، عن أبى إسحق ، عن مجاهد، مرسلاً » .

وقال الحاكمُ : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبىُّ [١] .

قُلْتُ : ولعلَّ الترمذىَّ استغربه من حديث الثورىّ لأن زيدَ ابنَ الحباب كان يروى عن الثورى أحاديثَ مقلوبةً كما قال ابنُ معين وغيرُهُ ، ولكنه لم يتفرَّد به كما قال الترمذىُّ والبيهقىُّ ، بل توبع .

تابعه عبدُ الله بنُ داود الخُرَيْبِىُّ ، ثنا سفيانُ ، عن جعفرٍ ، عن أبيه ، عن جابر فذكره بنحوه .

أخرجه ابنُ ماجه (٣٠٧٦) قال : حدَّثنا القاسمُ بنُ محمَّد

---

(١) كذا ، وليس كما قالا ، لأن مسلماً لم يخرج شيئاً لزيد بن الحباب عن الثورى لما كان يعلمه من غلطه عليه .

ابن عباد المُهَلبى ، قال : ثنا عبدُ اللهِ بنُ داود به .

وهذا سندٌ صحيحٌ . والقاسمُ بنُ محمَّدٍ وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ والخطيبُ ، وعبدُ الله بنُ داود ثقةٌ مأمونٌ كما قال ابنُ معين .

ووثقهُ أبو زرعة والنسائىُّ وابنُ سعد والدارقطنىُّ ، وابنُ حبَّان، وابنُ قانعٍ ، وقال أبو حاتم : « كان صدوقاً » .

ولعلَّ البخارىَّ والترمذىَّ لم يقفا على هذه الرواية ، لا سيما الترمذىُّ فإنه ذكر أن زيدَ بنَ حُبَابٍ تفرَّد به .

ومما يُشْعِرُ أنَّ البخارىَّ لم يقف على رواية عبد الله بن داود ما نقله البيهقىُّ عنه ، قال : « وقد بلغنى عن محمَّد بن إسماعيل البخارىّ رحمه الله أنه قال : هذا حديثٌ خطأٌ ، وإنما رُوَى عن الثورىِّ ، عن أبى إسحاق ، عن مُجَاهدٍ عن النبى ﷺ مرسلاً ، قال البخارىُّ : وكان زيدُ بنُ الحباب إذا روى حفظاً ربما غَلِطَ فى الشىءُ » .

أما المرسل فأخرجه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٥ / ٤٥٣-٤٥٤) من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا وكيعٌ ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : « **حجّ رسول الله ثلاث حججٍ : حجتين وهو بمكة قبل الهجرة ، وحجة الوداع** » .

قال البيهقىُّ : « كذا قال عن ابن جريج ، هذا هو المحفوظُ

مرسلاً » .

قُلْتُ : وابنُ جريجٍ مدلسٌ ، أمَّا ما أشار إِليه البخاريُّ رحمه الله فلم أقف على سنده ، ولا أدرى مَنْ رواه عن الثورى ، وما مَحلُّهُ من الضبط والإتقان ؟ .

٥٣- حَدَّثَنَا أبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ النَّيْسَابُورىُّ ، إملاءً ، نا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنِى الأعمشُ ، عَنْ أبى صالحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِى نَعْلٍ وَاحِدَةٍ .

***

(٥٣) صحيحٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « السير » (١٢ / ٢٩١) من طريق المصنف بإسناده سواء .

وأخرجه النسائىُّ (٨ / ٢١٧- ٢١٨) ، وأحمدُ (٢ / ٥٢٨) من طريق محمد بن عبيد به .

وأخرجه مسلمٌ (٢٠٩٨ / ٦٩) من طريق علىِّ بنِ مُسْهِرٍ وعبدُ الرَّزَّاق (ج ١١ / رقم ٢٠٢١٦) عن مَعْمَرٍ كلاهما عن الأعمش به .

وأخرجه أحمدُ (٢ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧) من طريق الأعمش ، عن أبى صالح وأبى رَزِينٍ معاً ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

وأخرجه مسلمٌ (٢٠٩٨ / ٦٩) والبخارىُّ فى « الأدب المفرد » (٩٥٦) ، والنسائىُّ (٨ / ٢١٨) ، وابن أُبى شيبةَ

(٨ / ٢٢٨) من طريق الأعمش ، عن أبى رَزِينٍ وحده عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وله طرقٌ أخرى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه :

١- الأعرجُ ، عنه .

أخرجه البخارىُّ (١٠ / ٣٠٩) ، ومسلمٌ (٢٠٩٧ / ٦٨) ، وأبو داود (٤١٣٦) ، والترمذىُّ فى « سننه » (١٧٧٤)، وفى « الشمائل » (٤٣) ، وابنُ حِبَّان (٥٤٦٠) ، والطحاوىُّ فى « المشكل » (٢ / ١٤١ - ١٤٢) ، والجُوزْقَانِىُّ فى « الأباطيل » (٦٥٢) ، والبيهقىُّ (٢ / ٤٣٢) ، وفى « الشُّعَبِ » (ج٥ / رقم ٦٢٧٥) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١٢ / ٧٦) عن مالكٍ ، وهو فى « الموطأ » (٢ / ٩١٦ / ١٤) عن أبى الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **لا يمشى أحدُكُم فى نعلٍ واحدةٍ ، لِيَنْعَلْهُمَا جَميعاً أو ليخْلَعْهُمَا جميعاً** » .

وتابعه سفيانُ بنُ عُيينة ، عن أبى الزناد به .

أخرجه الحميدىُّ (١١٣٥) ، وابنُ حبَّانَ (٥٤٥٩) ، وأحمدُ (٢ / ٢٤٥) .

وتابعه شعيبُ بنُ أبى حمزة ، عن أبى الزِّناد به .

أخرجه الخطيبُ فى « الجامع » (٩٢٠) .

٢- **همَّامُ بنُ مُنبِّهٍ ، عنه .**

أخرجه أحمدُ (٢ / ٣١٤)، والبغوىُّ (١٢ / ٧٧) .

٣- **سعيدٌ المَقْبرِىُّ ، عنه .**

أخرجه ابنُ أبى شيبة (٨ / ٢٢٧ - ٢٢٨) ، وعنه ابن ماجه (٣٦١٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن ابنِ عَجْلانَ ، عن سعيدٍ المقْبُرِىّ به ، وزادَ ذكرَ الخفِّ فيه .

قال البوصيرىُّ فى « الزوائد » : « إسنادُهُ صحيحٌ ، رجالهُ ثقاتٌ » .

وفى البابِ عن جماعةٍ من الصحابة منهم : جابرُ بنُ عبد الله، وأبو سعيدٍ الخدرىُّ ، وابنُ عبَّاسٍ ، وشَدَّادُ بنُ أَوْسٍ رضى الله عنهم .

أولاً : **حديثُ جابرٍ رضى اللهُ عنه :**

أخرجه مالكٌ (٢ / ٩٢٢ / ٥) ، ومسلمٌ (٢٠٩٩) ، وأحمدُ (٣ / ٣٢٢ ، ٣٢٥، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧) ، وأبو يعلى (ج ٤ / رقم ٢٢٥٤) ، وأبو القاسم البغوىُّ فى « مسند ابن الجعد » (رقم ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٤)،وابنُ أبى شيبة (٨ / ٢٢٨) ، والطحاوىُّ فى « المشكل »(٢ / ١٤٢) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢٧٨ / ١) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١٢ / ٧٧) ، والبيهقىُّ فى

« الشُّعَبِ » (ج ٥ / رقم ٦٢٧٧) من طرقٍ عن أبى الزبير ، عن جابر بألفاظٍ متنوعةٍ فيها مَحلُّ الشَّاهدِ .

وقد رواه عن أبى الزُّبير : « مالكٌ ، وزهيرٌ ، وهشامٌ الدَّستوائىُّ ، وحمَّادُ بنُ سلمة ، وابنُ جريجٍ ، وإبراهيمُ بنُ طهمانَ » .

ثانياً : حديثُ أبى سعيدٍ الخدرىِّ ، رضى الله عنه .

أخرجه أحمدُ (٣ / ٤٢) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج٢ / ق ٢٦٤ / ١) من طريق ابن لهيعة ، ثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن أبى سعيدٍ الخدرىِّ قال : « **نهى رسولُ الله ﷺ أن يمشى الرَّجُلُ فى نَعْلٍ واحدةٍ ، أو خفٍّ واحدٍ** » .

قال الطبرانىُّ :

« لم يرو هذا الحديثَ عن عروة ، إلا أبو الأسود ، تفرَّد به ابنُ لَهيعَة » .

قُلْتُ : وابنُ لَهيعَةَ سيءُ الحفظ ، ورواه عنه أسدُ بنُ موسى ، وحسنُ بنُ موسى الأشيبُ ، وليسا من قُدَمَاءِ أصحابه .

ثالثاً : حديثُ ابنِ عبَّاسٍ ، رضى الله عنه .

أخرجَهُ عبدُ الله بنُ أحمد (١ / ٣٢١) ، وأبو يعلى فى « معجمه » (٦٢٧) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٢٣٥٩) ، وابنُ عدى فى « الكامل » (٥ / ١٧٧٧) من طريق

عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : ثنا أبى ، عن الحسنِ بنِ ذكوانَ ، عن حبيب بن أبى ثابتٍ ، عن سعيد بن جبيرٍ ، عن ابن عبَّاسٍ أن النبى ﷺ **نهى أن يُمشى فى خفٍّ واحدٍ أو نعلٍ واحدة ، أو أن ينام على طريقٍ أو أن ينتهضَ فى بَرَازٍ وَحْدَه حتى يتَنَحْنَحَ ، أو أن يَلْقَى عدوًّا وحدَهُ إلا أن يضْطَرَّ فيدفعُ عن نفسه .**

قال عبدُ الله بنُ أحمد : « وفى الحديث كلامٌ كثيرٌ غير هذا فلم يحدِّثْنَا به ، ضَرَبَ عليه فى كِتَابِهِ ، فظننتُهُ أنه ترك حديثَهُ من أجل أنه رُوِىَ عن عمرو بن خالدٍ الذى يحدِّثُ عن زيد بن على ، وعمرو بنُ خالدٍ لا يساوى شيئاً » .

وذكر عبدُ الله بنُ أحمد فى « العلل » وعنه العقيلى فى « الضعفاء » (٣ / ٢٦٨) هذا الحديثَ وسأل عنه أباه فقال : هذا حديثٌ منكرٌ » . قيل له : إنَّ غيرَ عبد الصمد يقول : عن عبدالوارث ، عن الحسن ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيبٍ . قال أبى : نرى عمرو بنَ خالدٍ ليس يسوى حديثُهُ ، ليس بشىءٍ .

وكذا قال أبو محمد بنُ صاعدٍ وغيرُه .

وله طريقٌ آخرُ .

أخرجه أحمدُ (١ / ٣٢١) قال : ثنا عبدُ الصَّمدِ ، ثنا هشامٌ ، عن قتادةَ ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ

نهى أن يُمشى فى خفٍّ واحدٍ ، ونعلٍ واحدةٍ .

ورجالُهُ ثقاتٌ ، ولم يصرِّح قتادةَ بتحديثٍ .

رابعاً : حديثُ شدَّاد بن أوسٍ رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٧ / رقم ٧١٣٧) من طريق شبابة بن سوَّارٍ ، ثنا خارجةُ بنُ مصعبٍ ، عن خالدٍ الحذَّاءِ ، عن أبى قِلابَةَ ، عن أبى الأشعث ، عن شَدَّاد بن أوسٍ مرفوعاً : « **إذا انقطعَ شِسْعُ أحَدِكُم ، فلا يمشى فى نَعْلٍ واحدةٍ** » .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٥ / ١٣٩) :

« فيه خارجةُ بن مصعبٍ ، وهو متروكٌ » .

٥٤- حَدَّثَنَا أبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ إمْلاءً ، ثنا مُحَمَّدُ ابنُ يَحْيَى ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، عن شُعْبَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ أبِي صالحٍ ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

***

(٥٤) صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ (٢ / ٤٨٠) ثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ ، ثنا شعبةُ بإسناده سواء . وانظر ما مضى .

٥٥- قُرِئَ عَلَى أبى بَكْرٍ مُحَمّدِ بنِ إبْرَاهيمَ بن نَيْرُوز الأنماطىِّ ، وأنا أسمعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ عَبد الحَمِيد ، ثَنَا ابْنُ أبى فُدَيْكٍ ، أخْبَرَنِى إبْرَاهيمُ بنُ الفَضْلِ المَخْزُومىُّ ، عنِ المَقْبُرِىِّ ، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ : « مِنْ تمَامِ صَلاةِ أحَدِكُمْ إذا لَمْ يكُنْ نَعْلاهُ فى رِجْلَيْهِ ، أنْ يَخْلَعهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

***

(٥٥) إسنادُهُ واه .

أخرجه ابنُ المقرى فى « معجمه » (ج ٢ / ق ٢٧ / ١)
قال : حدَّثنا أبو الرَّبيع الحارثى ، حدثنا محمَّدُ بنُ أبى فُدَيْكٍ بسنده سواء ولكن عنده : « **أن يضعهما بين يديه** » .

وعزاه فى « كنز العمال » (٧ / ٥٣٦) للدَّيلمىّ بلفظ ابن المقرى .

قُلْتُ : وهذا سندٌ واهٍ ، وإبراهيمُ بنُ الفضل اتَّفَقُوا على تضعيفه .

وله طريقٌ آخر .

أخرجه ابنُ عدىٍّ فى « الكامل » (١ / ٣٠٣) من طريق عبد الله بن الجراح ، ثنا أبو يحيى التَّيمىُّ ، عن سهيلٍ ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **من تمام صلاتِكُم أن يضع الرَّجلُ نعليهِ**

بــينَ يديه » .

وأبو يحيى التيمِىٌّ هو إِسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الكوفىٌّ .

ضعّفه النسائىٌّ وابنُ نُمَيرٍ ، وزاد : « جِدًّا » .

٥٦- قُرِئَ عَلَى أبى عَلى إسماعيل بن العباس الورَّاق، وأنا أسمعُ قيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ أحْمَدُ بنُ منْصُورِ بنِ ثَابتٍ المَرْوزىُّ أبو صالحٍ « زاجٌ » ، ثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِىّ الجُعْفىُّ ، عن زَائدة ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أبى صالحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَامَ أبُو بَكْرٍ خَطِيْباً ، فقالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامى فيكمْ فقَالَ : « سَلُوا اللهَ تَعَالى العَفْوَ وَالعَافيَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أحَدٌ خَيْراً مِنَ العَافِيَةِ فِى الدُّنْيَا ، والعَفْوِ فِى الآخِرَةِ » .

***

(٥٦) صَحِيْحٌ .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٨٨٦) من طريق محمد بن رافع . وأبو بكرٍ المروزىُّ فى « مسند أبى بكر » (٥٣) عن أحمد بن عمر قال كلاهما : حدثنا حسينُ بنُ علىٍّ الجُعْفِىُّ بسنده سواء . وهذا سندٌ حسنٌ .

ثم أخرجه النَّسَائىُّ (٨٨٧) من طريق محمَّدِ بنِ رافعٍ قال : أخبرنا حسينُ بن علىٍّ ، عن زائدةَ ، عن عاصم ، عن أبى صالح ، قال : قام أبو بكرٍ على المنبرِ نحوه .

قال النسائىُّ : حدَّثنا به – يعنى شيخَهُ محمَّدَ بنَ رافع – مرَّتين ، مرَّةً هكذا، ومرَّةً هكذا .

وله طريقٌ آخرُ عن أبى هريرة .

أخرجه أحمدُ (١ / ٤) ، وابنُ حبَّانَ (٩٥٠) من طريق حَيْوَةَ بن شريحٍ قال : سمعتُ عبدَ الملك بنَ الحارث السَّهمىَّ ، عن أبي هريرة قال : سمعتُ أبا بكرٍ الصدِّيقَ على هذا المنبر يقول سمعتُ رسولَ الله ﷺ فى هذا اليوم من عام الأول - ثم استعبر أبو بكر وبكى - ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « **لم تُؤْتَوْا شيئاً بعد كَلِمَةِ الإخلاص مثلَ العَافِيَةِ ، فاسألوا الله العافيةَ** »

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقاتٌ غيرَ عبدِ الملك هذا ، ترجمه البخارىُّ (٣ / ١ / ٤٠٩) . وابنُ أبى حاتم (٢ / ٢ / ٣٤٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابنُ حبَّانَ فى « الثقات » (٥ / ١١٧) .

وله طريقٌ آخرُ عن أبى بكرٍ رضى الله عنه .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣) ، وابنُ ماجه (٣٨٤٩) ، والبخارىُّ فى « الأدب المفرد » (٧٢٤) ، وأحمدُ (١ / ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨) ، والمروزىُّ فى « مسند أبى بكر » (٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥) ، والحميدىُّ (٢ ، ٧) ، وابنُ حبَّان (٩٥٢) ، والعقيلىُّ فى « الضعفاء » (٤ / ٣٧٩) ، والحاكمُ (١ / ٥٢٩) من طرق عن سُلَيْمِ بن عامرٍ

الكِلاعِيِّ ، عن أوسط بن عامرٍ البَجَلِيِّ ، قال : قدمتُ المدينةَ بعد وفاة رسول الله ﷺ فلقيتُ أبا بكرٍ يخطبُ النَّاسَ ، وقال : قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّلٍ ، فخنقتْهُ العَبْرةُ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم قال :

«يا أيُّها النَّاسُ ! سلوا اللهَ المعافاةَ ، فإنَّه لم يُعطَ أحدٌ مثلَ اليقين بعد المعافاةِ ، ولا أشدَّ من الرِّيْبَة بعد الكفر ، وعليكم بالصِّدق فإنه يهدى إلى البرِّ وهما فى الجنَّة ، وإياكم والكذبَ فإنه يهدى إلى الفجورِ، وهما فى النَّار» .

وقد رواه عن سُلَيم بنِ عامرٍ جماعةٌ من أصحابه منهم :

« سويدُ بنُ حُجَيرٍ ، وعبدُ الرحمن بنُ يزيد بن جابرٍ ، ومعاويةُ ابنُ صالحٍ ، ويزيدُ بنُ خُمَيْرٍ ، وبشرُ بنُ بكرٍ » .

قال الهيثميُّ (١٠ / ١٧٣) : « رجالُهُ رجالُ الصَّحيح غيرَ أوسطَ ، وهو ثقةٌ » .

وأخرجه النسائيُّ (٨٧٩) من طريق لقمانَ بنَ عامرٍ ، عن أوسطَ به .

وله طرق أخرى عن أبى بكرٍ رضى اللهُ عنه .

٥٧ - قُرِئَ عَلَى أبى مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَّامَةَ ، ثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ (ق ١٠ / ١) جَعْفَرِ بنِ أبِى كَثِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصارِىِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاص ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عنِ النَّبِىِّ ﷺ قالَ : « إنما الأعمالُ بالنِّيَّات » .

***

(٥٧) صَحِيحٌ .

أخرجه ابنُ النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » (٣ / ٥) من طريق المصنِّف ، قال : ثنا أبو القاسم عبدُ الله بنُ محمد بن عبدالعزيز، ثنا يحيى بنُ عبد الحميد ، ثنا ابنُ المبارك وأبو خلفٍ الأحمرُ ، قالا : ثنا يحيى بنُ سعيدٍ بسنده سواء . ولعلَّ هذه الرواية وقعت فى الجزءِ الأوَّل من هذا الكتاب . والله أعْلَمُ .

وأخرجه البخارىُّ (١ / ٩ ، ١٣٥ ، ٥ / ١٦٠ و ٧ / ٢٢٦ و ٩ / ١١٥ و ١١ / ٥٧٢ و ١٢ / ٣٢٧) ، ومسلمٌ (١٩٠٧ / ١٥٥) ، وأبو عوانة (٥ / ٧٨) ، وأبو داود (٢٢٠١) ، والنسائى (٧٥ - بذل الإحسان) ، والترمذىُّ (١٦٤٧) ، وابن ماجه (٤٢٢٧) ، وأحمدُ (١ / ٢٥ ، ٤٣)

والحميـــــدىُّ (٢٨) ، والطيالسىُّ (ص- ٩) ، وابــنُ المبـــاركِ (١ / ١ / ٦٢) ، ووكـــــيعٌ (٣٥١) ، وهنَّادُ بـنُ السَّـــــرىّ (٨٠٥)، وابنُ أبي عاصم (٢٠٦) ، والبيهقىُّ (٢٤٣) خمستهم فى « الزُّهد » ، و ابنُ خـزيمة (ج ١ / رقم ١٤٢ ، ٤٥٥) ، وابنُ حبَّان (ج٢ / رقم ٣٨٨ ، ٣٨٩) ، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٦٤) ، والبزَّارُ فى « المسند الكبير » (ج ١ / ق ٣٩ / ١ - ٢) ومـحـمَّـدُ بنُ الحـسن في « الموطأ » (٩٨٣) ، وابنُ جـريرٍ فى « تهـذيب الآثـار » (ص ٧٨٤ - ٧٨٥ مـسند عـمـر) ، وابنُ أبى حاتم فى « مقدمةِ الجرح والتعديلِ » (ص ٢١٣) ، وابنُ الأعرابى فى « معجمه » (ج ٤ / ق ٦٢ / ٢ - ج ١٠ / ق ١٩٩ / ١) وتَمَّـامٌ الرَّازىُّ فـــى « الفـوائـــــد » (ج ٥ / ق ٧٩ / ١) ، والدارقطنىُّ (١ / ٥٠ - ٥١) ، وفـــى « العلل » (ج١ / ق ٦١ / ٢) ، وابنُ المقـرى فى « مـعـجـمـه » (ج١ / ق٢ / ١) ، والقاضى أبو بكر مكرَّمُ بنُ أحـمـد فى « الفـوائد » (ج٢ / ق ٥ / ٢) ، والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (٣ / ٩٦) ، وابـنُ ماكولا فى « تهذيب مستمـر الأوهام » (ق٤ / ٢ - ٥ / ١) ، والحكيمُ الترمذىُّ فى « نوادر الأصول » (ج٣ / ق ٦٣ / ٢ - ٦٤ / ١) وأبو بكرٍ الشـافـعىُّ فى « الغـيـلانيـات » (ج٤ / ق ٤٩ / ٢) ،

والحسنُ بنُ محمَّدٍ الخلالُ فى « المجلس الثانى من الأمالى » (ق٢ / ١) وآخرون من طرقٍ عن يحيى بن سعيدٍ الأنصارىِّ بسنده سواء .

وقد أطلتُ فى تخريجه والكلامِ عن طُرِقِه فى « بذل الإِحسان » (٧٥) ، فراجعْهُ غيرَ مأمورٍ . والحمدُ للهِ تعالى .

٥٨- قُرِئَ عَلَى القَاضِي أبي القاسِمِ بَدْرِ بنِ الهَيْثَمِ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنِ العَلاءِ أبو كُرَيْبٍ ، ثنا أبُو مُعَاوِيَةَ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إسحَقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بن سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ فِي الجَنَّة سُوْقاً ، ما فيها بَيْعٌ ولا شِراءٌ إلاَّ الصُّوَرُ من الرِّجالِ والنِّساءِ ، فإذا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَهَا ، وإنَّ فِيهَا لَجَمْعٌ من الحُوْرِ العِينِ ، يَسْمَعْنَ أصْواتاً لَمْ يَسْمعِ الخَلائقُ مِثْلَها : نَحْنُ الخَالداتُ فلا نَبيدُ أبداً ، نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فلا نَسْخَطُ أبَداً ، نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فلا نَبْأَسُ أبَداً ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا ، وكُنَّا لَهُ » .

قَالَ الشَّيْخُ : « قَالَ لَنَا القاضي أبُو القاسِمِ : هَذَا الحَدِيثُ رَفَعَهُ أبو مُعَاوِيَة ، ووَقَفَهُ ابنُ فُضَيْلٍ » .

***

(٥٨) منكرٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « السير » (١١ / ٣٩٦ - ٣٩٧) ، وفي « التذكرة » (٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه الترمذيُّ (٢٥٥٠ ، ٢٥٦٤) ، وابنُ أبي شيبة (١٣ / ١٠٠ - ١٠١) ، وعنه عبدُ الله بنُ أحمد في « زوائد

المسند » (١ / ١٥٦) ، والحسينُ المروزىُّ فى « زوائده على الزهد » (١٤٨٧) لابن المبارك ، وهنَّادٌ فى « الزهد » (٩) ، وأبو يعلى (ج١ / رقم ٢٦٨ ، ٤٢٨) ، والبيهقىُّ فى « البعث » (٣٧٦) ، وابنُ الجوزىّ فى « الموضوعات » (٣ / ٢٥٦) ، وفى « الواهيات » (٢ / ٤٥٠) من طريق أبى معاوية بسنده سواء .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ غريبٌ »

قُلْتُ : وذلك لأن عبدَ الرحمن بنَ إسحاقَ ضعيفٌ ، بل واهٍ . وحديثُهُ منكرٌ ، وقد حاول الحافظُ فى « القول المسدد » تقويتَهُ وعنه السِّيوطىُّ فى « اللآلىء » (٢ / ٤٥٤- ٤٥٥) ، وفى بحثهما نظرٌ من وجوهٍ عدَّةٍ . ولا يصحُّ الحديثُ مَرْفُوعاً ولا موقوفاً . والله أعلمُ .

٥٩- حَدَّثَنَاهُ القَاضِى أَبُو القاسِمِ ، ثنا عَلِىُّ بنُ المُنْذِرِ ، ثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَقَ ، عنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِىٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِى الجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا بَيعٌ ولا شِراءٌ ، إِلاَّ الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، مَنِ اشْتَهَى صُورَةً دَخَلَ فِيهَا .

***

(٥٩) مُنْكَرٌ .

وأخـرجـه الذهبىُّ فى « السـيـر » (١١ / ٣٩٧) من طريق المصنِّف بسنده سواء ، وانظر ما مضى .

٦٠- قُرِئَ عَلَى القَاضى أبِى عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عُبيدُ اللهِ بنُ جَريرٍ ، ثنا أمَيَّةُ بنُ بَسْطَامٍ ، ثنا يزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ثنا رَوْحُ بنُ القاسِمِ ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ ، عنْ يَحْيَى بنِ صَيْفِيٍّ ، عن أبى مَعْبَدٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بعَثَ مُعَاذاً إلى اليمنِ (ق ١٠ / ٢) قال : «إنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قومٍ مِنْ أهْلِ الكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إليه عِبَادَةُ اللهِ ، فإذا عَرَفُوا اللهَ عزَّ وجلَّ ، فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتعالى قدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ ولَيْلَتِهِمْ ، فإذا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قد فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ تُؤْخَذُ مِنْ أمْوَالِهِمْ ، فَتُرَدُّ على فُقَرائِهِمْ ، فإذا أطَاعُوكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وتَوَقَّ كرائمَ أموَالِ النَّاسِ » .

***

(٦٠) صَحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٣ / ٣٢٢) ، ومسلمٌ (١٩ / ٣١) ، وابنُ حبَّانَ (ج١ / رقم ١٥٦) . وابنُ مندة فى « الإيمان » (٢١٤) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١١ / رقم ١٢٢٠٧) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٢٣) من طريق أمية بنِ بِسْطَام بسنده سواء .

وأخرجه البخارىُّ (٣ / ٢٦١، ٣٥٧ ، ٥ / ١٠٠ - ١٠١

و ٨ / ٦٤ و ١٣ / ٣٤٧) ، ومسلمٌ (٢٩١٩ ، ٣٠) ، وأبو داودَ (١٥٨٤) ، والنسائىُّ (٥ / ٢ ، ٥٥) ، والترمذىُّ (٦٢٥) ، وابنُ ماجه (١٧٨٣) ، والدارمىُّ (١ / ٣٧٩ ، ٣٨٤) ، وأحمدُ (١ / ٢٣٣) ، وابنُ خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٢٧٥ ، ٢٣٤٦) ، وابنُ حبَّان (ج١١ / رقم ٥٠٨١) ، والدارقطنىُّ (٢ / ١٣٦) ، وابنُ منده فى « الإيمان » (٢١٣) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١١ / رقم ١٢٢٠٨)، والبيهقىُّ فى « السنن » (٤ / ٩٦ ، ١٠١ و ٧ / ٢٤٨) ، وفى « الشعب » (ج ١ / رقم ٨٧) ، وفى « المدخل » (٣١٤) ، والخطيبُ فى « الفقيه والمتفقه » (١ / ١١٤) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٥ / ٤٧٢) ، والأصبهانىُّ فى « الحُجَّةِ » (١ / ٨٨ - ٨٩) من طريقين عن يحيى بن عبد الله بن صيفى ، عن أبى معبدٍ ، عن ابن عبَّاس .

وأخرجه ابنُ أبى شَيْبَة (٣ / ١١٤) من طريق وكيعٍ ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن صيفى ، عن أبى معبدٍ ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن معاذٍ به .

هكذا جعله من « مسند معاذٍ » ولعلَّهُ خطأٌ من النسخة . فإن الشيخين روياه من طريق وكيعٍ فجعلاه من « مسند ابن عبَّاس » .

٦١- حَدثنا أبوبَكرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيمَانَ بنِ الأشعث ، إملاءً ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ « لُوَيْنٌ » ، ثَنَا شَرِيْكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المرادى ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سلَمَةَ ، قالَ : كُنَّا عِنْدَ عمَّارٍ وَعِنْدَهُ شَاعِرٌ يُنْشِدُ هجَاءً ، فَقُلْتُ : أيُقالُ عِنْدَكُمُ الشِّعْر؟ فقَالَ : كُنَّا لَمَّا هَجَانَا الْمُشْرِكُوْنَ ، قالَ لَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « قُوْلُوا لَهُمْ كَما يَقُوْلُوْنَ لكُمْ » وإنْ كُنَّا لنُعلِّمُهُ الإماءَ بالمَدِيْنَةِ» .

***

(٦١) إسنادُهُ ضَعيفٌ .

أخرجه أحمدُ (٤ / ٢٦٣) حدثنا يحيى بنُ آدم . والبزَّارُ (ج٢ / رقم ٢٠٩٧) من طريق محمد بن عبد الله بن الزُّبير ، كلاهما حدثنا شريكٌ بسنده سواء .

وعزاه الهيثميُّ فى « المجمع » : (٨ / ١٢٤) ، والحافظُ فى « الفتح » (١٠ / ٥٤٦) للطبرانى فى « الكبير » .

قال البزَّارُ : « لا نعلمه يُروَى عن عمَّارٍ إلا بهذا الإسناد » .

قال الهيثميُّ : « رواه أحمدُ والبزَّارُ بنحوه والطبرانيُّ ، ورجالُهُم ثقاتٌ » .

وزاد الطبرانيُّ فيه : قال : بينا رجلٌ يُنْشِدُ هجاءً لمعاوية وعمرو

ابن العاص وعمَّارٌ يسمعُهُ ، فقال عمَّارٌ : الزق بالعجوزين ، فقال له رجلٌ : سبحان الله ! هذا وأنتم أصحابُ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال له عمَّارٌ : اجلس فاسمع أو اذهب ، ثم قال عمَّارٌ : إنَّ لمَّا هجانا المشركون . . . فذكر نحوه بطرقٍ ، وأحدُها رِجالُهُ ثقاتٌ » .

قُلْتُ : قولُهُ : « رجالهُ ثقاتٌ » فيه تسامحٌ ، وشريكُ بنُ عبدالله النخعيّ في حفظه مقالٌ مشهورٌ

وعبدُ الله بنُ سلمة المُرَادِيُّ كان تغيَّر في آخر عُمُرِهِ .

وقد صحَّ عن عمرو بن مُرَّةَ قال : كان عبدُ الله بن سَلِمَةَ يحدثنا فنعرفُ ونُنكرُ ، كان قد كَبِرَ . رواه عنه شعبةُ بنُ الحجَّاج .

٦٢- حَدَّثَنَا أبو القاسمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العزيزِ ، إمْلاءً ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ الأزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ سِيَاه ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثَابتٍ ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ : « مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بينَ أمرَيْنِ ، إلاَّ اخْتَارَ أيْسَرَهُمَا » .

***

(٦٢) حَسَنٌ إن شَاءَ اللهُ .

أخرجه النسائيُّ في « فضائل الصحابة » [(١)] (١٧١) ، والترمذيُّ (٣٧٩٩) ، وابنُ ماجه (١٤٨) ، والحاكم (٣ / ٣٨٨) والخطيبُ في « تاريخه » (١١ / ٢٨٨) من طرقٍ عن عبد العزيز بن سياه ، بسنده سواء .

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخٌ كوفيٌّ ، وقد روى عنه النَّاسُ .

قُلْتُ : وهو ثقةٌ ، وثقهُ ابنُ معين ، وأبو داود ، وابنُ نميرٍ ، والفَسويُّ ، والعجليُّ ، وابنُ حبَّان .

---

(١) ووقع في « الكتاب » « ... إلا اختار أشدهما » كذا ! والصواب « أرشدهما » .

وقال أبو حاتم : « محلُّهُ الصدقُ » .

وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

وقد توبعَ .

تابعه عبدُ اللهِ بن حبيب ، عن حبيب بن أبى ثابتٍ ، عن عطاء بن يسارٍ، قال : جاء رجلٌ فوقعَ فى عليٍّ وفى عمَّارٍ رضى الله تعالى عنهما عند عائشةَ ، فقالت : أمّا عليٌّ فلستُ قائلةً لك فيه شيئاً، وأمَّا عمَّارٌ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « **لا يُخَيَّرُ بين أمرين إلا أختارَ أرشَدَهُمَا** » .

أخرجه أحمدُ (٦ / ١١٣) قال : ثنا أبو أحمد ، ثنا عبد الله بن حبيبٍ به .

وعبدُ اللهِ بن حبيبٍ هو ابنُ أبي ثَابتٍ ، وثقَهُ ابنُ معين ، والعجلىُّ ، والطبرانىُّ وغيرُهُم .

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقاتٌ ، وحبيبُ بنُ أبى ثابتٍ مدلسٌ ، وقد عنعنهُ .

ولهُ شاهدٌ من حديث ابن مسعود مرفوعاً :

« **ابنُ سُمَيَّةَ ما عُرِضَ عليه أمرانِ قطُّ إلا أختارَ الأرشدَ منهما** » .

أخرجه أحمدُ (١ / ٣٨٩ ، ٤٤٥) ، والحاكمُ (٣ /

٣٨٨) من طريق عمَّار بن معاوية الدُّهنىِّ ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن ابن مسعود .

قال الحاكمُ : « صحيحٌ على شرط الشَّيخين، إِن كان سالمٌ بن أبى الجعد سمع من عبد الله بن مسعود » . ووافقه الذهبىُّ .

وسالمٌ لم يلقَ ابنَ مسعود كما قال ابنُ المدينىِّ . ولو جُبِرَت هذه العلَّةُ ، فليس على شرط البخارىِّ أيضاً .

٦٣- قُرِئَ عَلَى أبى مُحَمَّدٍ يَحْيَى بن مُحَمَّد بنِ صَاعِدٍ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثكُمْ يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ ، ثنا يَحْيَى بن سَعيدٍ ، عَنِ التَّيميِّ ، وابنِ أبى عَرُوبَة ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أوْفَى ، عَنْ سَعْد بنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قالَ : « هُمَا أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً » رَكْعَتَى الفَجْرِ (ق ١١ / ١) .

***

(٦٣) صحيحٌ انظر رقم ١٠٢ .

أخرجه مسلمٌ (٧٢٥ / ٩٦ ، ٩٧) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٧٣) ، والنسائىُّ (٣ / ٢٥٢) ، والترمذىُّ (٤١٦) ، وأحمدُ (٦ / ٥٠ - ٥١ ، ١٤٩ ، ٢٦٥) ، والطيالسىُّ (١٤٩٨) وابنُ أبى شيبة (٢ / ٢٤١) ، وابنُ خزيمة (ج / رقم ١١٠٧) ، وابنُ حبان (٢٤٥٨) ، والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (١ / ٣٠٠) ، والحاكمُ (١ / ٣٠٦ - ٣٠٧) ، والبيهقىُّ (٢ / ٤٧٠) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥ ، ٤ / ٣٩٧) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٣ / ٤٥٣) ، من طرقٍ عن قتادة ، عن زُرَارَةَ بنِ أوفى ، عن سعدِ بنِ هشامٍ ، عن عائشة مرفوعاً .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وقال الحاكمُ : « صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ !

كذا واستدراكُهُ على مسلمٍ وَهَمٌ ، فقد أخرجه كما ترى .

نعم ، هو على شرط البخارىّ أيضاً .

وقد رواه عن قتادة على الوجه السابقِ : « أبو عوانة ، وسليمانُ التيمىُّ ، وسعيدُ بنُ أبى عَرُوبة »

وخالفهم معْمَرُ بنُ راشدٍ ، فرواه عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عائشة مرفوعاً . فسقط ذكر « سعد بن هشام » .

أخرجه عبد الرزاق (ج٣ / رقم ٤٧٨٦) .

وهذه روايةٌ شاذَّةٌ ، ومعمَرٌ كان إذا روى عن قتادة وأضرابه وقع له تخليطٌ ، ولكن تابعه سعيدُ بنُ أبى عَرُوبَة ، عن قتادة بسنده سواء .

أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٤٧٧٨) عن عثمانَ بنِ مطرٍ ، عن سعيد بن أبى عروبةَ .

وهذه روايةٌ منكرةٌ ، وعثمانُ بنُ مطرٍ متروكٌ ، وقد خالفهُ عامَّةُ أصحاب سعيدِ بن أبى عروبة فرووه عنه على الوجه الأول منهم :

« يحيى القطَّانُ ، ويزيدُ بنُ زريع ، وعبدةُ بنُ سليمانَ »

وغيرُهُم .

وله طريقٌ آخرُ عن عائشة رضى الله عنها مثله .

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار الأصبهان » (١ / ٣٥٧) من طريق ابن الأعرابىِّ ، قال : ثنا أبو بشرٍ الهيثمُ بنُ سهلٍ ، ثنا وهبُ بنُ وهبٍ القاضى البصرىُّ ، ثنا هشامُ بنُ عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وهذا سندٌ ساقطٌ ، ووهبُ بنُ وهبٍ رماه أحمدُ بوضع الحديث .

وكذَّبَهُ ابن معينٍ . وقال عثمانُ بنُ أبى شيبة : « أرى أنه يبعثُ يومَ القيامةِ دجَّالاً » !!

٦٤- قُرِئَ عَلى أبى الحَسَنِ مُحَمَّد بنِ نُوْح الجُنْدَيسَابُوْرِىِّ ، وأنا اسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، ثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى ، أنا إسْرَائيلُ ، عن عَبْدِ الأَعْلَى ، عن أبى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ وَفِى السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٢] قالَ : « المَطَرُ » .

***

(٦٤) ضَعيفٌ .

وعبدُ الأعلى هو ابنُ عامرٍ الثَّعلَبيُّ ضعيفٌ .

ضعّفه أحمدُ وأبو زرعة والنسائيُّ وغيرهم .

وقال ابنُ عدى : « يحدِّثُ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، وابنِ الحنفيةِ، وأبى عبد الرحمن السُّلمىِّ وغيرهم بأشياء لا يتابعُ عليها »

فلا يصحُّ الحديثُ مرفوعاً ولا موقوفاً عن علىٍّ بنِ أبى طالبٍ لتَفَرُّد عبدِ الأعلى به .

٦٥- قُرِئَ عَلَى أبى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ نُوْحٍ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيْلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، ثنا الفِرْيابى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الأعلى ، عن أبى عبد الرحمن ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ﴿ وَفى السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ومَا تُوعَدُونَ (٢٢) ﴾ ، قالَ : « المَطَرُ » .
ولَمْ يَرْفَعْهُ .

***

(٦٥) انظر الحديث الماضى .

٦٦- قُرِئَ على أَبِى عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ ، وأنا أسمعُ ، قِيلَ لَـهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ أيُّوبَ ، ثنا عليُّ بنُ يَزِيدَ الصُّدَائىُّ ، ثنا فُضَيْلُ بنُ مَرزُوق ، عنْ عَطيَّةَ ، عن أبِى سَعِيْدٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ : « من كانَ آخرُ كَلامِهِ لا إلهَ إلاَّ اللّٰهُ دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ » .

***

(٦٦) حَسَنٌ .

وعليُّ بنُ يزيدَ الصُّدَائىُّ منكرُ الحديث . وعطيَّةُ العَوْفى ضعيفٌ .

ولم أقف عليه من هذا الوجه .

لكن أخرجَ مسلمٌ (٩١٦ / ١) ، وأبو داود (٣١١٧) ، والنسائىُّ (٤ / ٥) ، والترمذىُّ (٩٧٦) ، وابنُ ماجه (١٤٤٥) ، وأحمدُ (٣ / ٣) ، وابن أُبى شيبة (٣ / ٢٣٨) ، وابنُ حبَّانَ (ج٧ / رقم ٣٠٠٣) ، والطبرانىُّ فى « الدعاء » (١١٤٢ ، ١١٤٧) ، والسَّهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (٨٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩ / ٢٢٤) ، والبيهقىُّ (٣ / ٣٨٣) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٥ / ٢٩٦) من طرق عن عُمَارَةَ بن غزية ، عن يحيى بن عمارةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدْرى مرفوعاً : « **لقِّنُوا موتاكم : لا إله إلاَّ اللّٰهُ** » .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ » .

ولكن للحديثِ شواهدُ منها :

١ - حديث معاذ بن جبلٍ رضى الله عنه مرفوعاً : « من كان آخرُ كلامه لا إله إلا اللهُ دخل الجنَّةَ» .

أخرجه أبو داود (٣١١٦) ، وأحمدُ (٥ / ٢٣٣ ، ٢٤٧) ، ويعقوبُ بنُ سفيان فى « تاريخه » (٢ / ٣١٢.) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (٢٠ / ١١٢) ، وفى « الدعاء » (١٤٧١) ، وابنُ مندة فى « التوحيد » (١٨٧) ، والحاكمُ (١ / ٣٥١ ، ٥٠٠) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج١ / رقم ٩٣ و ج٦ / رقم ٩٢٣٤) ، وفى « الأسماء » (١ / ١٧١) من طرق عن عبد الحميد بن جعفرٍ ، عن صالح بن أبى عَرِيبٍ ، عن كثير ابن مُرَّةَ ، عن معاذ بن جبلٍ مرفوعاً .

قال الحاكمُ : « هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

كذا قال ، وصالحُ بنُ أبى عَرِيبٍ لم يوثقه إلاَّ ابن حبان .

وأخرجه الخليلىُّ فى « الإرشاد » (٦٧٧ - ٦٧٨) ، والحاكمُ فى « المعرفة » (ص ٧٦) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج٦ / رقم ٩٢٣٧) ، والخطيبُ (١٠ / ٣٣٥) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج١٠ / ل ٦٩٩ - ٧٠٠) ،

والشجريُّ في « الأمالي » (١ / ١٣) وفيه قصةٌ رواها أبو جعفرٍ التُّسْتَرِيُّ ، ورَّاقُ أبي زرعة وغيرُهُ قال : حضرتُ أبا زرعة وهو في السَّوْقِ وعنده أبو حاتم ، ومحمَّدُ بنُ مسلم بن وارَةَ ، والمنذرُ بنُ شَاذَان ، وجماعةٌ من العلماء ، فذكروا حديثَ التَّلقِين ، واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه التوحيدَ ، فقالوا : تعالوا نذكرُ الحديثَ . فقال أبو عبد الله محمَّدُ بنُ مسلمٍ : حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ مَخْلَدٍ أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالحٍ ، وجعل يقول : « ابن ابن » ولم يجاوزْ . وقال أبو حاتم : حدَّثنا بُنْدَارٌ ، قال : حدَّثنا أبو عاصم ، عن عبد الحميد ابن جعفر ، عن صالحٍ ، ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال أبو زرعة وهو في السَّوْق : حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا أبو عاصمٍ ، نا عبدُ الحميد بنُ جعفرٍ ، عن ابن أبي عَرِيبٍ ، عن كثير بن مُرَّةَ ، عن معاذ بن جبلٍ مرفوعاً : « **من كان آخر كلامة لا إله إلا اللهُ دخل الجنة** » . وتوفي أبو زرعة رحمه الله .

ثمَّ وقفتُ عليه في « فضل التهليل ،وثوابه الجزيل » (رقم ٤٩) لابن البَنَّاء من رواية محمد بن مسلم بن وارة قال : حضرتُ مع أبي حاتم محمَّدِ بنِ إدريسَ الرَّازيِّ عند أبي زرعة عبيدِ الله بنِ عبدالكريم الرازي وهو في النَّزْع ، فقلتُ لأبي حاتمٍ : تعال حتى

نُلَقِّنَهُ الشَّهَادَةَ ، فقال أبو حاتم : إِنى لأستحيى من أبى زرعة أن أُلَقِّنَهُ الشهادةَ ، ولكن تعال نتذاكرُ الحديثَ ، فلعلَّه إِذا سمعَهُ يقولُ . قال محمَّدُ بنُ مسلمٍ : فبدأتُ فقُلْتُ : حدثنا أبو عاصمٍ النَّبيلُ ، قال : حدَّثنا عبدُ الحميد بنُ جعفرٍ ، فأُرْتِجَ عليَّ الحديثُ حتى كأنى ما سمعتهُ ولا قرأتُهُ . فبدأ أبو حاتمٍ ، وقال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، قال : حدَّثنا أبو عاصمٍ النبيلُ ، عن عبد الحميد بن جعفرٍ ، فأرتِجَ عليه حتى كأنَّهُ مَا قرأَهُ ولا سمعَهُ . فبدأ أبو زرعة وقال . . . وساق ما تقدَّم من السند مرفوعاً : « **من كان آخرُ كلامِهِ لا إله إلا اللّٰهُ** » ، وخرجت روحُهُ مع الهاءَ من قبل أن يقول : « **دخل الجنة** » اهـ.

رحمة الله على أبى زرعة وألحقنا الله وإِياه بالصالحين .

٢- حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه :

أخرجه ابنُ حبَّانَ (٧١٩) ، والطبرانىُّ فى « الدعاء » (١١٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسىِّ ، حدَّثنا الثورىُّ ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **لَقِّنوا مَوْتَاكُمْ لا إلهَ إلاَّ اللّٰهُ ، من كان آخرُ كلامِهِ لا إله إلا اللّٰهُ عند الموتِ دخلَ الجنَّةَ يوماً من الدَّهر ، وإِنْ أصابه قبل ذلك ما أصابَهُ** » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ ، ورجالُهُ رجالُ الصحيح إلا محمَّدَ ابن إسماعيلَ الفارسيَّ ، **فذكره** ابنُ حبانَ في « الثقات » وقال : « يُغْرِب » .

وقد توبع على آخر الحديث بلفظ : « **مَنْ قال لا إله إلا الله نفعتْهُ** - وفي روايةٍ : **أنجته** - **يوماً من دهره ، أصابه قبل ذلك ما أصابه** » ، ولم يذكر « **من كان آخرُ كلامِهِ** » .

أخرجه ابنُ الأعرابي في « معجمه » (ج٥ / ق ٨٨ / ٢ ، وج٦ / ق ١١٢ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٤٦ و ٧ / ١٢٦ و ١٠ / ٣٩٧) ، والبيهقيُّ في « الشعب » (ج١ / رقم ٩٧) ، وفي « الصفات » (١ / ١٧٨) ، والخطيبُ في « الموضح » (٢ / ٣٧٩) من طرقٍ عن عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوريّ بسنده سواء .

قال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث الثوريّ ومنصورٍ ، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه » .

وقال أيضاً : « تفرَّد به عن سفيان : عيسى بنُ يُونس من هذا الوجه » .

قُلْتُ : كذا ! ولم يتفرَّد به عيسى ، فتابعه أبو عوانة وضَّاحٌ اليَشْكُريُّ ، فرواه عن منصورٍ ، عن هلال بن يساف ، عن

الأغـــــر [1] ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابنُ الأعرابىِّ فى « معجمه » (٥ / ٨٨ / ٢) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج١ / رقم ٩٦) عن البزَّارِ ، وهـــو فـــى « مسنده » (ج٢ / ق ١٦٦ / ١ - ٢) قال : حدثنا أبو كامل ، قال : حدثنا أبو عوانة فذكره .

وسقط ذكرُ « الأغر » من نسخة « كشف الأستار » (١ / ١٠) وهو ثابتٌ فى « المخطوطة » فليستدرك .

قال البزَّارُ : « وهذا الحديثُ لا نعلمه يروى عن النَّبِىِّ ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثورى ، عن منصور أيضاً ، وتابعه على مثلِ هذه الرواية ، وقد روى حُصَين ابنُ عبدِ الرحمنِ ، عن هلال بن يسافٍ ، عنْ الأغر ، عن أبى هريرة موقوفاً ، ومنصورٌ أحفظُ من حصينٍ » اهـ.

قُلْتُ : أمَّا روايةُ حصينٍ - التى وقفتُ عليها - فهى مرفوعةٌ أيضاً أخرجها : الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ١ / ق ٩٧ / ١)

---

(١) والأغر هذا كنيتهُ أبو مسلم ، و « الأغر» اسمُهُ ، وقد جاء مصرحاً باسمه وكنيته فى رواية ابن الأعرابى ، أمَّا البزار فإنه ذكر الحديث فى ترجمة « أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة » وهو وهمٌ ، وقز اختلط أمره أيضاً على الطبرانىِّ وعبد الغنى بن سعيد فخلطاه بـ« سلمان الأغر » .

قال : حدَّثنا محمَّدُ [1] بنُ عمرٍو ، ثنا أبى ، ثنا حُدَيجُ بنُ معاوية ، ثنا حصينٌ ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً فذكره ، وقال : « لم يرو هذا الحديثَ عن حصينٍ إلا حُدَيجُ ابنُ معاوية » .

قلت : أمَّا حديجُ فضَعَّفه ابنُ معينٍ ، والنسائىُّ ، وقال أبو حاتم : « محلُّهُ الصدقُ » .

نعم ! أخرجه عبدُ الرزاق فى « المصنف (ج ٣ / رقم ٦٠٤٥) عن الثَّورىِّ عن حصينٍ ومنصورٍ - أو أحدِهِمَا - عن هلال ابن يساف ، عن أبى هريرة فذكره موقوفاً .

وقد سقط ذكر « الأغر » من السند .

وخلاصةُ البحثِ أنَّ روايةَ أبى عوانة والثورىّ هى الراجحةُ .

وله طريقٌ آخرُ .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (١ / ١٩٩ / ٢) ، وفى « الصغير » (١ / ١٤٠) ، وعنه الخطيبُ فى « الموضح » (٢ / ٤٨) من طريق الحسين بن على بن يزيدَ الصُّدَائِّى ، حدَّثنى أبى ، ثنا حفصُ الغاضرىُّ ، عن موسى الصغير ، عن عبيد الله

---

(١) هو محمد بن عمرو بن خالد الحرَّانى أبو علاثة . له ترجمة فى « السير » (١٣ / ٥٥٤) .

ابـن عبدالله ، عن أبى هريرة مرفوعاً فذكره وزاد : « **ولو بعد ما يصيبُهُ العذابُ** » .

قال الطبرانيُّ : « لا يروى عن عبيد الله بن عبد الله ، إلاَّ من هذا الوجه » .

وقال فى « **الصغير** » : « تفرَّد به الحسينُ بنُ عليٍّ الصدائيُّ ، عـن أبيه » .

قُلْتُ : عليُّ بنُ يزيدَ الصُّدائيُّ منكرُ الحديث . لكنه توبع .

فأخرجه الشَّجريُّ فى « الأمالى » (١ / ٢٨) من طريق أبى الشيخ الأصبهانيِّ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ هارون – يعنى ابـن المجـزر (؟) ، قال : حدَّثنا أبى ، عن حفصٍ الغاضريِّ بسنده سواء

قُلْتُ : لأبى الشيخ شيخان اسمهما : « محمَّد بن هارون »

الأول : محمد بن هارون أبو عبد الله الجوزدانى . قـال عنـه فى « الطبقات » (٣ / ٤١٧) : « كان يختلفُ إلى مجلس البزَّارِ ، شيخٌ ، دينٌ فاضلٌ » .

والثانى : محمَّدُ بن هارونَ أبو جعفرٍ . قال عنـه فى « الطبقات » (٣ / ٥٩٢) : « حدَّث عن المصريين والربيع بن سليمان حديثاً كثيراً صاحبُ أصولٍ » .

أمَّا أبوه ، فلم أعرفْهُ ، ولو عرفناه وكان ثقةً فهو لا يفيدُ

الحديثَ ، لأن حفصاً الغاضريَّ هو حفصُ بن ُسليمانَ الأسديُّ ، وهو متروكٌ .

وله طرقٌ أخرى .

وله شاهدٌ من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ١ / رقم ٥٧٨) قال : حدثنا أحمدُ بنُ القاسم ، قال : حدثنا أبو بلالٍ الأشعرىُّ ، قال : حدَّثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السَّائب ، عن أبى البَخْتَرىِّ ، عن علىٍّ مرفوعاً : « **من كان آخرُ كلامه لا إله إلا اللهُ ، لم يدخلِ النَّارَ** »

وقال : « لم يرو هذا الحديثَ عن عطاءٍ إلا أبو الأحوص » .

قُلْتُ : أبو الأحوص هو سَلامُ بنُ سُليمٍ وهو ثقةٌ ، لكنَّ عطاءَ ابنَ السائب كان اختلطَ ، وسماعُ أبى الأحوص منه متأخرٌ ، ثم أبو بلالٍ الأشعرىُّ ضعّفه الدارقطنىُّ ، وبه أعلّ الحديثَ الهيثمىُّ فى « المجمع » (٢ / ٣٢٣) .

وفى الباب عن جماعةٍ من الصحابة رضى الله عنهم .

٦٧- أخبرنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ عَلِيّ بنِ سَيَّارٍ الأزْدِيُّ ، ثنا عَمْرُو بنُ مَعْمَرٍ العمرى ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسى ، أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ حكيمِ بنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ أبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أبِيهِ ، قَالَ : قامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ ، فقالَ : « إنَّ اللهَ لا يَنَامُ ، ولا يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَنَامَ ، يُخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إليهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ ، وعَمَلُ النَّهارِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النُّورُ ، لَوْ كَشَفَهَا لأحرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيءٍ أدْرَكَهُ بَصَرُهُ »

***

(٦٧) صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ في « مجلسين من الأمالى » (رقم ١٣ - بتحقيقى) ، وابنُ خزيمة في « التوحيد » (٣٢) ، والآجرىُّ في « الشريعة » (ص ٢٩١ ، ٣٠٥) ، والإسماعيليُّ في « معجمه » (ق ٦٧ / ٢) ، وعنه السَّهميُّ في « تاريخ جُرْجَان » (١٣١) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢٩) من طرقٍ عن عبيد الله بن موسى بسنده سواء .

ورواه عن عبيد الله بن موسى جماعةٌ منهم « الحسنُ بنُ إسحاق ، ومحمدُ بنُ عثمانَ العجليُّ ، وعمرو بنُ مَعْمَرٍ ، وزهيرُ بنُ محمَّدٍ ، ويوسفُ بنُ موسى ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ العَصَّارُ » .

وأخرجه مسلمٌ (١٧٩ / ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، وأبو عوانة (١ / ١٤٥ - ١٤٦) ، وابنُ ماجه (١٩٥) ، وأحمدُ (٤ / ٤٠٥) ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (٦١٤) ، والرويانى فى « مسنده » (٥٥٥) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (٢٨ ، ٢٩، ٣٠ ، ١٠٠) ، والآجرىُّ (ص ٣٠٤) ، وأبو الشيخ فى « العظمة » (١١٨) والبيهقىُّ فى « الأسماء » (١ / ٢٩٥)، واللالكائىُّ فى « شرح السُّنة » (٦٩٦) ، وأبو القاسم الأصبهانىُّ فى « الحجة » (٨٢) ، وابن مندة فى « الإيمان » (٧٧٥ ، ٧٧٦، ٧٧٧) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١ / ١٧٣) من طرق عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن أبى عبيدة ، عن أبى موسى الأشعرىّ فذكرهُ .

وفى بعض الروايات عند مسلم وغيره : « خمس كلماتٍ » بدل « أربع » .

وتابعه شعبةُ ، عن عمرو بن مرَّة بسنده سواء .

أخرجه مسلمٌ (١٧٩ / ٢٩٥) ، وأبو عوانة (١ / ١٤٦) ، وأحمدُ (٤ / ٣٩٥) ، والطيالسىُّ (٤٩١) ، وابنُ خزيمةَ (١٠١) ، وأبو الشيخ فى « العظمة » (١٢٧) ، وابنُ مندةَ (٧٧٩) من طرق عن شعبةَ .

وتابعه العلاءُ بنُ المسيَّب ، عن عمرو بن مرَّةَ بهذا .

أخرجه ابنُ خزيمة (٢٨) ، وعنه ابنُ حبَّانَ (٢٦٦)، والخطَّابىُّ فى « الغريب » (١ / ٦٨٤) ، وابنُ مندةَ (٧٧٨) .

وتابعه أيضاً المسعودىُّ ، عن عمرو بنُ مرَّةَ به .

أخرجه ابنُ ماجه (١٩٦) ، وأحمدُ (٤ / ٤٠١) ، والطيالسىُّ (٤٩١) ، والرُّويانى فى « مسنده » (٥٨٤) ، والآجرىُّ (٣٠٤) ، وابنُ خزيمةَ (٣١) ، وأبو الشيخ فى « العظمة » (١١٧) ، والأصبهانىُّ فى « الحجة » (٣٩) من طرق عن المسعودى . وقد رواه عنه جماعةٌ منهم : « الطيالسىُّ ، ووكيعٌ ، وأبو نعيمٍ الفضْلُ ، ومحمَّدُ بنُ عبيدٍ ، وأسدُ بنُ موسى ، وجعفرُ بنُ عون، وعبدُ الله بنُ يزيدَ المقرىءُ » . وفى آخره : « ثم قرأ أبو عبيدة ﴿ **نُودِىَ أن بُورِكَ من فِى النَّارِ ، ومَنْ حَوْلَهَا وسُبْحَانَ اللهِ رب العَالَمِينَ** ﴾

قُلْتُ : والمسعودىُّ كان اختلطَ وَلكنَّ وكيعاً وأبا نُعيمٍ سمعا من المسعودىِّ قبل اختلاطهِ كما قال أحمدُ وغيرُهُ . والله أعلم .

وتابعهم سفيانُ الثورىُّ عن عمرو به .

أخرجه المَحامِلىُّ فى « الأمالى » (ق ١٠ / ١) .

٦٨- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهيمَ بنِ نَيْرُوز الأنماطيِّ ، وأنا أسمعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أحْمَدُ بنُ بزَيعٍ ، ثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ إِبْرَاهِيمَ (ق ١١ / ٢) الجُدِّيُّ ، ثنا الصَّلْتُ بنُ طَرِيفٍ ، قالَ : قُلْتُ لِلحَسَنِ : يا أَبَا سَعِيدٍ ! رَجُلٌ فَاجِرٌ قَدْ عَلِمتُ ذَلِكَ مِنْهُ (...) [١] ، فَذِكْرِي حِينَ أَذْكُرُه أغِيْبَةٌ ؟ قَالَ : لا ، ولا كَرَامَةَ ، الفاجِرُ مَالَهُ حُرْمَةٌ .

***

(٦٨) حَسَنٌ .

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في « الصمت » (٢٣١) ، وفي « ذم الغيبة » (٩٤) قال : حدثنا يحيى بنُ جعفر ، أنبأنا عبدُ الملك بنُ إبراهيم بسنده سواء .

وهذا سندٌ فيه ضعفٌ ، والصَّلتُ بنُ طريفٍ لم يوثقه إلا ابنُ حبانَ ، لذلك قال ابنُ القطان : « والصلتُ لا يُعرفُ حالُهُ » .

وأخرج ابنُ أبي الدنيا في « الصمت » (٢٣٤) وفي « ذم الغيبة » (٩٧) من طريق شريكٍ النخعيِّ ، عن عقيل ، عن الحسن قال : « ثلاثةٌ ليس لهم غِيبَةٌ : صاحبُ هوىً ، والفاسقُ المعلنُ

(١) لم استطع قراءتها

بالفسقِ ، والإمامُ الجائِرُ » .

وشريكٌ سيءُ الحفظِ .

وأخرج أيضاً فى « الصمت » (٢٢٣) ، وفى « ذم الغيبة » (٨٦) قال : حدثنا خَلَفُ بنُ هشامٍ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن قال : « ليس بينك وبين الفاسق حرمةٌ » .

ورجالُهُ ثقاتٌ .

وأخرج أيضاً فى « الصمت » (٢٢٤) وفى « ذم الغيبةِ » (٨٧) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٧ / رقم ٩٦٧٥) من طريق الرَّبيعِ بن صَبيح ، عن الحسن قال : ليس لمبتدعٍ غِيبَةٌ .

والربيعُ بنُ صُبَيْحٍ صَدوقٌ سيءُ الحفظ ، كما قال الحافظ ، وانتقلَ بصرى عند تحقيقى لكتاب « الصمت » ، فكتبتهُ : « الربيع ابن حبيب » فليصوَّب من هنا ، والحمدُ لله تعالى .

٦٩- حَـدَّثَنَا القَـاضِى إِسْـحَقَ بنُ إِبراهيمَ بنِ حَـمَّـادٍ فى «تَخْرِيْجِه خَبْرَ أهلِ نَجْرَانَ» ، ثنا أحْمَدُ بنُ إِبْرَاهيمَ بنِ عَبْثَرٍ ، ثنا الحَسَنُ بنُ علِىٍّ الحُلْوَانِىُّ ، ثنا يَحْيَى بنُ آدمَ ، قـال : قـال حَسَنُ بنُ صَالِحٍ : ولا نَعْلَمُ عَلِيّاً خالفَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فِى شَىءٍ مِمَّا صَنَعَ حتَّى قَدِمَ الكُوْفَةَ .

***

(٦٩) أمَّا خبرُ أهْلِ نَجران :

فأخرج الدارقطنىُّ فى « فضائل الصحابـــة » (ج١١ / ق ٣٥ / ١ – ٢) ، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهانىُّ فى « الحجة » (ج ٢ / رقم ٣٤٥) ، والقَطِيعىُّ فى « زوائد فضائل الصحابة » (٥٣٧) من طريق أبى أسامة ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالدٍ ، عن أبى إسحق السبيعىِّ أنَّ أهل نجران أتوا عليًّاً رضى الله عنه ، فقالوا : نَنْشُدُكَ الله إلا أرجعتنا أرضنَا ، فإنَّ عمرَ أجلانا مِنْهَا .

فقال علىٌّ رضى الله عنهُ : إنَّ عُمَرَ كان رشيدَ الأمر ، لا أردُّ قضاءً قضاهُ عُمَرُ .

ورجالُهُ ثقاتٌ ، لكنه منقطعٌ .

وأخـرجـه البـيـهـقىُّ (١٠ / ١٢٠) من طريق أبى داود سليمانَ بنِ سلام – نيسابورىٌّ – ثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، أنبأ عطاءُ

ابنُ مسلمٍ ، قال : سمعتُ صالحاً المرادىَّ يقول : قال عبدُ خير : كنت قريباً من علىٍّ حين جاءه أهلُ نجرانَ ، قال : قلتُ : إنْ كان رادًّا على عمر شيئاً ، فاليومَ . قال : فسلَّموا واصطَّفُوا بين يديه ، قال : ثم أَدْخَلَ بعضُهُم يَدَهُ فى كُمِّهِ فأخرج كتاباً فوضعه فى يد علىٍّ رضى اللّهُ عنه ، قالوا : يا أميرَ المؤمنين ! خطُّكَ بيمينكَ ، وإملاءُ رسولِ الله ﷺ عليك . قال : فرأيتُ علياً رضى الله عنه وقد جرت الدُّموعُ على خدِّه ، قال : ثُمَّ رفعَ رأسَهَ إليهم ، فقال : يا أهلَ نجرانَ ! إنَّ هذا لآخرُ كتابٍ كتبتُهُ بين يدى رسول الله ﷺ ، قالوا : فأعطنَا ما فيه . قال : سأخبرُكُم عن ذاك ، إنَّ الذى أخذَ منكم عُمرُ لم يأخذْهُ لنفسِهِ ، إنما أخذه لجماعةٍ من المسلمين ، وكانَ الذى أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، والله ! لا أردُّ شيئاً مما صنعه عمرُ رضى الله عنه ، إنَّ عمرَ رضى الله عنه كان رشيدَ الأمرِ .

قُلْتُ : وسليمانُ بنُ سلام ، لم أجده ، ولكن يظهرُ لى أنه سليمانُ بنُ سَلْمٍ أبو داود المصاحفىُّ ، وهو ثقةٌ وكان فقيهاً .

وإسحاقُ بنُ إبراهيم هو الفراديسىُّ ، وعطاءُ بنُ مسلمٍ هو الخفافُ .

وأخرجه أبو يوسف فى « الخراج » (ص ٨٠) ، وعبدُ الله ابن أحمد فى « السُّنة » (١٣٠٧) من طريق الأعمش ، عن سالم بن

أبى الجعد أنَّ أُسْقُفَّ نجرانَ أتى علياً ومعه كتابٌ فى أديمٍ أحمرَ. . . .
وساقهُ بنحوه .

ورجالُهُ ثقاتٌ ، لكنه منقطعٌ .

وتبايُن هذه الطُّرُقِ واختلافُ مَخْرَجِهَا يَدُلُّ على أنَّ للواقعةِ أصلٌ . والله أعلمُ .

٧٠- حَدَّثَنَا أبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ ، أَخْبَرَنِى عَمِّى ، عَنْ أبيه ، عَنِ ابنِ الكَلْبىِّ ، قَالَ : ذَكَرُوا أنَّ نَخَّاساً قَدِمَ بِجَارِيَةٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلانِ يَنْظُرَانِ إِلَيْهَا ، فلمَّا نَظَرَا قال : لَوْ نَظَرْنَا إِلى قَامَتِها ، فقالُوا : قُومِى . فقالتْ : أنَا وَاللهِ ! كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إنِ انتصبتْ قُلْتَ حَنِيَّةٌ

وإنِ سَفَرَتْ قُلْتَ ضَوْءُ القَمَر

ولَسْتُ مِنَ المُفْرِطَاتِ الطِّوال

وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مِنِّى القِصَر

فقالا : حَسْبُكِ . فلَمْ يَنْصَرِفَا حَتَّى اشْتَرَيَاهَا .

***

(٧٠) إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا

قُلْتُ : كذا وقع فى «الأصلِ» فى الشَّطرِ الأولِ من البيتِ الأوَّلِ : « حَنِيَّة » ، ولم يستقم معناها عندى ، لأنَّ « حَنِيَّة» بمعنى القوس ، ولكنَّ الشَّطَرَ هكذا مَكْسُورٌ .

٧١- حَدَّثَنَا أبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُقْرِى ، حَدَّثَنِي أبُــو العباسِ أحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، ثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، ثنَا عُبَيْدُ بنُ جُنَادٍ أخْبَرَنِي عَطَاءُ بـــنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : قال السُّــدِّيُّ : أتَيْتُ كَرْبَـلاءَ أبيـــعُ « البَـزَّ » بهَا ، فَعَمِلَ لَنَا شَيْخٌ مِنْ « طَيِء » طَعَاماً ، فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَهُ ، فَتَذَاكَرْنَا قَتْلَ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : مَا شَرِكَ فِي قَتْلِه أحَدٌ إلاَّ مَاتَ بأسْوَءِ مِيْتَةٍ (ق ١٢ / ١) . فقالَ : مَا أكْذَبَكُمْ يَا أهْلَ العِرَاقِ ، فأنَا فِيمنْ شَرِكَ فِي ذَلِكَ . فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى دَنَا مِنَ المِصْبَاحِ وَهُوَ يَتَّقِدُ بِنِفْطٍ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ الفَتِيْلَةَ بِأَصْبُعِه ، فَأَخَذَتِ النَّــارُ فِيهَا ، فَذَهَبَ يُطْفِئُهَا بِرِيقِه ، فَأَخَذَتِ النَّارُ لِحْيَتَهُ ، فَعَدَا فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي المَاءِ ، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ حُمَمَةٌ .

***

(٧١) إسنادُهُ ضعيفٌ .

وعبيدُ بنُ جَنَّادٍ ترجمه البخاريُّ (٣ / ١ / ٤٥١) ولم يذكر فيه شيئاً ، وذكره ابنُ حبَّانَ في « الثقات » (٨ / ٤٣٢) .

٧٢- قُرِئَ عَلَى أبِى بَكْرِ بنِ نَيْرُوْز ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم ، قالَ : سَمِعْتُ الأوزاعىَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ بِلالَ بنَ سَعْدٍ يَقُوْلُ : « لا تَنْظُر إلى صِغَرِ الخَطِيْئَةِ ، ولَكِنِ انْظُر مَنْ عَصَيْتَ » .

آخرُ المجلسِ

***

(٧٢) صَحِيْحٌ .

أخرجه ابنُ بِشْرَان فى « الأمالى » (ج١ / ق٣ / ١) ، ومن طريقه البيهقىُّ فى « الشعب » (ج٢ / رقم ٢٨٢) من طريق عمرو ابن عثمان ، ثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ بسنده سواء .

وأخرجه عبدُ الله بنُ أحمد فى « زوائد الزهد » (ص ٣٨٤)، والفسوىُّ فى « المعرفة » (٢ / ٤٠٥- ٤٠٦) ، والعقيلىُّ فى « الضعفاء » (٣ / ٤٣٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥ / ٢٢٣) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج١٢ / رقم ٦٨٨٥) من طريق ابن المبارك[١] ، وهذا فى « الزهد » (٧١) عن

(١) سقط ذِكْرُ « ابنُ المبارك » من « كتاب الزهد » .

الأوزاعيّ ، قال : سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ .. فذكره .

وتابعه الوليدُ بنُ مَزْيَدٍ ، نا الأوزاعيُّ قال : سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ به أخرجه الطيوري في « الطيوريات » (ج١٥ / ق ٢١٤ / ٢) من طريق خيثمةَ بنِ سليمانَ الأطرَبُلْسِيِّ ، أنا العباسُ بنُ الوليد ابن مزيد أخبرني أبي بسنده سواء .

وأخرجه أبو طاهرٍ المخلِّصُ في « الفوائد » (ج ١١ / ق ٢٣٢ / ٢) قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النيسابوريُّ ، ثنا يوسفُ ، ثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ ، ثني الأوزاعيُّ ، عن بلال بن سعدٍ فذكره .

وقد رُوِيَ هذا المتنُ مرفوعاً ولا يصحُّ ، كما شرحتُهُ في « النَّافلة » (رقم / ٢٣)

حَدَّثَنَا الرَّئِيسُ أبُو القاسِمِ بنُ الجَرَّاحِ إمْلاءً يَوْمَ الاثنينِ الثَّامنِ والعِشْرِينَ مِنْ ذى الحِجَّة ، سَنَةَ تسْعٍ وثَمَانِينَ وثَلاثمائَةٍ ، قالَ :

٧٣- ثَنَا أبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العزيزِ ، إمْلاءً ، ثنا هُدْبَةُ بنُ خَالدٍ ، ثنا سُهَيلُ بنُ أبى حَزْمٍ ، عن ثَابتٍ ، عَنْ أنَسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِى هَذه الآية : ﴿ هُوَ أهْلُ التَّقْوَى وأهْلُ المَغْفِرَةِ ﴾ ، فقال ﷺ : « يَقُولُ ربُّكُمْ عَزَّ وجَلَّ أنَا أهْلٌ أنْ أُتَّقَى فلا يُشْرَكُ بِى غَيْرِى ، وأنَا أهْلٌ لِمَن اتَّقَى أنْ يُشْرَكَ بِى أنْ أغْفِرَ لَهُ » .

***

(٧٣) إسنَادُهُ ضَعِيفٌ .

أخرجه النسائىُّ فى « التفسير » - كما فى « أطراف المزى » (١ / ١٣٩) - ، والترمذىُّ (٢٣٢٨) ، وابنُ ماجه (٤٢٩٩) ، والدارمىُّ (٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣) ، وأحمدُ (٣ / ١٤٢ ، ٢٤٣) ، وأبو يعلى (ج ٦ / رقم ٣٣١٧) ، وابنُ أبى حاتم فى « تفسيره » - كما فى « ابن كثير » (٨ / ٢٩٩) ، والحاكمُ (٢ / ٥٠٨) ، والبغوىُّ فى « تفسيره » (٤ / ٤٢٠) ، والبيهقىُّ

فى « الزهد » (٩٥٦) ، والأصبهانىُّ فى « الترغيب » (٤٠٥) من طريق سهيلِ بن أبى حزمٍ ، عن ثابتٍ البُنَانِىِّ ، عن أنسٍ فذكره .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وسهيلٌ ليس بالقوى فى الحديث ، وقد تفرَّد سهيلٌ بهذا الحديث عن ثابتٍ » .

وقال البيهقىُّ : « تفرَّد به سهيلُ بنُ أبى حزمٍ القطعىّ » .

وهو يشيرُ بذلك إلى ضعفه .

أما الحاكم فقال : « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

ولا يخفى ما فيه !

وله طريقٌ آخرٌ .

أخرجه الخطيبُ فى « تاريخه » (٥ / ٥٢ - ٥٣) من طريق أبى الحسن التَّمَّار المقرىء ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شيبة ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، أخبرنا حميدٌ الطويلُ ، عن أنسٍ فذكر مثله .

وهذا سندٌ ما أجودَهُ ، لولا هذا التَّمَّارُ واسمُهُ : أحمدُ بنُ محمَّد بن عبيد الله . قال الخطيبُ : « كان غير ثقةٍ ، روى أحاديث باطلة » .

وفى « **الميزان** » (١ / ١٤٢) : « قال أبو القاسم الأزهرىُّ : هو مثلُ أبى سعيدٍ العَدَوىِّ . فقال الذهبىُّ : والعَدَوى وضَّاعٌ » اهـ .

٧٤- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ ، وأنا أسْمَعُ ، سَنَةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ وثَلاثمائَةٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيّ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « الحَجُّ المَبْرُوْرُ لَيْس لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ ، وَالعُمْرَةَ كَفَّارَةٌ » .

* قالَ لنَا أبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاوُدَ : لَمْ أضبط (ق ١٢ / ٢) « سُمَيٌّ » مِنْ « بُنْدَارٍ » ، فَثَبَّتَنِي فِيْهِ أَبِي .

***

(٧٤) صَحِيْحٌ .

أخرجه النسائىُّ (٥ / ١١٢ - ١١٣) ، والطيالسىُّ (٢٤٢٣) ، وابنُ حِبَّانَ (٣٦٩٥) من طرق عن شعبة بسنده سواء

وأخرجه مسلمٌ (١٣٤٩) ، والنسائىُّ (٥ / ١١٢) من طريق سهيل بن أبى صالح بسنده سواء

وأخرجه مالكٌ (١ / ٣٤٦ / ٦٥) ، والبخارىُّ (٣ / ٥٩٧) ، وفى « التاريخ » (١ / ١ / ١٣٣) ، ومسلمٌ (١٣٤٩)، والترمذىُّ (٩٣٣) ، وابنُ ماجه (٢٨٨٨) ، والدارمىُّ (١ / ٣٦٢) ، وأحمدُ (٢ / ٢٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢) ، والحميدىُّ (١٠٠٢) ، وابنُ خزيمةَ (٤ / ١٣١ ، ٣٥٩) ،

وأبو يعلى (ج١٢ / رقم ٧٧٥٧ ، ٦٦٦٠، ٦٦٦١) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (٤٢٢ / ٢) ، وابنُ الجارود (٥٠٢ ، ٥٠٣) ، والبيهقىُّ (٤ / ٣٤٣ و ٥ / ٢٦١) ، والخطيبُ (٩ / ٦٢) ، والبغوىُّ (٧ / ٦) من طريق سُمَىٍّ ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق ٢٧٧ / ٢) من طريق محمد بن عثمانَ العُقَيْلِىِّ ، قال : نا عبدُ الأعلى ، قال : نا عبيدُ الله بنُ عمرَ ، عن سعيدٍ المُقْبُرِىِّ ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **العمرةُ إلى العمرةِ كفَّارةُ ما بينهمَا ، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنَّةَ** » .

وقال : « لم يرو هذا الحديثَ عن عبيد الله بن عمر إلا عبدُالأعلى ، تفرَّد به محمَّدُ بنُ عثمانَ العقيلىُّ »

قُلْتُ : وهذا سندٌ رجالهُ رجالُ الصَّحِيح ، إلا محمَّدَ بنَ عثمانَ العُقَيلىَّ فمن رجال النسائىِّ وحده ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : « يُغْرِبُ » .

٧٥- قُـرِئَ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُـحَـمَّـدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ نَيْـرُوْز الأَنْمَاطِيُّ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيْلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ ، ثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، ثنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِى حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِىِّ ، عنْ حُمَيْدِ بـنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَمْنَعَنَّ أحَدُكُمْ جَارَهُ أنْ يَضَعَ خَشَبَهُ فِى جِدَارِهِ » مَا لِى أرَاكُـمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ، واللهِ ! لأَرْمِيَنَّ بِها بَيْنَ أكْتَافِكُمْ .

***

(٧٥) صَحِيحٌ .

أخرجه الطحاوىُّ فى « المشكل » (٣ / ١٥٢) من طريق محمَّد بن أبى بكر المُقَدَّمىِّ . وأبو نعيم فى « الحلية » (٣ / ٣٧٨) من طريق عمرو بن علىّ ومحمد بن منهالٍ ، قالوا : ثنا يزيدُ ابنُ زُرَيْعٍ بسنده سواء . وانظر الحديثَ القادمَ .

٧٦- قُرِئَ عَلَى أبى بَكْرِ بنِ نَيْرُوز ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ ، ثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، ثنا مَالكٌ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

***

(٧٦) صَحيحٌ .

أخرجه مالكٌ (٢ / ٧٤٥ / ٣٢) ، والبخاريُّ (٥ / ١١٠) ، ومسلمٌ (١٦٠٩) ، وأبو داود (٣٦٣٤) ، والترمذيُّ (١٣٣٥) ، وابنُ ماجه (٢٣٣٥) ، وأحمدُ (٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٤) ، والحميديُّ (١٠٧٦) ، وابنُ حبَّانَ (ج١ / رقم ٥١٦) ، وأبو يعلى (ج١١ / رقم ٦٢٤٩) ، وابنُ الجارود (١٠٢٠) ، والطحاويُّ فى « المشكل » (٣ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) ، والبيهقيُّ (٦ / ٦٨ ، ١٥٧) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (٨ / ٢٤٦) من طريق الزهرى بسنده سواء .

وله طرقٌ أخرى عن أبى هريرة ، وشواهدُ عن بعض الصحابة ذكرتها فى « غوث المكدود » (١٠٢٠) .

٧٧- قُرِئَ عَلَى أبِى الحَسنِ مُحَمَّد بن نُوحِ الجُنْدَيْسَابُوْرِىِّ، قيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَك الصَّيْدَلانِىُّ ، ثنَا عَبْدُ اللّٰه بنُ رُشَيْد ، أخْبَرنَا عَبْدُ اللّٰه بنُ بَزِيْعٍ ، عَنْ أبِى حَنِيفَةَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيْزِ ابـنِ رُفَيعٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَخَطَبَهَا عَمُّ وَلَدِهَا ، فَأَبَى أنْ يزَوِّجَهَا منْهُ ، فَزَوَّجَهَا منْ غَيْرِه ، فَأتَت النَّبِىَّ ﷺ ، فَذكَرَتْ ذَلكَ لَهُ ، فقَالَ : «أكُنت نَهَيْت أبَاك أنْ يُزَوِّجَك ؟ » فَقَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَخَيَّرَهَا رَسُوْلُ اللّٰه ﷺ ، فاخْتَارَت نَفْسَهَا .

***

(٧٧) مُعَلٌّ بالإرسال . والمتنُ صَحِيحٌ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ .

أخرجه البيهقىُّ (٧ / ١٢٠) من طريق عبد اللّٰه بن المبارك ، عن أبى حنيفة ، بسنده سواء .

قال البيهقىُّ : « كذا قال » .

وهو يعنى أبا حنيفة رحمه اللّٰه ، وفى حفظه مقالٌ مشهورٌ ، والراوى عنه عبدُ اللّٰه بنُ بزيع ، قال ابن عدىّ : « ليس هو عندى ممن يحتجُّ بـه » .

وقال الدارقطنىُّ : « لينٌ وليس بمتروكٍ » ، لكن تابعه ابن المبارك كما ترى فبرىءَ من عُهدةِ الوَهَمِ .

وقد خولف أبو حنيفة فيه – خالفه أبو الأحوص سلامُ بنُ سُلَيْمٍ ، وجريرُ بنُ عبد الحميد ، وشعبةُ – في رواية عبد الصَّمد [1] عنه – ، وإسرائيلُ بنُ يونسَ ، فرووه عن عبد العزيز بن رُفيعٍ ، عن أبي سلمة قال : أنَّ امرأةً أتت النبيَّ ﷺ فقالت : إن أبي زوجني وأنا كارهةٌ ، وأنا أريدُ أن أتزوج عمَّ ولدي ، فردَّ النَّبيُّ ﷺ نكاحه .

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٤ / ١٣٣) ، وعبدُ الرازق (ج٦ / رقم ١٠٣٠٣) ، وسعيدُ بنُ منصورٍ في « سننه » (٥٦٨) ، والبيهقيُّ (٧ / ١٢٠) ، وقال : « هذا هو الصحيحُ ، مرسلٌ عن أبي سلمةَ » .

وقد توبعَ عبدُ العزيزِ بنُ رفيعٍ على إرساله .

تابَعَهُ عُمَرُ بنُ أبي سلمة ، عن أبيه ، فذكره بنحوه .

أخرجه سعيدُ بنُ منصور (٥٦٦) ، والدارقطنيُّ (٣ / ٢٣١) من طريق هُشَيمِ بنِ بشيرٍ ، عن عمر بن أبي سلمة .

وتابعه أبو عوانة ، عن عمر به .

أخرجه سعيدٌ (٥٦٧) أيضاً .

---

(١) وخالفه مسلم بن إبراهيم ، فرواه عن شعبة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . ذكره الدارقطني في « العلل » (ج١ / ق١١٠ / ١) . وروايةُ عبدالصمد أرجحُ .

وقد اختُلف على أبى سلمة فيه أيضاً ، ذكرتُهُ فى « سدُّ الحاجة بتقريب سنن ابن ماجه » يسَّر الله إتمامَهُ بخيرٍ .

وله طريقٌ آخرُ عن ابن عبَّاسٍ مع اختلافٍ يسيرٍ .

فأخرجه أبو داود (٢٠٩٦) ، والنسائىُّ فى « الكبرى » (٣ / ٢٨٤) ، وابنُ ماجه (١٨٧٥) ، وأحمدُ (١ / ٢٧٣) ، والدارقطنىُّ (٣ / ٢٣٥) ، والبيهقىُّ (٧ / ١١٧) من طريق حسين بن محمد ، ثنا جريرُ بنُ حازمٍ ، عن أيوبَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباسٍ أنَّ جاريةً بكراً أتت النبىَّ ﷺ ... وساقه بنحوه .

وتابعه سليمانُ بنُ حربٍ ، ثنا جريرُ بنُ حازمٍ به .

أخرجه الخطيبُ فى « تاريخه » (٨ / ٨٩) .

وتابعه زيد بن حبان ، عن أيوب بسنده سواء .

أخرجه ابنُ ماجه ، والدارقطنىُّ (٣ / ٢٣٥) ، من طريق مَعْمَرِ بنِ سليمانَ الرَّقِىِّ ، عن زيدٍ .

قُلْتُ : وزيدُ بنُ حبان وإن ضعّفه الدارقطنىُّ وغيرُه ، فذلك لأمرين :

الأوَّلُ : أنه حدَّث عن مسعرٍ بأحاديثَ لا يُتابَعَ عليها ، وهذا ليس منها .

الثَّانى : أنه كان تَغَيَّرَ . لكن ثبتَ عن معمر بن سليمان الرَّقىِّ أنَّـه قال : حدَّثنا زيدُ بنُ حبان قبل أن يفسدَ ويتغيَّرَ .

ورواه سفيانُ الثورىُّ ، عن أيوب بسنده سواء موصولاً .

أخرجه الدارقطنىُّ (٣ / ٢٣٥) من طريق أيوبَ بنِ سويدٍ ، عن الثورىِّ ، وقال : « وغيرهُ - يعنى : غيرَ أيوبَ - يُرْسِلُهُ عن الثَّورىِّ ، عن أيوبَ ، عن عكرمةَ ، عن النَّبىِّ ﷺ . والصحيحُ مُرْسَلٌ » .

قال البيهقيُّ (٧٠ / ١١٧) : « وهو فى جامع الثورىّ مرسلاً كما ذكر الدارقطنىُّ » .

فنخلُصُ من البحث أنَّ زيدَ بنَ حبان وجريرَ بنَ حازم روياه عن أيوبَ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ موصولاً ، فهذه المتابعةُ ترفعُ احتمالَ أن يكونَ جريرُ بنُ حازمٍ هو الذى أخطأ فيهِ ، كما قال البيهقىُّ .

وقد سُئل أبو حاتم - كما فى « العلل » (ج١ / رقم ١٢٥٥) - ، عن حديث حسين بن محمَّدٍ هذا فقال : « هذا خطأٌ، إنما هو كما رواهُ الثِّقَاتُ عن أيوبَ ، عَن عكرمَةَ أن النَّبىَّ ﷺ ... مرسلٌ . منهم ابنُ عُليَّة وحمَّادُ بنُ زيد أنَّ رجلاً تزوَّج ...

وهو الصحيحُ . قلتُ : الوَهَمُ ممن هو ؟ قال : من حسينٍ ينبغى أن يكــونَ ، فإنه لم يروه عن جريرٍ غيرُهُ » .

قُلْتُ : وتعليلُ أبى حاتم صحيحٌ مع قطع النَّظر عن خصوصِ هذا الحديث ، وهو مشعرٌ أنَّ المتابعةَ ترفعُ الخطأَ . أمَّا تعليلُهُ الحديثَ بتفرُّد الحسينِ بنِ محمَّدٍ فليس بصوابٍ ، فقد ذكر الخطيبُ فى « تاريخه » (٨ / ٨٩) كلامَ أبى حاتم ، وقال : « قد رواه سليمانُ ابنُ حربٍ ، عن جرير بن حازمٍ أيضاً كما رواهُ حسينٌ ، فبرئت عهدتُهُ، وزالت تبعتُهُ » .

وما ذكره أبو حاتم من الإرسال ، فقد رواه أبو داود (٢٠٩٧)، وعنه البيهقىُّ (٧ / ١٢٠) .

ورجح أبو داود ، والدارقطنىُّ ، والبيهقىُّ الإرسال فيه كما رجَّحه أبو حاتم ، وقولُهمُ أظهرُ لأنَّ ابنَ عُلَيَّةَ وحَمَّادَ بنَ زيدٍ من أثبتِ النَّاسِ فى أيوبَ ، وهما أيضاً أثبتُ من جرير بن حازم ، وزيد بن حبان فى الضبط والإتقان .

ومالَ ابنُ القطان إلى تصحيح الطريق الموصولِ . واللهُ أعلمُ .

ووقع فى حديث ابن عباسٍ أيضاً اختلافٌ فى طرقه ذكرتهُ فى المصدر السابق .

ولكن لهذا الحديثِ شواهدُ ذكرتُ بعضَهَا فى « غوث المكدود » (٧١٠) ، و« الانشراح » (رقم ١٦) .

٧٨- حَدَّثَنَا أبُو بكرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِىُّ إمْلاءً ، ثَنَا يُونُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، ثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ ، أخْبَرَنِى عَمْرُو بنُ الحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ ، عنْ بُسْرِ ابنِ سَعِيدٍ (ق١٣ / ١) ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالدٍ الجُهَنِىِّ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أنَّهُ قالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِى سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غزا ، ومنْ خلَفَهُ فِى أهْلِهِ بِخيرٍ فقدْ غزَا » .

***

(٧٨) صَحِيحٌ . ويأتى (برقم / ١١٢ ، ١١٣) .

أخرجه مسلمٌ (١٨٩٥ / ١٣٥) ، وأبو عوانةَ (٥ / ٦٧) ، والبخارىُّ فى « الكبير » (٢ / ١ / ١٣٥) ، والنسائىُّ (٦ / ٤٦) ، وسعيدُ بنُ منصور فى « سننه » (٢٣٢٥) ، وأحمدُ (٤ / ١١٥) ، وابنُ حبَّانَ (ج ٧ / رقم ٤٦١٢) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٥ / رقم ٥٢٣١ ، ٥٢٣٢) ، والبيهقىُّ (٩ / ٤٧ ، ١٧٢) من طريق بُكَيْرِ بن عبد الله الأشجِّ ، بسنده سواء .

وله طرقٌ أخرى عن بُسر بن سعيدٍ، خرجتها فى « غوث المكدود » (١٠٣٧) فانظرها غير مأمورٍ .

٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ إملاءً ، ثنا مَنْصُورُ بنُ أبِي مُزَاحِمٍ ، ثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَضَرَبَ أُصْبَعَهُ حَتَّى ألْقَاهُ ، فرأى النَّبيُّ ﷺ عَلَى أمِّ سَلَمَةَ قُرْطَى ذَهَبٍ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، حَتَّى رَمَتْ بِهَا .

*** لَم يَذْكُرْ فِيهِ مَنْصُورٌ : « عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ » .**

***

(٧٩) صَحِيحٌ .

كذا رواه منصورُ بنُ أبى مزاحم وهو ثقةٌ ، عن إبراهيم بن سعد .

وتابعه محمَّدُ بنُ جعفرٍ الوَرْكَانِيُّ ، عن إبراهيم ، عن الزهرىّ مرسلاً .

أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزى » (١ / ٣٧٥) - أخبرنا أبو بكر بن على المروزىُّ ، عن الوركانىِّ .

وقال النسائىُّ : « وهذا المرسلُ أشبه بالصَّواب » .

قُلْتُ : روى النسائىُّ هذا الحديث أولاً عن أبى بكر أحمد بن على بن سعيد المروزىِّ ، عن عبد العزيز بن أبى سلمة بن عبيد الله العمرى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرىّ ، عن أنسٍ .

ثم رواه عن أبى بكر أحمد بن على أيضاً عن الوركانىِّ ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرىّ مرسلاً ، ثم رجَّح المرسلَ . فلعلَّ هذا الترجيحَ خاصٌّ بهاتين الروايتينِ حسبُ ، وإلاَّ فالموصولُ هو الأقوى .

وإن كان منصورُ بنُ أبى مزاحم تابع الوركانىَّ على إرساله ، فقد تابعَ عبدَ العزيز بنَ أبى سلمة على وصله من هم أكثرُ عدداً وأشدُّ إتقاناً ، منهم « هاشمُ بنُ القاسم ، وأبو كاملٍ الجحدرىُّ ، ومحمَّدُ ابنُ سليمان المعروف بـ« لوين » .

وتأتى الرِّوايةُ الموصولةُ فى الحديث القادم إن شاء الله تعالى .

ومما يقوى الرِّوايةَ الموصولةَ أن الوَركانىَّ لم يُتَّفَق عليه فى إرساله .

فقد أخرجه مسلمٌ قال : حَدَّثنى أبو عمران محمَّدُ بنُ جعفر ابن زيادٍ ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعد ، عن ابن شهابٍ ، عن أنسٍ فذكرهُ . ولفظُ روايةِ منصورٍ هذا أخرجه أبو يعلى (٣٥٦٥) عن بشر بن الوليد ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ بسنده موصولاً ، مع زيادةٍ فى أوله .

وانظر الحديثَ القادمَ .

٨٠- حَدَّثَنَا أبُو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ أنَسِ بنِ مَالكٍ أنَّهُ أبْصَرَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمَ وَرِقٍ يَوْماً وَاحِداً ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ مِنْ وَرِقٍ ، فَلَبِسُوْهَا ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ، ورأى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً فَضَرَبَ أُصْبَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ .

***

(٨٠) صَحِيحٌ . وفيه بَحْثٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « التذكرة » (٢ / ٧٣٩) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه مسلمٌ (٢٠٩٣ / ٥٩) ، وأبو داود (٤٢٢١) ، والنسائيُّ (٨ / ١٩٥) ، وأحمدُ (٣ / ١٦٠ ، ٢٢٣) ، وأبو يعلى (ج ٦ / رقم ٣٥٣٨ ، ٣٥٦٥) ، وابنُ حبَّانَ (٥٤٩٠) ، من طرقٍ عن إبراهيم بن سعدٍ بسنده سواء .

وليس عندهم جميعاً ما عدا أبي يعلى في الرواية الثانية قوله : « ورأى في يد رجلٍ ... إلخ » زاد أبو يعلى من رواية بشر بن الوليد : « ورأى على أمِّ سلمة قُرطَينِ من ذهبٍ فأعرض عنها حتى رمت به » .

وفي رواية محمدِ بنِ سليمان «لُوَينٍ» عند أبى داود والنسائى: « فطرح الناس » ولم يزد .

وأخرجه البخارىُّ (١٠ / ٣١٨) ، ومسلمٌ (٢٠٩٣ / ٦٠) ، وأحمدُ (٣ / ٢٠٦ ، /٢٢٥) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (١٣٠ / ١٣١) ، من طرقٍ عن الزهرىّ ، عن أنسٍ .

ورواه عن الزهرىّ : « شعيبُ بنُ أبى حمزة ، وزيادُ بنُ سعدٍ » قال أبو داود : « رواه عن الزهرىّ : زيادُ بنُ سعدٍ ، وشعيبٌ ، وابنُ مسافرٍ ، كُلُّهم قال : من وَرِقٍ » .

قُلْتُ : فهو يُشيرُ إِلى أنهم اتفقوا عليه فى هذا اللَّفظ ، وفيه إِشارةٌ لطيفةٌ إِلى أن الغلطَ فى هذا الحرف من الزهرىّ ، وليس من أحدٍ عنه .

قال الحافظُ فى « الفتح » (١٠ / ٣١٩ - ٣٢٠) : « هكذا روى الحديثَ الزهرىُّ عن أنس ، واتَّفق الشَّيخان على تخريجه من طريقِهِ ونُسب فيه إِلى الغلط ، لأن المعروفَ أنَّ الخاتمَ الذى طرحه النبىُّ ﷺ بسبب اتِّخاذِ النَّاسِ مِثلَهُ ، إنما هو خَاتَمُ الذَّهبِ كما صرَّح به فى حديث ابن عمر . قال النووىُّ تبعاً لعياضٍ : قال جميعُ أهل الحديث : هذا وَهَمٌ من ابن شهابٍ ، لأن المطروحَ ما كان إلا خاتمَ الذَّهَبِ » اهـ . وانظر الحديثَ الماضى .

٨١- حَدَّثَنَا أبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأشْعَث ، ثنا إسْحَاقُ بنُ شَاهِينَ ، ثنا خالدٌ ، عنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُسَافِرُ المَرْأَةُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ ، إلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ (مِنْهَا)[1] » .

***

(٨١) صَحِيحٌ . مرّ برقم (٢١) .

وأخرجه المحامليُّ في « الأمـــالي » (ج٣ / ق ٣٥ / ٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، عن عمه عبيد الله بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة نحو حديث يحيى القطان ، عن ابن عَجْلانَ، عن سعيدٍ المقبُريِّ ، وتقدَّم لفظه في الحديث رقـــم (٢١) غير أن عبيدَ الله بنَ موهب قال فيه الشافعيُّ : « لا نعرفه » وكذلك قال أحمدُ ، وزاد : « أحاديثُهُ مناكيرُ » .

وأجاب ابنُ حِبَّانَ عن ذلك في « الثـقـات » (٥ / ٧٢) بقوله في ترجمـــة عبيد الله : « روى عنه ابنُهُ يحيى بنُ عبيد الله وهو لا شيءَ ، وأبوه ثقةٌ ، وإنما وقعَت المناكيرُ في حديث أبيه من قِبَلِ ابنهِ يحيى » .

---

(١) في « الأصل » : « عليها »

٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ، ثنا عُقْبَةُ ابنُ سِنَانَ ، ثنا عُثْمانُ الغَطَفَانِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (ق١٣ / ٢) قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِذا أَنَا متُّ فلا تَنُوحُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ ، ولا تَتَّبِعُونِي بِمِجْمَرٍ ، وإِذا وَضَعْتُمُونِي عَلَى سَرِيْرِي ، فأَسْرِعُوا بِي ، فَإِنَّ المُؤمِنَ إِذا وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ : أَسْرِعُوا بِي ، أَسْرِعُوا بِي . وإِذا وُضِعَ الكَافِرُ عَلَى سَرِيْرِهِ يَقُوْلُ : يَا وَيْلَتَى أَينَ تَذْهَبُوْنَ بِي ؟ .

***

(٨٢) صَحِيحٌ .

وسندُ المُصَنِّفِ رجالُهُ ثقاتٌ ، وعثمانُ بنُ عثمان مقاربُ الحديث .

وأخرج النسائيُّ (٤ / ٤٠ - ٤١) ، وأحمد (٢ / ٢٩٢ ، ٤٧٤ ، ٥٠٠) ، والطيالسيُّ (٢٣٣٦) ، وابنُ سعدٍ (٤ / ٣٣٨) ، وابنُ حبان (٧٦٤) ، والطحاويُّ في « شرح المعاني » (١ / ٣٧٨) ، والبيهقيُّ (٤ / ٢١) من طرق عن ابن أبي ذئبٍ ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ ، عن عبد الرحمن بنِ مِهْرَانَ أنَّ أبا هريرة أوصى عند موته ألا تضربوا على قبري فُسطاطاً ، ولا تتَّبعوني بمجمرٍ ، وأسرعوا بي ، فإني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول :

«**إِذا وُضِعَ المؤمنُ على سريره يقول : قدِّموني قدِّموني ، وإِذا وضع الكافرُ على سريره يقولُ : يا ويلتاهُ ! أين تذهبون بي ؟** » .

وقد خولف ابنُ أبي ذئبٍ فيه .

خالفه اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، فرواه عن سعيدٍ المقبُريِّ ، عن أبيه ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ مرفوعاً : « **إِذا وُضِعَتِ الجنَازَة واحتملها الرجالُ على أعناقهم ، فإِن كانت صالحةً قالت : قدِّموني ، وإِن كانت غيرَ صالحةٍ ، قالت يا ويلها ! أيـن يذهبون بها ؟ يسمعُ صوتَهَا كلُّ شيءٍ إِلا الإِنسانَ ، ولو سَمِعَها الإِنسانُ لصُعِقَ** » .

أخرجه البخاريُّ (٣ / ١٨١ – ١٨٢ ، ١٨٤ – ١٨٥، ٢٤٤) والنسائيُّ (٤ / ٤١) ، وأحمدُ (٣ / ٤١ ، ٥٨) ، وابنُ حبان (ج ٧ / رقم ٣٠٣٨، ٣٠٣٩) ، والبيهقيُّ (٤ / ٢١) ، والبغويُّ في « شرح السُّنة » (٥ / ٣٢٥) من طرقٍ عن الليث .

قال ابنُ حبَّانَ (٧ / ٣٧٩) : « روى هذا الخبرَ سعيدٌ المقبريُّ عن أبيه ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، وعن عبد الرحمن بن مهرانَ ، عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعاً محفوظانِ » اهـ .

٨٣- قُرِئَ عَلَى أَبِى عَلِىٍّ إِسْمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ الورَّاقِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ ، ثنا يَحْيَى بنُ السَّكَنِ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنِ التَّمِيْمِىِّ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، قالَ : « أَعْظَمُ سُورَةٍ فِى القُرآنِ : البَقَرَةُ ، وأَعْظَمُ آيةٍ فِيْهَا : آيَةُ الكُرْسِىِّ » .

***

(٨٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وأخرجه الذهبىُّ فى « التذكرة » (٢ / ٥٦٣) من طريق المصنف بسنده سواء .

وأخرجه الجوزقانىُّ فى « الأباطيل » (٧١١) من طريق يحيى بن السَّكن به ، وقال : « هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ » .

وقال ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (١٦٥٧) : « سألت أبى عن حديثٍ رواه يحيى بن السَّكن .. وذكره قال أبى : هذا خطأٌ ، إنما هو عن ابن عباسٍ قولَهُ ، ويحيى بنُ السَّكنِ ضعيفُ الحديث » اهـ

قُلْتُ : ويحيى بنُ السكنِ هذا ، هو صاحبُ شعبةَ ، ضعَّفَهُ صالحُ جزرةٍ أيضاً . والتميمى هو إِربدةُ .

وقد تكلمت عنه فى «بذل الإِحسان » (١ / ٨٤ - ٨٥) فليراجع .

٨٤- قُرِئَ عَلَى أبِى القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ البَغَوِىُّ ، وأنا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا ابنُ أبِى الزِّنَادِ ، عنْ مُحمَّدِ بنِ عُقْبَةَ .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد ، ثنا دَاوُدُ مرَّةً أُخْرَى ، عَنِ ابنِ أبِى الزِّنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ قَالَ : قالَ أبُو رِشْدِينَ كُرَيْبٌ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، إنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُجِلُّ العَبَّاسَ إجْلالَ الوَلَدِ وَالِدَهُ . خَاصَّةٌ خصَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ العَبَّاسَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ . وما يَنْبَغِى لِلنَّبِىِّ ﷺ أنْ يُجِلَّ أحَداً إلاَّ وَالِداً أوْ عَمًّا .

***

(٨٤) إسنادُهُ ضعيفٌ .

قُلتُ : كذا رواه داودُ بنُ عمرو مرسلاً .

وخالفه عبدُ الله بنُ عمرو بن أبى أمية ، فرواه عن ابن أبى الزِّنادِ ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباسٍ ، فذكره .

ولم يذكر : « وما ينبغى ... إلخ » .

أخرجه الحاكمُ (٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) وقال :

« صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

كذا ! وعبدِ اللهِ بنُ عمرو هو عندى الذى ضعَّفه

الدارقطنـــــىُّ فى « سننه » (١ / ٢٨٢) ويروى عن فليح بن سليمان .

ثمَّ رأيتُهُ فى « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٢٠) سُئل عنه أبو حاتم فقال : « هذا شيخٌ أدركتُهُ بالبصرةَ خرج إلى الكوفة فى بُدُوٍّ قدومنا البصرةَ ، فلم نكتب عنه ، ولا أخبُرُ أمرَهُ » اهـ .

وداودُ بنُ عمرو ثقةٌ فروايتُهُ أرجَحُ ، والمرسلُ أصحُّ . والله أعلمُ .

٨٥- قُرِئَ عَلى القَاضى أبِى القَاسمِ بَدْرِ بنِ الهَيْثَمِ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوَلِيدِ الكِنْدِىُّ ، ثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ ، ثنا عَمْرو بنُ عَبدِ الغَفَّارِ الفُقَيْمِىُّ ، (ق ١٤ / ١) عنِ الأعْمَشِ ، عَنْ عَدِىِّ بنِ ثَابتٍ ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، قَالَ : لَمَّا أتى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَتْلُ جَعْفَرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ دَخَلَهُ مِنْ ذَلكَ ، إلى أنْ أتَاهُ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فقَالَ : « إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ ، مُضَرَّجَيْنِ بالدَّمِ ، يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ المَلائكَةِ عَلَيهِمُ السَّلامُ » .

***

(٨٥) صَحِيحٌ .

أخرجه ابنُ عدىٍّ (٥ / ١٤٧) قال : حدثنا بدرُ بنُ الهيثم بسنده سواء .

وأخرجه الحاكمُ (٣ / ٤٠) من طريق أحمدَ بنِ داود ، ثنا عمرو بنُ عبد الغفار ، ثنا الأعمشُ بسنده سواء .

وقال : « هذا حديثٌ له طرقٌ عن البراء ، ولم يخرجاه » .

وقال الذهبىُّ : « قلتُ : كُلُّها ضعيفةٌ عن البراء » اهـ .

قُلْتُ : وعمرو بنُ عبد الغفار تركه أبو حاتم . واتَّهمه ابنُ عدىّ بوضع الحديث . وقال العقيلىُّ : « منكرُ الحديث » .

وقد خولف في إسناده .

خالفه قُطْبَةُ بنُ عبد العزيز ، فرواه عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابتٍ ، عن سالم بن أبي الجعد قالَ : أُرِيَهُم النبيُّ ﷺ في النَّومِ ، رأى جعفراً ملكاً ذا جناحين ، مضرجاً بالدماء ، وزيداً مقابِلَهُ على السرير، وابنَ رواحةَ جالساً معهم كأنهم مُعرِضُونَ عنه »[1] .

أخرجه ابنُ أبي شيبة في « المصنف » (٥ / ٣٠٤ – ٣٠٥ و ١٢ / ١٠٤ و ١٤ / ٥١٨) ، وعنه ابنُ أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ج١ / ق ٣٨ / ١) حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ ، قال : ثنا قُطْبَةُ فذكره .

وقطبةُ بنُ عبد العزيز وثَّقَهُ أحمدُ ، وابنُ معينٍ ، والترمذيُّ ، وابنُ حبَّانَ ، والعجليُّ ، فروايتهُ هي الراجحةُ .

وقد خولف عديُّ بنُ ثابتٍ .

خالفه ثابتُ بنُ دينارٍ ، قال : ثنا سالمُ بنُ أبي الجعد ، عن أبي اليَسَرِ ، قال : كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ وأتاهُ أبو عامر الأشعريُّ ، فقال : بعثني[2] في كذا وكذا ، ثُمَّ أتيتُ مؤتةَ فلمَّا صُفَّ القومُ ركب جعفرٌ فرسَهُ ، ولبس الدِّرعَ وأخذ اللِّواءَ حتى أتى

---

(١) عند ابن شيبة في الموضع الأول « كأنهما معرضان عنه ..... » .

(٢) في « المعجم » : « بعثنى » ! والمعنى لا يستقيمُ بها .

القومَ ، ثمَّ نادى : من يُبلِّغُ هذه صاحبَهَا ؟ فقال رجلٌ مــن القومِ : أنا ، فبعث بها ثُمَّ تقدَّم ، فضَرَبَ بسيفه حتى قُتل . فتحدرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً ، فصلَّى بنا الظُّهرَ ، ثمَّ دخل ولم يُكلِّمنا ، ثمَّ أقيمت العصرُ ، فخرجَ فصلَّى ، ثمَّ دخل ولم يُكلِّمنَا ، ففعل كذلك فى المغرب والعشاءِ فدخل ولا يكلِّمنا ، وكان إذا صلَّى أقبلَ علينا بوجهه ، فخرج علينا فى الفجرِ فى السَّاعة التى كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعرىُّ جلوسٌ ، فجلس بيننا وقال : « **ألا أخبركُم عن رؤيا رأيتُها ؟ دخلتُ الجنَّة فرأيتُ جعفراً ذا جناحين مضرَّجَين بالدِّماء ، وزيدٌ مقابِلُهُ ، وابنُ رَوَاحة معهم كأنَّهُ يعرضُ عنهم ، وسأخبركم عن ذلك : إنَّ جعفراً حين تقدَّم فرأى القتلَ لم يصرِفْ وجهَهُ ، وزيدٌ كذلك ، وابنُ رَواحة صَرَفَ وَجْهَهُ** »

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٩ / رقم ٣٧٨) ، وابنُ أبى عاصم فى « الجهاد » (٢١٨) من طريق أبى أسامة ، حدَّثنى ثابتُ بنُ دينار به .

وسندُهُ ساقطٌ ، وثابتُ بنُ دينار هو ابنُ أبى صفية أبو حمزة الثُّمَالِىُّ وهو متروكٌ .

وخالفه أيضاً محمَّدُ بنُ عبد الرحمن بن أبى ليلى ، فرواه عن سالم بن أبى الجعد ، عن أبى اليَسَرِ ، عن أبى عامرٍ فساقه مُطَولاً وفى

سياقه اختلافٌ .

أخرجه ابنُ سعد فى « الطبقات » (٢ / ١٢٩ - ١٣٠) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابنِ أبى ليلى فذكره .

وابنُ أبى ليلى وإن كان سيءَ الحفظ ، فهو أفضلُ من أبى حمزة الثُّمالىِّ . وأشبهُ الوجوه فى هذا الاختلافِ بالصَّوابِ ما رواه قُطْبَةُ بنُ عبد العزيز .

وله شواهدُ ، منها ما : أخرجه الترمذىُّ (٣٧٦٣) ، وأبو يعلى (ج١١ / رقم ٦٤٦٤) ، والحاكمُ (٣ / ٢٠٩) ، والخطيبُ فى « الموضح » (٢ / ١٠٣) ، وابنُ الأثير فى « أسد الغابة » (١ / ٣٤٢) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **رأيتُ جعفراً يطيرُ فى الجنة مع الملائكة** » لفظُ الترمذىّ .

ولفظُ أبى يعلى : « **رأيتُ جعفرَ بنَ أبى طالب ملكاً يطيرُ مع الملائكة بجناحين فى الجنة** » .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ غريبٌ من حديث أبى هريرة لا نعرفهُ إلا من حديث عبد الله بن جعفر ، وقد ضعَّفه يحيى بنُ معينٍ وغيرُهُ ، وعبد اللهِ بنُ جعفر هو والدُ علىِّ بنِ المدينى » .

أمَّا الحاكم فصحَّحه ! فتعقبه الذهبىُّ : « قلتُ : عبدُ الله بنُ

جعفر والد على بن المدينى ، واهٍ » اهـ .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٧ / ٧٦) : « فى إسناده ضعفٌ » !

وله طريقٌ خيرٌ من هذه . فأخرجه الحاكمُ (٣ / ٢١٢) من طريق سليمانَ بنِ حربٍ ، ثنا حمَّادُ بنُ سلمة ، عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **مرّ جعفرٌ اللَّيلةَ فى ملأٍ من الملائكة وهو مخَضَّبُ الجناحين بالدَّم ، أبيضُ الفؤاد** »[1] .

قال الحاكمُ : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبىُّ وكذا قال الحافظ فى « الفتح » ! وليس كما قالوا ، فالسَّند رجالهُ رجالُ مسلمٍ ، لكنه ليس على شرطه .

فلم يرو مسلمٌ شيئاً لا لحماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار ، ولا لعبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين . والله أعلمُ .

ووقع للحافظ وهمٌ غريبٌ ، فقال فى « الفتح » (٧ / ٧٦) : « أخرجه الترمذىُّ بإسنادٍ على شرط مسلمٍ » .

وما أخرج الترمذىُّ حديثَ حماد بن سلمة ، إنما خرَّج الطريقَ السابقَ وضّعفها . واللَّفظُ الذى ذكره لم يخرِّجه الترمذىُّ . والله أعلم .

وقد اختُلِفَ فى إسناده .

---

(١) كذا ، وكأنه لا معنى لها . الله أعلم . ثم رأيتها عند ابن سعد : « أبيض القوادم » ، فليصحح لفظ الحاكم .

فأخرجه ابنُ سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٩) قال :
أخبرنا سليمانُ بنُ حربٍ وعارمُ بنُ الفضل ، قالا : حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن عبد الله بن المختار ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **مرَّ بي جعفرٌ .. الحديثَ** » وفيه : « **أبيضُ القوادمِ** » .

هكذا رووه عن حمَّادٍ معضلاً ، ولعلَّ هذا من حمادٍ والله أعلمُ .

وفي البابِ عن ابن عبَّاسٍ .

أخرجه الطبرانيُّ والحاكم وابن عدي وغيرهم .

وأخرج البخاريُّ (٧ / ٧٥ و ٥١٥) ، والطبرانيُّ (ج٢ / رقم ١٤٧٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامرٍ الشعبيِّ عن ابن عمر أنَّه كان إذا سلَّم على عبد الله بن جعفر قال : السلامُ عليك يا ابنَ ذي الجناحين .

وأخرج الطبرانيُّ بسندٍ حسنٍ كما في الفتح » (٧ / ٧٦) عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **هنيئاً لك ، أبوك يطيرُ مع الملائكة في السماء** » . ثم رأيتهُ من حديث عبد الله بن جعفر قال : أنا أحفظُ حين دخلَ رسولُ الله ﷺ على أُمِّي فنعى لها أبي ... ثم قال : « **يا أسماء ! ألا أبَشِّرك ؟** » قالت : بلى بأبي وأمي يا رسولَ الله ! قال : « **إن الله جعلَ لجعفرٍ جناحين يطيرُ**

بهما فى الجنة ... الحديث » .

أخرجه الواقدىُّ فى « المغازى » (٢ / ٧٦٦ - ٧٦٧) ومن طريقه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٤ / ٣٧١) . والواقدىُّ تالفٌ .

٨٦- قُرِئَ عَلَى أبى بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ إِبْرَاهِيمَ الأنماطىِّ ، وأنا أسمعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَمْرو بنُ علِىّ ، ثنا أبُو أحْمَدَ الزُّبَيْرِىُّ ، ثنا عُمَرُ بنُ سَعِيْدِ بنِ أبِى حُسَيْنٍ ، عنِ ابنِ أبِى مُلَيْكَةَ ، عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِث ، قالَ : خَرَجْتُ مَعَ أبى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ منْ صَلاةِ العَصْرِ بَعدَ وَفَاةِ النَّبىّ ﷺ . قالَ : وَعَلِىٌّ يَمْشِى إِلى جَنْبِه . قالَ : فَمَرَّ بحسَينِ بن عَلِىٍّ ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغلْمَانِ . قالَ : فَأَخَذَهُ أبو بَكْرٍ فَوَضَعَهُ على عاتِقهِ ، وقال بِأَبِى شَبِيْهٌ بالنَّبِىِّ ، لَيْسَ شَبِيْهاً بِعَلِىٍّ . وعَلِىٌّ يَضْحَكُ .

***

(٨٦) صَحِيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٦ / ٥٦٣ و ٧ / ٩٥) ، وأحمد (١ / ٨) ، والمروزىُّ فى « مسند أبى بكر » (١٠٦ ، ١٠٧) ، وابنُ أبى الدنيا فى « العيال » (٢٦٢) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٣ / رقم ٢٥٢٧ ، ٢٥٢٨) ، وأبو يعلى (ج ١ / رقم ٣٨ ، ٣٩) ، والحاكم (٣ / ١٦٨) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (٣٣- ٣٨ ترجمة الحسن) من طرق عن عمر بن سعيد بسنده سواء .

واستدركه الحاكم على البخارىّ فوهم .

وقد خولف عمرُ بنُ سعيدٍ .

خالفه زَمْعَةُ بنُ صالحٍ ، فرواهُ عن ابن أبى مُلَيْكَةَ قال : كانت فاطمةُ تُنقِّزُ [1] الحسنَ بنَ علىًّ وتقول : بأبى شبيهٌ بالنبىِّ ، ليس شبيهاً بعلىّ .

أخرجه أحمدُ (٦ / ٢٨٣) ، وابنُ أبى الدنيا فى « العيال » (٢٧٤) ، وابنُ عساكر (٣٩) من طرق عن زَمْعَةَ . ووقع عند ابن أبى الدنيا « عائشة » بدل « فاطمة » وهو خطأٌ واضحٌ لعله نشأ عن تصحيفٍ .

والرواية الأولى هى الراجحةُ ، وزمعةُ سيءُ الحفظ .

قال الحافظُ فى « الفتح » (٧ / ٩٦) :

« ويُحْتَمَلُ إنْ حَفِظَهُ – يعنى : زَمْعَةَ – أن يكون كُلٌّ من أبى بكرٍ وفاطمةَ وافقا على ذلك ، أو يكونُ أبو بكرٍ عرف أنَّ فاطمة كانت تقول ذلك ، فتابعها على تلك المَقَالَة » ا هـ .

قُلْتُ : والاحتمالُ الثانى بعيدٌ، واللهُ أعلمُ .

---

(١) يعنى : تُرَقِّصُ .

٨٧- قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ ، وأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ وأنا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُما : حَدَّثَكُمَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بنُ بَكَّارٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَــنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى بِهِمُ العِيْدَ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا ولا بَعْدَهُمَا .

***

(٨٧) صَحِيحٌ .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٧ / ١٦٤) من طريق عصام ابن غياث ، ثنا عبدُ الله بنُ أيوب مثلَهُ .

ومحمَّدُ بنُ عبيد الله هو العزرَمِيُّ ، وهو متروكٌ ، لكنه لم يتفرَّد بهِ . **تابعه** ابنُ جريج قال : حدثنى عطاءٌ ، عن جابرٍ فذكره .

أخرجه البخارىُّ (٢ / ٤٦٦ - فتح)، ومسلمٌ (٦ / ١٧٤- نووى) ، وأبو داود (١١٤١) ، وابنُ خزيمة (٢ / ٣٥٦،٢٤٨- ٣٥٧) ، والبيهقىُّ (٣ / ٢٩٨) .

وتابعه أيضاً عبدُ الملك بنُ أبى سليمان ، عن عطاءٍ .

أخرجه مسلمٌ (٦ / ١٧٥) ، والنسائىُّ (٣ / ١٨٦ - ١٨٧) ، والدارمىُّ (١ / ٣١٦) ، وأحمدُ (٣ / ٣١٨) ، وابنُ خزيمةَ (٢ / ٣٥٧) ، والبيهقىُّ (٣ / ٢٩٦) .

٨٨- قَرأَتُ عَلَيَّ أبى : عَلِيِّ بن عِيسى أبى الحَسَنِ منْ لَفْظِه ، سَنَةَ تِسعَ عَشْرَةَ وثَلاثمَائَةٍ ، ثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، ثنا أبُو الحَسَنِ مَحْبُوبُ بنُ الحَسَنِ ، ثنا عَبَّادٌ ، عنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ كَلْدَةَ ، عنِ الزُّهْرِيِّ (ق ١٤ / ٢) أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَقْرأُ : ﴿ مالكِ يَومِ الدِّينِ ﴾ ، وأبَا بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ،وعَلِيّاً ، وطَلْحَةَ ، والزُّبَيْرَ ، وأُبيّاً ، وابنَ مَسْعُودٍ ، ومُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

***

(٨٨) مُرْسلٌ .

وخولف طلحةُ بنُ عبيد الله . خالفه يونسُ بنُ يزيدَ ، عن الزهريّ ، عن أنس أن النَّبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمر وأُراهُ قال : وعثمان كانوا يقرؤون ﴿ **مالك يَومِ الدينِ** ﴾ .

أخرجه الترمذيُّ (٢٩٢٨) من طريق أيوب بن سويد الرمليِّ، عن يونس به . وقال : « هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث الزهريّ عن أنس إلاَّ من حديث هذا الشيخ أيوبَ بنِ سويدٍ الرمليّ » اهـ .

قُلْتُ : كذا ! وقد رواه سليمانُ التَّيميُّ ، عن الزهريِّ ، عن أنسٍ مثلَهُ ، ولم يذكر « عثمانَ » .

أخرجه تمامٌ فى « الفوائد » (٥٢١) من طريق عيسى بن سليمان ، ثنا علىُّ بنُ حمزةَ الكسائىُّ المقرىءُ ، عن أبى بكر بنِ عيَّاش، عن سليمانَ التيمىّ به . ولكنْ سندُهُ ضعيفٌ .

ولهُ وجهٌ آخرُ عن أنسٍ .

أخرجه تَمَّامٌ أيضاً (١٦٩١) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٣ / ٩٤٣) من طريق جُبَّارةَ بنِ المغلِّسِ ، ثنا أبو إسحاقَ الخميسىُّ خازمُ بنُ الحسين ، حدثنى مالكُ بنُ دينارٍ ، عن أنسٍ قال : صليتُ خلف رسول الله ﷺ وأبى بكر و عمرَ وعثمانَ وعلىٍّ ، فكانوا يستفتحون بـ ﴿ **الحمدُ لله ربِ العالمينَ** ﴾ ويقرؤون : ﴿ **مَالكِ يَومِ الدِّينِ** ﴾ .

وجُبَّارةُ بنُ المغلِّس ضعيفٌ ، ولكنه تُوبعَ .

تابعه الحسنُ بنُ الربيع ، قال : حدَّثنا أبو إسحاقَ بنُ حسينٍ ، عن مالكِ بنِ دينارٍ ، عن أنسٍ فذكره بمثلِهِ ، لكنه لم يذكر « عليَّاً » أخرجه البخارىُّ فى « جزء القراءة » (رقم ١٢٨) .

والحسنُ بنُ الربيع ثقةٌ ، ولكنَّ خازمَ بنَ الحسين ضعيفٌ . ضعّفَهُ ابنُ معينٍ ، وقال ابنُ عدىٍ : « عامَّةُ ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه » .

وقد أشار الترمذىُّ **إلى الروايةِ المرسلة فقال** : « وروى بعضُ

أصحاب الزهرىّ هذا الحديثَ عن الزهرىٍّ أن النبىَّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ﴿ **مالك يومِ الدينِ** ﴾ .

وقد روى عبدُ الرَّزَّاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزهرى ، عن سعيد ابن المُسَيَّبِ أن النبىَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمر كانوا يقرؤون ﴿ **مَالكِ يومِ الدينِ** ﴾ .

قُلْتُ : ومرسلُ سعيدٍ هو أقوى الطُّرِقِ التى ذكرتُها . واللهُ أعلمُ .

٨٩- قُرِئَ على القَاضِى أبى عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، وأنَا أسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانىُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، ثنا أبُو كُدَيْنَةَ ، ثَنَا قَابُوسٌ ، عنْ أبِيهِ ، عنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ لِى سَلْمَانُ : يا جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ . قَالَ : تَوَاضَعَ للهِ ، فإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ للهِ فِى الدُّنْيَا ، رَفَعَهُ اللهُ فِى الآخرةِ . يَا جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ! هَلْ تَدْرِى مَا ظُلْمَةُ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لا . قَالَ : ظُلْمُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِى الأرضِ .

***

(٨٩) وأشار إلى رواية المصنف أبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٢٠٢) . وأخرجه وكيعٌ (٢١٥) ، وعنه أحمدُ (١٥٠) ، كلاهما فى « الزهد » عن الأعمش بسنده سواء بشطره الأول . وأخرجه هنَّادُ بنُ السَّرى فى « الزهد » (٩٨) ، ومن طريقه أبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٢٠٢) عن أبى معاوية ، عن الأعمش بسنده سواء وزاد : « قال : أخذ عويداً ، لا أكادُ أراه بين إصبعيه فقال : يا جريرُ ! لو طلبت فى الجنة مثلَ هذا العود لم تجده . قال : قلتُ : يا أبا عبد الله ! فأين النَّخْلُ والشَّجرُ والثَّمرُ ؟ فقال : أُصُولُها اللؤلؤ والذهبُ وأعلاها الثمارُ . وسندُهُ صحيحٌ ، لولا تدليسُ الأعمش .

٩٠ـ قُرِئَ عَلَى القاضِي أَبِي إِسْحَقَ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ حَمَّادٍ، وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدّثكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الصَغَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ ابْنُ العَبَّاس الأَشْجَعِيُّ، عنْ مِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ، عن حَبِيْبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيْدَ الأَمْرِ.

***

(٩٠) إِسنَادُهُ مُنْقَطِعٌ.

انظر (رقم / ٦٩).

٩١- قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي القَاسِمِ بَدْرِ بْنِ الهَيْثَمِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَلِيدٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: وَعَظَ الحَسَنُ يَوْماً، فَانْتَحَبَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَيَسْأَلَنَّكَ اللَّهُ عَمَّا أَرَدْتَ بِهَذَا.

***

(٩١) رجالُهُ ثقاتٌ، عدا الرَّبيعِ بنِ صبيحٍ فإنه ضعيفٌ.

٩٢- قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي القَاسِمِ بَدْرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ : مَسَحَ ابْنُ أَبْجَرَ بَطْنِي، فَقَالَ : إِيَّاكَ وَالبِطْنَةَ والعَشَاءَ بِاللَّيْلِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً .

***

(٩٢) صَحيحٌ . ابنُ إِدريس : هو عبدُ الله .

وابنُ أبجر : هو عبدُ الملك بنُ سعيد بن حيان بن أبجر .

٩٣- قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ بَدْرٍ، وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُوسَى بْنُ إِسْحَقَ الكِنَانِيُّ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سَالِمِ الأَفْطَسِ (ق ١٥ / ١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿ وَسَيِّداً وَحَصُوراً ﴾ [آل عمران : ٣٩]. قَالَ : السَّيِّدُ : الحَلِيمُ.

آخِرُ المَجْلِسِ .

***

(٩٣) حَسَنٌ .

وموسى بنُ إسحاقَ ترجمه ابن أبى حاتم (٤ / ١ / ١٣٥) وقال : « محلُّهُ الصدقُ » .

أخرجه ابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١١ / ٥٦٢) ، وابنُ جرير فى « تفسيره » (٣ / ١٧٣) عن وكيعٍ ، وهو فى « الزهد » (٤١٦) عن شريك بسنده سواء .

وشريكٌ لَيِّنُ الحفظ .

وفى الباب عن ابن عباسٍ وغيره .

وأخرجه ابنُ المقرى فى « معجمه » (ق ١٠٣ / ٢) من طريق عبَّاسِ بنِ محمَّدٍ ، ثنا الفضلُ بنُ دُكَينٍ ، نا عبدُ السلام بنُ حربٍ ، عن سالمٍ الأفطس قال : السَّيِّدُ : المطيعُ لربه عز وجلَّ ، والحصورُ : الذى لا يأتى النِّساءَ .

وسندُهُ صحيحٌ .

وهناك أقوالٌ أخرى ذكرتُها فى تخريجى على « تفسير ابن كثير » يسَّر اللهُ إتمامه .

المَجْلِسُ الثَّانِي عَشَرْ

حَدَّثَنَا الوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيّ، إِمْلاءً سَنَةَ تِسْعِينَ، قَالَ:

٩٤ - قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي القَاسِمِ بَدْرِ بْنِ الهَيْثَمِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثنا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ عُمَرَ! كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ المَوْتَى». قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ (لِمَرَضِكَ)[1]، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَداً.

***

(٩٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٣٣)، وابنُ ماجه (٢١١٤)، وابنُ أبي شيبة (١٣ / ٢١٧)، وابنُ المبارك (١٣)، وهنَّادُ بنُ السَّرى

---

(١) كتب فوقها: «لسقمك».

(ق ٥٣ / ١) ، وأحمدُ (ص ٩) ، والبيهقىُّ (٤٦٢) أربعتهم في « الزهد » ، وأحمدُ فى « المسند » (٢ / ٢٤ ، ٤١) ، والرُّويانِيُّ فى « مسنده » (ج٣١ / ق ٢٤١ / ٢) ، والحكيمُ الترمذىُّ فى « نوادر الأصول » (ج٢ / ق ١٤٥ / ١) ، والحارثُ ابن أبى أسامة فى « مسنده » (ق ١١ / ٢) ، وابنُ أبى الدنيا فى « قصر الأمل » (ق١ / ١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٢٥٣٧ ، ١٣٥٣٨) ، وفى « الصغير » (١ / ٢٩ - ٣٠) ، وفى « مسند الشاميين » (١٦٥) ، والآجرىُّ فى « الغرباء » (ق٣ / ١) ، والخَوْلانىُّ فى « تاريخ داريا » (٩٦) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٣١٢ - ٣١٣) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٧ / رقم ١٠٥٤٣) ، والأصبهانىُّ فى « الترغيب » (ق ١٤ / ١) ، والخطيبُ (٤ / ٩٦ ، ١٣ / ٤٧٣) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٣ / ل ٦٧٢) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (١٤ / ٢٣٠ - ٢٣١) ، والشجرىّ فى « الأمالى » (٢ / ١٩٣) ، والرافعىُّ فى « أخبار قزوين » (٣ / ٣٢٦) من طرقٍ عن ليث بن أبى سُلَيمٍ ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مثله سواء .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، لضعف ليث بن أبى سُلَيمٍ .

لكنه لم يتفرَّد به ، بل تابعه الأعمشُ ، حدَّثنى مجاهدٌ ، عن ابن عمر فذكره ، وليس فيه زيادةُ : « وعدَّ نفسَكَ مع الموتى » .

أخرجه البخاريُّ (١١ / ٢٣٣ - فتح) ، وابنُ حبان فى « صحيحه » (٢ / ٥٧ / ٦٨٧) ، وفى « روضة العقلاء » (١٤٨) ، والعقيليُّ فى « الضعفاء » (ق ١٥١ / ١) ، والحكيمُ الترمذيُّ فى « نوادر الأصول » (ج٢ / ق ١٤٥ / ١) ، وابنُ الأعرابى فى « معجمه » (ج ٥ / ق ٩٦ / ٢) ، وابنُ أبى عاصم فى « الزهد » (١٨٥) ، والدارقطنيُّ فى « الأفراد » (ق ٨٨ / ١) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج١٢ / رقم ١٣٤٧٠) ، والآجريُّ فى « الغرباء » (ق٣ / ١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣ / ٣٠١) ، والخطابيُّ فى « العزلة » (ص ٣٩) ، والقضاعيُّ فى « مسند الشهاب » (٦٤٤) ، والبيهقيُّ فى « الأربعون الصغرى » (٣٢ - بتحقيقى) .

قال ابنُ حبان فى « الروضة » (ص ١٤٩) :

« قد مكثتُ برهة من الدَّهر متوهماً أنَّ الأعمشَ لم يسمع هذا الخبرَ من ليث بن أبى سليم فدلَّسهُ ، حتى رأيتُ عليَّ بنَ المدينيِّ حدَّث بهذا الخبر عن الطُّفَاوِيِّ ، عن الأعمش ، قال : حدثنى مجاهدٌ ، فعلمتُ حينئذٍ أنَّ الخبرَ صحيحٌ ، لا شكَّ فيه ، ولا امتراءَ

فى صحته » اهـ .

وهو يشير إلى رواية البخارىِّ .

قال الحافظ فى « الفتح » (١١ / ٢٣٣ - ٢٣٤) : « أنكر العقيلىُّ هذه اللَّفظةَ ، وهى : « حدَّثنى مجاهدٌ » ، وقال : إنما رواهُ الأعمشُ بصيغة : « عن مجاهدٍ » ، كذلك رواه أصحابُ الأعمش عنه ، وكذا أصحابُ الطُّفَاوِىِّ عنه ، وتفرَّد ابنُ المدينى بالتصريح ، قال : ولم يسمعهُ الأعمشُ من مجاهدٍ ، وإنما سمعه من ليثِ بن أبى سليم عنه فدلَّسهُ » اهـ.

قُلْتُ : ليس فى « نسختى » من « الضعفاء »[1] كلامُ العقيلىُّ ، ولعلَّهُ سقط منها ، ففيها سقطٌ فى مواضعَ ، وإنما فيها أن العقيلىَّ روى هذا الحديث عن محمَّد بن عبد الله الحضرمىّ (مُطَيَّنٍ) قال : حدثنا عمرو بنُ محمَّدِ بن بُكيرٍ النَّاقِدُ ، حدثنا محمَّدُ بنُ عبدالرحمن الطُّفَاوِىُّ به بالعنعنة بين الأعمشِ ومجاهدٍ ثم قال : وقال الحضرمىُّ : قال لنا عمرو بنُ محمَّدٍ وذكر علىَّ بنَ المدينى ، وقال : زعم المخذولُ (!) فى هذا الحديث أنه : « حدَّثنا مجاهدٌ » ، وإنما أخذه الأعمشُ من ليث بن أبى سُلَيمٍ » اهـ .

---

(١) ولا فى « المطبوعة »

وسواءٌ كان المنكرُ هو العقيليُّ أو عمرو النَّاقدُ فإنه تعقّبٌ فيه نظرٌ ، وعليّ بنُ المديني أحدُ الجبالِ الرواسي الذين يُبدأ بذكرهم ويُعاد في الضبط والإتقان ، وقد حفظ ما لم يحفظوه ، فلا يتوجه الإنكار عليه .

قال الذهبيُّ في « الميزان » يدافع عن ابن المديني : « بل الثقةُ الحافظُ إذا انفرد بأحاديثَ كان أرفعَ له ، وأكملَ لرتبته ، وأدلَّ على اعتنائه بعلم الأثر ، وضبطِه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها » اهـ.

وشيءٌ آخر : وهو أن البخاريَّ - رحمه الله - اعتمد هذا الطريق ، وأودعهُ في « صحيحه » ، والبخاريُّ حجةٌ في مثل هذا . واللهُ أعلمُ .

وله طرقٌ أخرى عن مجاهدٍ ، منها :

١- أبو يحيى القتَّاتُ ، عنه .

أخرجه الإسماعيليُّ في « معجمه » (٦٩ - بتحقيقي) ، وابنُ عديّ في « الكامل » (٢ / ٦٦١ و ٣ / ١٠٩٣) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، عن حمَّادِ بن شعيب ، عن أبي يحيى فذكره .

قال ابنُ عديّ : « وروى عن مجاهدٍ جماعةٌ منهم : الأعمشُ، وليثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ ، ومنصورُ بنُ المعتمر وغيرهم ، وهو من

حديث أبى يحيي القتات غريبٌ ، ولا يرويه عنه غير حمَّاد بنُ شعيب، ولا عن حماد غير زيد بن أبى الزَّرقَاءِ » .

قُلْتُ : أمَّا زيدٌ فثقةٌ ، وحمَّادُ بنُ شعيبٍ وأبو يحيى القتَّاتُ ضعيفان ، وحمَّادٌ أضعفُ الرَّجلين .

٢- أيوبُ عن مجاهدٍ عنه .

أخرجه ابنُ الجوزىّ فى « مشيختة » (ق ١٠ / ٢ - ١١ / ١) من طريق أحمد بن سالم السُّوائىِّ ، ثنا حمَّادُ بنُ زيد ، عن أيوب ، عن مجاهد به . قال ابن الجوزىُّ : « هذا متنٌ صحيحٌ انفرد بإخراجه البخارىُّ من حديث الأعمش ، عن مجاهد ، وهو غريبٌ من حديث أيوبَ ، عن مجاهدٍ ، تفرَّد به السُّوَائىُّ عن حماد بن زيدٍ » .

قُلْتُ : ولم أهتدِ إلى ترجمة السوائىِّ ، فلَعَلَّهُ تصحّف . وربما يكون هو أحمدُ بنُ سَلْمٍ السَّقَّاءُ يروى عن ابن عيينة وهذه الطبقة . والله أعلم .

وقد توبع مجاهدٌ عليه . تابعه عَبْدَةُ بنُ أبى لُبَابَةَ ، عن ابن عمر فذكره .

أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزى » (٥ / ٤٨١) - وأحمدُ (٢ / ١٣٢) ، والآجرىُّ فى

« الغربــاء » (ق٣ / ١ – ٢) ، وأبو نعـيم فى « الحلية » (٦ / ١١٥) من طريق الأوزاعىّ ، عن عبدة بن أبى لبابة بهذا .

قـال الحـافظ فى « الفـتح » : « رواةُ النسـائىُّ من رجـال الصحيح ، وإن كان اختُلِفَ فى سمَاعِهِ من ابن عمر » .

قُلتُ : سَمَاعُهُ صحيحٌ ، وقد قال أحمدُ : « لقى ابنَ عُمَرَ بالشَّامِ » .

٩٥- قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ، وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَثَكُمْ دَاوُدُ بْنُ عمرو بن داود، عَنْ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَنِي عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا».

***

(٩٥) صَحِيحٌ .

كذا رواهُ داودُ بنُ عمرو مرسلاً .

وخالفه عبدُ السلام بنُ حربٍ ، فرواه عن يحيى بن سعيد ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه مرفوعاً به وعنده : « رسولاً » بدل « نبيّاً » .

أخرجه الطبرانيُّ في « الكبير » (ج٣ / رقم ٢٨٨٩) قال : حدثنا الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّستريُّ ، ثنا أحمدُ بنُ يحيى الصُّوفيُّ . والحاكمُ (٣ / ١٧٩) عن أحمد بن حازم قالا : ثنا عليُّ بنُ قادمٍ ، عن يحيى بن سعيد بهِ .

قال الحاكم : « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبيُّ .

قال الهيثميُّ (٩ / ٢١) : « إسنادُهُ حسنٌ » .

وقد ثبتَ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال : « يا أيُّها النَّاسُ عليكم

بقولكم ، ولا يستهوينَّكُمُ الشَّيطَانُ ، إنِّي لا أريد أن ترفعوني فوقَ منزلتي التي أنزلَنِيها اللهُ تعالى ، أنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ، عبدُهُ ورسولُهُ » .

أخرجه أحمدُ (٣ / ١٥٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٩) ، وعبدُ بنُ حميد في « المنتخب » (١٣٠٩ ، ١٣٣٧) ، والنسائيُّ في « اليوم والليلة » (٢٤٩) ، وعنه ابنُ مندةَ في « التوحيد » (٢٨٢) ، وابنُ حبانَ (٢١٢٨) ، والضياءُ في « المختارة » (ق٩٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٢٥٢) ، والبيهقيُّ في « الدلائل » (٥ / ٤٩٨) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ، قال ، إنَّ رجلاً قال : يا محمَّدُ ! يا محمَّدُ ! يا سيِّدَنا وابنَ سيِّدَنا ، وخيرَنَا وابنَ خَيْرِنَا . فقال له رسولُ الله ﷺ ... فذكره .

ورواه عن حمَّادٍ جماعةٌ منهم : « آدمُ بنُ أبي إياسٍ ، وحجَّاجُ ابنُ مِنْهَالٍ ، وبهزُ بنُ أسدٍ ، وهُدْبَةُ بنُ خالدٍ ، والحسنُ بنُ موسى الأشيبُ ، وعفَّانُ بنُ مسلمٍ » .

وخالفهم مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل ، فرواه عن حمَّاد بن سلمة ، عن حميدٍ الطويلِ ، عن أنسٍ فذكره .

أخرجهُ أحمدُ (٣ / ٢٤١) ، والضياءُ في « المختارة » (ق١١٦ / ٢) .

قُلْتُ : ومؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ فى حفظه مقالٌ ، وهو لا يقارَنُ بأحدهم فضلاً عن جميعهم ، ومع ذلك فروايته محفوظةٌ أيضاً .

فقد أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الأوسط » (١ / ١١) . والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٢٤٨) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكىِّ ، والعلاءِ بن عبد الجبار كلاهما عن حمَّاد بن سلمة ، عن ثابتٍ وحميد معاً ، عن أنسٍ فذكره .

وهذا إسنادٌ صَحيحٌ على شرط مسلمٍ ، فدلَّ على أن الحديثَ محفوظٌ عن ثابتٍ وحميدٍ معاً . والله الموفِّقُ .

٩٦- قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالعَزِيْزِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ ابْنُ عَبْدِالواهب، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُبَيْد، عَنْ عَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر : ٨] .

قَالَ :« الأَمْنُ، والصِّحَّةُ،والعَافِيَةُ» (ق١٥ / ٢) .

***

(٩٦) إِسنادُهُ ضَعيفٌ .

ومحمَّدُ بنُ عبد الله بن عبيد هو عندى مولى آل طلحةَ بن عبيد الله . ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٧ / ٣٦٥) وقال : « روى عنه الثورىُّ وشعبةُ وكان من أعلم النَّاس بالعربية » .

وقد وقع فى اسم أبيه اختلافٌ .

ففى « تاريخ البخارى » (١ / ١ / ١٤٦) « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد مولى آل طلحة ... إلخ » .

ومحمَّدُ بنُ على هو أبو جعفرٍ الباقرُ، لم يدرك جدَّه علىَّ بن أبى طالب كما صرَّح بذلك أبو زرعة الرازى - كما فى « المراسيلِ » (١٨٥ - ١٨٦) - ، والترمذىّ فى « سننه » (١٥١٩) .

وله طريقٌ آخرُ .

فأخرجه البيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٨ / رقم ٤٢٩٢) من

طريق حَبَّانَ بنِ عليّ ، حدَّثنا سعدُ بنُ طريفٍ ، عن الأصبغ بنِ نُبَاتةَ ، عن على بن أبى طالبٍ ، قال : « النَّعيمُ : العافيةُ » .

وسندهُ واهٍ جداً، ظلماتٌ بعضُهَا فوق بعضٍ . وحبَّانُ ضعيفٌ، وسعدُ بن ُطريفٍ متروكٌ ، ورمَاهُ ابنُ حبان بالوضع . والأصبغُ بنُ نُبَاتةَ ساقطٌ .

وقد ثبتَ هذا التفسيرُ عن ابن مسعود وقتادةَ ، وقد ذكرتُ رواياتهم مع نقدها فى تخريجى « لتفسير ابن كثير » ، يسر اللهُ إتمامه بخيرٍ .

٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بكرٍ عَبْدُ اللّه بْنُ مَحَمَّد بْنِ زِيَادِ النَّيسَابُورِيُّ إِمْلاَءً، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَنَا عَبْدُ اللّه بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرو بْنُ الحَارِث، عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي هلاَلٍ، عَنْ عَوْن بن عَبْداللّه،عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللّه، عَنْ أَبِيه، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسيرُ مع رَسُوْلِ اللّه ﷺ، إِذْ سَمِعَ القَوْمَ يَقُولُوْنَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُوْلَ اللّه؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللّه عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيْلِ اللّه عَزَّ وَجَلَّ، وَحَجٌّ مَبْرُوْرٌ».

***

(٩٧) صَحِيحٌ.

أخرجه أحمدُ (٥ / ٤٥١)، وسعيدُ بنُ منصورٍ فى «سننه» (٢٣٣٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤ / ٢٧١) من طرقٍ عن ابن وهبٍ، أخبرنا عمرو بنُ الحارث، عن سعيد بن أبى هلالٍ، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. فذكره.

وعزاه الهيثميُّ فى «المجمع» (٥ / ٢٧٨) للطبرانى فى «الأوسط».

وأخرجه ابنُ حبان (١٥٩٠) من هذا الوجهِ، ولكن وقع فى السند عنده: «يحيى بن عبد الله بن سالم» بدل «يحيى بن

عبـد الرحمن » فيظهرُ لى أن « يحيى » هذا سقط من سند المصنِّف هنا . والله أعلمُ .

ثُمَّ يظهـرُ لى أيضـاً أن الصَّـواب فى ذلك أنه « يحـيى بن عبدالرحمن » ، فقد ذكر فى « التهذيبِ » أنه يروى عن : « عون بن عبد الله وعنه سعيد بن أبى هلال » ولم يذكر ذلك فى ترجمة يحيى ابن عبد الله بن سالم والله أعلمُ . ويحيى بن عبد الرحمن هذا ذكره ابـن حبـان فـى « الثـقـات » (٥ / ٥٢٧) وقـال : « يروى عن ابن عمر » .

والحـديثُ صـحـيحٌ ، فله شـواهدُ عَنْ أبى هُريرَةَ ، وأبى ذر وغيرهما .

وقد خرَّجتُ حديثَ أبى ذرٍّ فى « غوث المكدود » (٩٦٩) .

٩٨- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ الأَشْعَثِ، سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وثلاثمائةٍ، وأنا أسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثكُمْ عَمْرو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا الوَلِيْدُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بَقَرَةً بَيْنَهُمْ.

***

(٩٨) صَحِيحٌ.

أخرجه النسائيُّ - كما فى «أطراف المزى» (١١ / ٧٢)-، وأبو داود (١٧٥١)، وابنُ ماجه (٣١٣٣)، والحاكمُ (١ / ٤٦٧)، والبيهقيُّ (٤ / ٢٥٤) من طريق الوليد بن مسلم بسنده سواء.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ كذا! والوليد لم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه حسبُ، عند ابن ماجه والحاكمُ والبيهقيّ، ويلزمه أن يصرِّح فى كل طبقات السند لأنه كان يدلسُ تدليسَ التَّسوية، ولكن قال البيهقيُّ: «فإن كان قولُهُ: حدَّثنا الأوزاعيُّ محفوظاً صار الحديثُ جيّداً» فلم يشترط التصريحَ فى جميع الإسناد، وهذا مخالفٌ للمُتَعَارَفِ عليه عند المحدِّثينَ.

ولم يتفرَّد به الوليدُ.

فتابعه إسماعيلُ بنُ عبد الله بن سِمَاعَةَ فرواه عن الأوزاعىّ بسنده سواء .

أخرجه ابنُ حبان (ج ٩ / رقم ٤٠٠٨) من طريق هشامِ بن عمَّارٍ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ سِمَاعَةَ بهذا .

وهذه متابعةٌ جيِّدةٌ .

وله شاهدٌ من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : إن رسول الله ﷺ نحر عن آل محمدٍ فى حجَّة الوداع بقرةً واحدةً .

أخرجه أبو داود (١٧٥٠) ، وابن ماجه (٣١٣٥) قالا : حدثنا أحمدُ بنُ عمرو بن سَرْحٍ ، أنبأنا ابنُ وهبٍ ، أنبأنا يونسُ ، عن الزهرىّ ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ .

وسندُهُ صحيحٌ .

٩٩ـ قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ ، وأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُم عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الإِمَامُ بـ « تُسْتر » ، ثَنَا جعفَرُ بْنُ جَسْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي جَسْرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بن عبد الله المُزَنِيُّ ، عَنْ عَبْدَ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ قَالَ : إِلهي ! مَا جزَاءُ مَنْ شَيَّعَ مَيِّتاً إِلى قَبْرِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قَالَ : جزَاؤُه تُشَيِّعُهُ مَلائكَتِي ، وأُصَلِّي عَلَى رُوْحِهِ فِي الأَرْوَاحِ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! فَمَا جزَاءُ مَنْ يُعَزِي حَزِيْناً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قَالَ : أَنْ أُلْبِسَهُ لِبَاسَ التَّقْوَى فَأَسْتُرُهُ (ق١٦ / ١) بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُه الجَنَّةَ . قَالَ : إِلهي ! فَمَا جَزَاءُ مَنْ عَالَ يَتِيماً وَأَرْمَلَةً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قَالَ : جزَاؤُه أَنْ أُظِلَّهُ فِي يَوْمٍ لاَ ظَلَّ إِلاَّ ظِلِّي .

قَالَ : اللَّهُمَّ ! فَمَا جَزَاءُ مَنْ سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ مِنْ مَخَافَتِكَ ؟ قَالَ : جَزَاؤُه أَنْ أَقِي وَجْهَهُ لَفْحَ جَهَنَّم ، وأُؤَمِّنُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ الفَزَعَ الأَكبرَ » . !!

***

(٩٩) مُنْكَرٌ .

وعزاه في « الكنز » (١٥ / ٨٧١) لابن عساكر والديلميّ عن ابن مسعود قال : « وفيه جسرُ بنُ فَرقدٍ ، وهو ضعيفٌ » .

قُلْتُ : جَسْرٌ ضعّفه النسائىُّ وابنُ معينٍ .

وقال البخارىُّ : « ليس بذاك عندهم » .

وابنُهُ جعفرٌ مثلُهُ فى الضَّعْفِ .

قال العقيلىُّ : « فى حفظه اضطرابٌ شديدٌ » .

وذكر له ابنُ عدىّ مناكيرَ وقال : « ولعلَّ ذلك من قِبَلِ أبيه، فإنَّهُ مضعَّفٌ » اهـ .

١٠٠ - قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ العَبَّاسِ الوَرَّاقِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ، مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

***

(١٠٠) صَحِيحٌ.

أخرجه الذهبيُّ فى «السير» (١٥ / ٧٤) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

وأخرجه الترمذى[١] (٣٥٥٠)، وابنُ ماجه (٤٢٣٦)، وابنُ حبان (٢٤٦٧)، و أبو يعلى فى «المسند» (ج١٠ / رقم ٥٩٩٠)، وفى «معجمه» (١٣٤)، وابنُ مندة فى «التوحيد» (١٠٩)، والحاكمُ (٢ / ٤٢٧)، وأبو الشيخ فى «الطبقات»

---

(١) ووقع السند عنده هكذا: «عبد الرحمن بن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، وهذا إمَّا فيه تصحيف أو سقط. أمَّا التصحيف فيكون صوابُهُ: «عبد الرحمن عن محمد بن عمرو»، وأمَّا على تقدير السقط فيكون صوابُهُ: «عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عمرو»، والنسخة سقيمةٌ جداً، وليتَ أحداً من أهل العلم يعتنى بنشر هذا الكتاب وتكميله بعد الشيخ أبى الأشبال رحمه الله.

(١٠٦٦) ، والبيهقىُّ (٣ / ٣٧٠) ، والخطيبُ (٦ / ٣٩٧ ، ١٢ / ٤٢) ، والقضاعىُّ فى « مسند الشهاب » (٢٥٢) ، والشجرىُّ فى « الأمالى » (٢ / ٢٤٩) من طريق الحسن بن عرفة ، ويوسف بن موسى قالا : ثنا عبدُ الرحمن المحاربىُّ بسنده سواء .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

وقال ابنُ مندةَ : « هذا إِسنادٌ حسنٌ مشهورٌ عن المحاربى » .

وكذا حسَّنَهُ الحافظُ فى « الفتح » (١١ / ٢٤٠) .

أما الحاكمُ فقال : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبىُّ !

وله طريقٌ آخرُ .

أخرجه الترمذىُّ (٢٣٣١) ، وأبو يعلى (ج١٢ / رقم ٦٦٥٦) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٦ / ٢١٠١) ، والشجرىُّ فى « الأمالى » (٢ / ٢٤٩) من طريق محمَّد بن ربيعة ، عن كامل أبى العلاء ، عن أبى صالحٍ ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « **عُمُرُ أمتى من ستينَ سنةً إِلى سبعينَ سنةً** » .

قال الترمذىُّ : « حسنٌ غريبٌ من حديث أبى صالحٍ ، عن أبى هريرةَ . وقد رُوِىَ من غير وجهٍ عن أبى هريرة » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ لا بأس به . وكاملُ بنُ العلاء وثقه ابنُ معينٍ

وقال النسائيُّ : « ليس به بأسٌ » وليَّنه فى روايةٍ . وضعّفه ابنُ حِبَّانَ .

وله **شاهدٌ** من حديث أنس رضى الله عنه .

أخرجه أبو يعلى (ج٥ / رقم ٢٩٠٢) قال : حدثنا سريجٌ ، حدَّثنا هُشَيم [١] ، أخبرنا بعضُ أصحابنا ، عن قتادةَ ، عن أنسٍ مرفوعاً : « **عُمُرُ أمتى ما بين الستينَ إلى السبعينَ ، وأقلُّهم الذين يبلغون ثمانينَ** » .

قال الهيثميُّ فى « **المجمع** » (١٠ / ٢٠٦) : « فيه شيخُ هشيم لم يُسم ، وبقيَّةُ رجاله رجالُ الصحيح » .

ولعلَّ هذا المجهولَ هو بحرُ بنُ كُنَيزٍ ، فقد رواه عن قتادةَ ، عن أنسٍ مرفوعاً : « **أقلُّ أمتى الذي يبلُغ السبعينَ** » [٢] .

أخرجه العقيليُّ (١ / ١٥٤) ، وابنُ عدىّ (٢ / ٤٨٥)

قال العقيليُّ : « ليس له أصلٌ من حديث قتادةَ ولا يُتَابَعُ

---

(١) فى « المعجم » : « هشام » ، وهو خطأٌ .

(٢) فى « العقيلى » : « التسعين » ، ولعلَّه أقربُ . فإن ثبت أن « السبعين » أقوى فهو لفظٌ شاذ ، وروايةُ حديثِ البابِ أقوى .

عليـه بحرٌ » .

وله شاهدٌ من حديث ابن عمرَ مرفوعاً : « **أقلُّ أمتى الذين يبلغون السبعينَ** » .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١٢ / رقم ١٣٥٩٤) من طريق سعيد بن راشدٍ السَّمَّاك ، عن عطاءٍ ، عن ابن عمر .

قال الهيثمىُّ (١٠ / ٢٠٦) : « لعلَّه التسعين . . . وإسنادُهُ ضعيفٌ لضعف سعيد بن راشدٍ »

قُلْتُ : بل تَرَكَهُ النسائىُّ ، وقال البُخَارىُّ : « منكرُ الحديثِ » . وهذا جرحٌ شديدٌ عنده .

١٠١- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَهِيْمَ بْنِ نَيْرُوْزَ الأَنْمَاطِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيْلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيْدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِى إِبرَاهِيمُ بنُ الفَضْلِ، عن المَقْبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، قال : قال رسُوْلُ اللّهِ ﷺ: « مُعْتَرَكُ المَنَايَا مَا بَيْنَ السِّتِّيْنَ إِلَى السَّبْعِيْنَ ».

***

(١٠١) إسنادُهُ ضعيفٌ جداً . والمتن قَوِىٌّ بما قبلهُ .

أخرجه أبو يعلى (ج١١ / رقم ٦٥٤٣)، والرَّامَهُرْمُزِىُّ فى « الأمثال » (٢٦)، والخطيبُ فى « تاريخه » (٥ / ٤٧٦)، والقضاعىُّ فى « مسند الشهاب » (٢٥١) من طرق عن ابن أبى فُدَيْك بسنده سواء .

قال الحافظ فى « الفتح » (١١ / ٢٣٩) : « إبراهيم ضعيفٌ » !

قلتُ : بل جدّاً .

وتابعه عبدُ الله بنُ سعيدٍ المقبرىّ، عن أبيه، عن أبى هريرة مرفوعاً : « أقلُّ أمتى أبناءُ السبعينَ » .

أخرجه ابنُ عدىّ فى « الكامل » (٤ / ١٤٨١) وقال :

« أبو عبَّادٍ - يعنى : عبدَ الله بنَ سعيدٍ - عامَّةُ ما يرويه

الضعف عليه بيِّنٌ » .

قُلْتُ : وَهو مثلُ إِبراهيمَ بن الفضلِ فى الضَعفِ ، أو أشدُّ .

واللهُ أعلمُ .

١٠٢ - قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ يَعْقُوبُ، ثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، ثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ مُعَاهَدَةً عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

***

(١٠٢) صَحِيحٌ. وانظر (رقم / ٦٣).

ويعقوبُ هو الدورقيُّ، ويحيى هو القطَّانُ.

أخرجه البخاريُّ (٣ / ٤٥ - فتح)، ومسلمٌ (٧٢٤ / ٩٤)، وأبو داود (١٢٥٤)، والنسائيُّ - كما في « أطراف المزى » (١١ / ٤٧٤) -، وأحمدُ (٦ / ٤٣، ٥٤، ١٧٠)، وابنُ خزيمة (ج ٢ / رقم ١١٠٩)، وابنُ حبان (٢٤٥٧، ٢٤٦٣)، والطحاويُّ (١ / ٢٩٩)، والبيهقيُّ (٢ / ٤٧٠)، والبغويُّ في « شرح السُّنة » (٣ / ٤٥٣) من طرقٍ عن ابن جريج بسنده سواء.

١٠٣ – حَدَّثَنَا أَبُوالقاسِمِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ (ق١٦ / ٢) رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا مَا كَانَ يُجْزِئُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مِنَ الغُسْلِ؟ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِنَاءً حَزَرْتُهُ صَاعاً بِصَاعِكُمْ .

***

(١٠٣) صَحِيحٌ .

كذا رواه أبو شهابٍ الحنَّاطُ عبدُ ربه بنُ نافعٍ، وهو وإن كان صدوقاً فلم يكن بالمتين فى حفظه، فلعلَّ تصريحَ الحسنَ بسؤال عائشة من وهمه، وقديكونُ صوابُ اللَّفظَةِ: «سُئِلَتْ» فإن كان كذلك، قَرُبَ الأُمْرُ .

وقد خولف أبو شهابٍ فى إسناده .

فذكر أبو زرعة – كما فى «العلل» (٤١) – أن يونسَ بنَ عبيدٍ رواه عن الحسن، عن أم سلمةَ، عن النبى ﷺ، ثم قال: «وهذا عندى أشبهُ» .

وتابَعَهُ أشعثُ بنُ عبد الملك، فرواه عن الحسن، عن أمه،

عن أم سلمةَ مرفوعاً .

أخــرجــه الطبــرانىُّ فى « الأوسط » (ج٢ / ق ٤٢ / ١) قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد الله الحضرمى ، ثنا جُمْهورُ بنُ منصور ، ثنا سيفُ بنُ محـمَّدٍ ، ثنا أشعثُ فذكره ، ثم قال : « لم يرو هذا الحديثَ عن أشعثَ إلا سيفٌ ، تفرَّد به جمهورٌ » .

قُلْتُ : كذا ، وسيفُ بنُ محمَّدٍ ، وإن كان تالفاً فإنه لم يتفرَّد به فتابعه سِنَانُ بنُ هارونَ ، فرواهُ عن أشعث بن عبد الملك بسنده سواء .

أخرجَهُ الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢٣ / رقم ٨٦٣) حدثنا محمَّدُ بنُ عبد الله الحضرمىُّ ، ثنا جمهورُ بنُ منصورٍ ، ثنا سنانُ بنُ هارونَ بسندهِ سواء . وأرجو ألا يكونَ وقعَ تصحيفٌ فى الإسناد ، فإن لم يكنهُ فسِنانُ بنُ هارون ضعيفٌ ، وجمهورُ بن منصورٍ ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٨ / ١٦٧) وقال : « يروى عن يوسف بن الماجشون وهشيم ، روى عنه الحضرمىُّ » .

وقد اختُلِفَ على الحسن فى إسناده .

فرواه قتادة عن الحسن ، عن أمِّهِ ، عن عائشة رضى الله عنها به ، فجعله من « مسند عائشة » .

أخرجه النسائىُّ (١ / ١٨٠) من طريق شيبان بن

عبدالرحمن ، عن قتادةَ به .

وقد خولف شيبانُ .

خالفه سعيدُ بنُ أبى عَرُوبَةَ ، وهمَّامُ بنُ يحيى ، وأبانُ بنُ يزيدَ فرووه عن قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة فذكرته .

أخرجه أبو داود (٩٢) ، والنسائىُّ (١ / ١٧٩ – ١٨٠)، وابنُ ماجه (٢٦٨) ، وأحمدُ (٦ / ١٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ – ٢٣٩ ، ٢٤٩) ، وإسحاقُ بنُ راهويه فى « مسنده » (٧٢٧) ، وأبو يعلى (ج٨ / رقم ٤٨٥٨) ، والبيهقىُّ (١ / ١٩٥) .

وخالفهم حمَّادُ بنُ سلمة ، فرواه عن قتادة ، عن معاذةَ العدويَّةِ ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة .

فزاد فى الإسناد : « معاذةَ » .

أخرجه أحمدُ (٦ / ٢١٨– ٢١٩) .

وأثبتُ الوجوهِ كلها ما رواه سعيدُ بنُ أبى عروبةَ ومن معه عن قتادة .

وهذا الوجهُ رجَّحه أبو حاتمٍ الرَّازىُّ فى « العلل » (٤١) .

ولا يقولن قائلٌ : إن ما رواه حمَّادُ بنُ سلمة أشبهُ ، ورِوَايَتُهُ تدلُّ على أن قتادةَ لم يسمعه من صفيةَ ، بل من معاذة فدلسها ؟

وذلك لأن قتادةَ صرَّح بالتحديث عند أحمد (٦ / ٢٤٩).

وله طريق آخرُ عن عائشةَ .

أخـرجـه أحـمـدُ (٦ / ١٣٣) وفى سنده مـحـمَّـدُ بنُ عبدالرحمن بن أبى ليلى وهو سيءُ الحفظِ .

١٠٤- وَبِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بُسْتَانٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَرَعُوا البَابَ، فَقَالَ لِي: «قُمْ فَافْتَحْ لَهُمْ، وَبَشِّرْهُمْ بِالجَنَّةِ» غَيْرَ أَنَّهُ خَصَّ عُثْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ صَاحِبَيْهِ.

***

(١٠٤) صَحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ (٧ / ٥٣ - فتح)، والطبرانيُّ - كما فى «الفتح» (٧ / ٥٥) -، من طريق سليمانَ بنِ حربٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: حدثنا عاصمٌ الأحولُ وعلىٌّ بنُ الحكم، أنهما سمعا أبا عثمانَ النَّهدِىَّ يحدث عن أبى موسى فذكره، وزاد فيه عاصمٌ: أن النبى ﷺ كان قاعداً فى مكانٍ فيه ماءٌ، قد كشف عن ركبتَيهِ - أو رُكبَتِهِ -، فلمَّا دخل عثمانُ غطَّاها.

قال ابن التين:

«أنكر الدَّاودىُّ هذه الرِّوايةَ، وقالَ: هذه الزيادةُ ليست من هذا الحديثِ، بل دخل لرواتها حديثٌ فى حديثٍ، وإنما ذلك الحديثُ أن أبا بكرٍ أتى النَّبيَّ ﷺ وهو فى بيته وقد انكشف فَخِذُهُ، فجلس أبو بكرٍ، ثم دخل عمرُ، ثم دخل عثمانُ

فغطّاها[1] ... وساقَ الحديثَ » . وفى الحديثِ أن النَّبىَّ ﷺ غطى فخِذَهُ وقال : « **ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكةُ** » .

وقد أجاب الحافظُ بقوله (٧ / ٥٥) : « وهذا لا يلزمُ منه تغليطُ روايةِ عاصمٍ ، إذ لا مانعَ أن يتَّفِقَ للنَّبىِّ ﷺ أن يغطى ذلك مرَّتين حين دخل عثمانُ وأن يقع ذلك فى موطنينَ ، ولا سيِّما مع اختلاف مخرج الحديثينِ ، وإنما يُقال ما قاله الدَّاودِى حيث تتفقُ المخارجُ ، فيمكنُ أن يدخل حديثٌ فى حديثٍ لا مع افتراق المخارج كما فى هذا واللهُ أعلمُ » اهـ .

قُلْتُ : وهذا جوابٌ حسنٌ ، ويضاف إليه أنَّ الداودىِّ لو انتبه للفظ البخارىِّ لما اعترض أصلاً ، ففى رواية البخارىّ : « **أنَّ النَّبى ﷺ كان قاعداً فى مكانٍ فيه ماءٌ** » ، أما الحديثُ الذى استشهد به الداودىُّ على غلط الراوى فليس فيه ذكرُ « الماءِ » ، بل كان النَّبىُّ ﷺ مضطجعاً فى بيت عائشةَ . واللهُ الموفق .

وأخرجه ابنُ حبان (٦٩١٠) ، وابنُ أبى عاصم فى

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠١ ، ٢٤٠٢) ، وأحمد (٦ / ١٥٥ ، ١٦٧) ، وعبد الرزاق (ج١١ / رقم ٢٠٤٠٩) ، وإسحاق بن راهويه فى « المسند » (١٠١٨) ، وأبو يعلى (٤٨١٥ ، ٤٨١٨ ، ٤٤٣٧) ، والبيهقىُّ (٢ / ٢٣٠ - ٢٣١) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١٤ / ١٠٤ - ١٠٥) .

« السُّنة » (١٤٥٠) ، والطبرانىُّ - كما فى الفتح » (٧ / ٥٥)-، وكذا ابنُ أبى خيثمة فى « تاريخه » - كما فى « التغليق » (٤ / ٦٨) - من طريق حمَّادِ بن سلمة ، عن علىِّ بنِ الحكم ، عن أبى عثمان ، عن أبى موسى به .

وله طرق أخرى عن أبى عثمان النهدى ، منها :

١- أيوبُ السَّختِيَانِىُّ ، عنه .

أخرجه البخارىُّ (٧ / ٥٣) (١٣ / ٢٤٠) ، ومسلمٌ (٢٤٠٣) ، والترمذىُّ (٣٧١٠) ، وابنُ حبَّان (٦٩١١) من طريق حمَّادِ بن زيدٍ ، حدثنى أيوبُ السَّختيانىُّ بسنده سواء . قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٢- عثمانُ بنُ غِياثٍ ، عنهُ .

أخرجه البخارىُّ (٧ / ٤٣) ، وفى « الأدب المفرد » (٩٦٥) ، ومسلمٌ (٢٤٠٣ / ٢٨) ، وأحمدُ (٤ / ٤٠٦، ٤٠٧) ، وابنُ حبَّانَ (٦٩١٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٥٧ - ٥٨) ، وابنُ البطر فى « الفوائد المنتقاة » (ق ٢٢٣ / ١) وخيثمةُ الأطرابُلسىُّ فى « فضائل الصحابة » (ج٣ / ق٥ / ١) مطوّلاً ومختصراً .

٣- قتادةُ ، عنه .

أخرجه أحمدُ (٤ / ٣٩٣) ، وعبدُ بنُ حميد (٥٥٥) وخيثمةُ الأطرابُلسيُّ فى « فضائل الصحابة » (ج ٣ / ق ٥ / ١)، من طريق عبد الرزاق ، وهو في « المصنَّف » (ج١١ / رقم ٢٠٤٠٢) من طريق معمرٍ ، عن قتادةَ .

وقد خولف فيه معمرٌ .

خالفه سليمان التيميُّ ، فرواه عن قتادة ، عن أبى الحجاج ، عن أبى موسى نحوه .

أخرجه ابن أبى عاصم فى « السنة » (١٤٥١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٥٨) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه . وسليمانُ التيميُّ أحدُ الحفَّاظ الكبارِ ، قدَّمه أحمدُ وأبو حاتمٍ على عاصمٍ الأحولِ فى أبى عثمانَ النَّهدىِّ ، فروايتُهُ أولى من رواية معمَرٍ ، لا سيما وروايةُ معمرٍ عن قتادة فيها أغاليطُ .

وخالفهما همَّامُ بن يحيى ، فرواه عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، ومحمد بن عبيدٍ الحنفىِّ ، عن عبد الله بن عمرٍو مرفوعاً بنحوه .

أخرجه أحمدُ (٢ / ١٦٥) ، والطيالسىُّ (٢٢٨٧) ، والبخارىُّ فى « الكبير » (١ / ١ / ١٧٢) ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (١٤٤٨) من طرقٍ عن همامٍ بهذا .

وخالفه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، فرواه عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمرَ .

ذكره الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج٢ / ق ٦٨ / ١) وقال : « هو وهمٌ ، والصوابُ : عن ابن سيرين ، عن محمَّدِ بن عبيدٍ أبى قدامة ، عن عبد الله بن عمر » اهـ .

قُلْتُ : كذا وقع فى « العلل » : « ابن سيرين عن محمد بن عبيد » وهو خطأ كما يظهر من السند عند المخَرِّجين له . ويؤيده ما فى « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٩) قال : « محمَّدُ بنُ عبيدٍ أبو قدامة الحنفى روى عن عبد الله بن عمرو ، وعمر بن عبد العزيز ، روى عنه قتادة » .

وهو كذلك فى « تاريخ البخارىّ » . ثم وقع فى « العلل » أيضاً : « عبد الله بن عمر » ، وقد خرَّجه أصحابُ المسانيد الذين ذكرتهم فى مسند « عبد الله بن عمرو » .

وله طرقٌ أخرى عن أبى موسى رضى الله عنه .

١- سعيدُ بنُ المسيَّب ، عنه .

أنَّهُ تَوضَّأَ فى بيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فقالَ : لألزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يومى هَذَا . قَالَ : فَجَاءَ المَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ فَقَالُوا : خَرَجَ . وَجَّهَ هَهُنَا . قالَ فَخَرَجْتُ عَلى أَثره أسْألُ عَنْهُ .

حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيس . قال فجَلَسْتُ عِنْدَ البَاب . وبَابُها مِنْ جَرِيدٍ . حتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ وتَوَضَّأَ . فقُمتُ إِليه . فإذا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بئرِ أَرِيس . وتَوَسَّطَ قُفَّهَا ، وكَشَفَ عَنْ سَاقَيْه ، ودَلاهُمَا فِي البئرِ . قالَ فسَلَّمْتُ عَلَيْه. ثم انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِندَ البَابِ قُلْتُ: لأَكُونَنَّ بوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اليَوْمَ . فجَاءَ أبُو بَكْرٍ فدَفَعَ البَابَ . فَقُلْتُ : مَــنْ هَذَا ؟ فقالَ : أَبُو بَكْرٍ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ . قال : ثم ذهبتُ فقلتُ : يا رسولَ الله ! هَذَا أبو بكرٍ يستأذنُ فقَالَ : « **ائذنْ لَهُ وبشرهُ بالجَنَّة** » قال : فأقبلتُ حَتَّى قُلْتُ لأبى بَكرٍ : ادخلْ . ورسُولُ اللهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بالجَنَّة . قالَ:فَدَخَلَ أبُو بَكرٍ . فَجَلَسَ عَنْ يَمينِ رَسُولِ ﷺ مَعَهُ فِي القُفِّ . ودَلَّى رِجْلَيْه فِي البئرِ . كمَا صَنَعَ النَّبيُّ ﷺ . وكشَفَ عَنْ سَاقَيه . ثمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ . وقد تَرَكْتُ أخي يَتَوضَّأَ ويَلْحقُني . فَقُلْتُ : إنْ يُرِدِ اللهُ بفُلانٍ – يريدُ أخَاهُ – خَيْراً يَأْتِ به . فإذَا إِنْسَانٌ يُحرِّكُ البابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فقالَ : عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ . فقلتُ : على رِسْلِكَ . ثمَّ جِئْتُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمتُ عَلَيْه وقُلْتُ : هذا عمرُ يَسْتَأذنُ . فقال : « **ائذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّة** » ، فَجِئْتُ عُمَــرَ فَقُلْتُ : أذِنَ ويُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ . قالَ فدَخَلَ فَجلَسَ مع رَسُولِ اللهِ ﷺ فى القُفِّ عن يَسَارِه . ودَلَّى رِجْلَيْه فِي البئْرِ . ثمَّ رَجَعْتُ فَجلَسْتُ فَقُلْتُ : إن يُرِدِ اللهُ بِفُلانٍ

خيراً – يعنى أخاهُ – يأتِ به . فجاءَ إنسانٌ فَحَرَّكَ البابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فقالَ : عثمانُ بنُ عفَّانَ . فقلتُ : على رَسْلِكَ . قال : وجئتُ النَّبيَّ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ . فقال : « **ائذن لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّة . مع بَلْوَى تُصيبُهُ** » قال فَجِئتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ . ويُبشِّرُكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّة . مع بَلْوى تُصِيبُكَ . قال : فَدَخَلَ فَوَجَدَ القُفَّ قَدْ مُلِئ . فَجَلَسَ وُجَاهَهُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخر. قال شَرِيكٌ : فقالَ سَعيدُ بنُ المُسَيِّبِ . فأوَّلْتُها قُبُورَهُمْ .

أخرجه البخاريُّ (١٣ / ٤٨) ، وفى « الأدب المفرد » (١١٥١) ، ومسلمٌ (٢٤٠٣ / ٢٩) ، والسِّياق له ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (١٤٤٩ ، ١٤٦٠) ، والرُّويانيُّ فى « مسنده » (٥٢٥) ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (٦ / ٣٨٨ – ٣٨٩) من طريق شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن سعيد ابن المسيب . فذكره .

وقد رواه عن شريكٍ جماعةٌ منهم : « محمَّدُ بنُ جعفرٍ ، وسليمانُ بنُ بلالٍ » .

وخالفهما عبدُالعزيز بنُ محمَّدٍ الدراورديُّ ، فرواه عن شريك، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيدٍ الخُدريِّ قال : وَقَفَ رسولُ الله ﷺ بالأسوافِ ، وبلالٌ معه ، فدلَّى رجليه فى البئر

وكشف عن فخذيه ... وساقَ الحديثَ بنحوه .

أخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق٢٣٨ / ١) قال : حدَّثنا عليُّ بنُ سعيدٍ الرَّازى ، ثنا أبو مصعبٍ ، ثنا عبدُ العزيز ابنُ محمَّد . وقال : « لم يرو هذا الحديث بهذا الإسناد إلا الداورديّ ، تفرَّد به أبو مصعبٍ » .

قُلْتُ : أبو مصعب ثقةٌ ، والداورديُّ كذلك مع وهمٍ منه أحياناً ، فلعلَّهُ أخطأ فيه .

أمَّا الهيثميُّ فجرى على ظاهر السند ، فقال فى « المجمع » (٢ / ٥٣) : « رجالهُ موثقون » !

وروايةُ محمَّدِ بنِ جعفرٍ وسليمانَ بنِ بلالٍ عن شريكٍ أشبهُ ، لا سيما وقد رواه عبدُ الرحمن بنُ حرملةَ ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبى موسى فذكرَ نحوَهُ .

أخرجه بحشل فى « تاريخ واسط » (ص ٢٢٩) من طريق مؤَمَّلِ بن إسماعيلَ ، قال : ثنا يعقوبُ بنُ إسحاقَ المدنىُّ ، عن عبدالرحمن بن حرملة .

قُلْتُ : ويعقوبُ بنُ إسحاق لم أهتدِ إليه الآن ، فليحرر . والله أعلمُ .

٢- أبو سلمة ، عن أبى موسى .

أخرجه ابنُ أبى عاصمٍ فى «السنة» (١٤٥٠) قال : حدثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن محمَّدِ بنِ عمرو ، عن أبى سلمةَ ، عن أبى موسى .

وقد اختُلِفَ على محمَّدِ بن عمـرٍو فى إسناده . فرواه حمَّادُ ابنُ سلمةَ عنه كما مضى .

وخالَفَهُ يزيدُ بنُ هارونَ ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ وعلىُّ بنُ مُسْهر فرووه عن محمَّدِ بن عمرٍو ، عن أبى سلمة ، قال : قال نافعُ بنُ عبدالحارث : فدخل رسول الله ﷺ حائطاً من حيطان المدينةِ ، وقال : « **أمسك علىَّ البابَ** » ، فجاء فجلس على القُفِّ ودلَّى رجليه فى البئر . . . وساق الحديثَ بنحوِهِ .

أخرجه أبو داود (٥١٨٨) ، وأحمدُ (٣ / ١٠٨) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (١١٤٧) ، وفى « الآحاد والمثانى » (ق٢٥٥ / ١ - ٢) وخيثمةُ الأطرابُلسىُّ فى « فضائل الصحابة » (ج٣ / ق ٨ / ٢) ، والخطيبُ فى « الجامع » (٢٢٢) وهذه الرواية أثبت من الأولى .

وتوبع محمَّدُ بنُ عمرٍو على هذه الرواية .

تابعه موسى بنُ عقبة قال : سمعتُ أبا سلمة بن عبدالرحمن يحدِّثُ ، ولا أعلَمُهُ إلاَّ عن نافع بن عبد الحارث فذكره .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق ١٥٨ / ٢)
من طريق عبد العزيز بن المختار ، ثنا موسى بنُ عقبة فذكره .

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديثَ عن موسى إِلا عبدالعزيز» .

قُلْتُ : وعبدُ العزيز بنُ المختار ثقةٌ تُكلِّم فى حفظه بشىءٍ .

وموسى بنُ عقبةَ مدنىٌّ ثقةٌ ، ولكنه خولف .

خالفه أبو الزِّنادِ ، فرواه عن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن بن نافع بن الحارث ، أن أبا موسى الأشعرى أخبره ... وذكر الحديث .

أخرجه أحمدُ (٤ / ٤٠٧) قال : حدثنا يعقوبُ ، ثنا أبي ، عن صالحٍ ، قال : حدَّثَ أبو الزناد أن أبا سلمَةَ أخبره ... فذكره .

وأخرجَهُ الخطيبُ فى « الجامع » (٢٢١) من طريق عبدالرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه بسنده سواء ، وقال : « وهكذا رواه عبدُ الرحمن بنُ أبى الزناد ، وتابعه صالحُ بنُ كيسان ، ويونسُ ابنُ يزيد ، فرووه جميعاً عن أبى الزناد عن أبى سلمة ، عن عبدالرحمن بن نافع ، عن أبى موسى ، وخالفهم محمَّدُ بنُ عمرو اللَّيثىُّ ، فرواهُ عن أبى الزِّنَاد ، عن أبى سلمة ، عن نافع بن عبدالحارث عن النبى ﷺ كذلك ، ثم رواهُ وقال : وإِسناد الأول أصحُّ » اهـ . وهو كما قال ، واللهُ أعلمُ .

١٠٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوْحِ الجُنْدَيسابُوْرِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيى الصُّوْفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ العَنْقَزِيُّ، ثَنَا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيْه، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ يَاسِرٍ، وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَاَ : قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ «حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى المُسْلِمِيْنَ، حَقُّ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِه».

***

(١٠٥) بَاطِلٌ .

وفى إِسناده من لم أعرفْهُ .

وأخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢ / ١٢٢) .

وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٥ / ١٨٨٤) من طريق عيسى بن عبدالله بن محمَّد بن عمر بن على بن أبى طالبٍ ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جدِّه مرفوعاً فذكره .

وهذا كذبٌ ظاهرٌ . وعيسى هذا قال فيه ابن حبان : « يروى عن أبيه ، عن آبائه أشياءَ موضوعةً ، لا يحلُّ الاحتجاجُ به ، كأنه يَهِمُ ويُخْطِىء حتى كان يجىءُ بالأشياءِ الموضوعةِ عن أسلافِهِ فبطلَ الاحتجاجُ بما يرويه لما وصفتُ » .

وقال ابنُ عدىّ : « عامَّةُ ما يرويه لا يُتَابَعُ عليهِ » .

١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيّ ابْنِ سَيَّارٍ الأَزْدِيُّ مِنْ حِفْظِهِ ،ثنا أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ سَعيدٍ القطانُ ، ثنا زيدُ بنُ الحُبَاب ، ثَنَا مَالكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَشْرَبُ بِشِمَالِه ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْرَبْ بِيَمِينِكَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» .

***

(١٠٦) صَحِيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٠١٩ / ١٠٤) ، وأحمدُ (٣ / ٣٣٤)، وابنُ ماجه (٣٢٦٨) ، وأبو يعلى (ج٤ / رقم ٢٢٥٩) من طرق عن اللَّيثِ بنِ سعدٍ ، عن أبى الزبير عن جابرٍ فذكره .

وفى البابِ عن أبى هريرة ، وابن عمر وغيرهما . خرَّجتُ أحاديثهم فى « سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجه » يسَّر اللهُ إتمامه بخيرٍ .

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ إِمْلاَءً، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الأَصْمَعِي، ثَنَا العُمَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: إِنَّ فُلاَناً لَرَجُلُ صِدْقٍ.

قَالَ: سَافَرْتَ مَعَهُ؟ (ق١٧ / ١) قَالَ: لاَ.

قَالَ: فَهَلْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ؟ قَالَ: لاَ.

قَالَ: فَهَلْ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى شَيْءٍ؟ قَالَ: لاَ.

قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي لاَ عِلْمَ لَكَ بِهِ، وَإِنَّمَا أَرَاكَ رَأَيْتَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُخْفِضُهُ فِي المَسْجِدِ.

***

قُلْتُ: وَالعَمرىُّ أظنُّهُ عبدَ الله، فإن يكنْهُ فهو ليِّنُ الحفظِ، ثم هو لم يدرك عمرَ بنَ الخطَّاب. وقد رُوِيَ هذا الكلامُ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ رحمهُ الله.

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ العُتْبِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ : الشَّرُّ مَخُوفٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَالنَّفْعُ مَرْجُوٌّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يَأْتِي الخَيْرُ مِنْ وَجْهِ الخَوْفِ، وَيَأْتِي الشَّرُّ مِنْ وَجهٍ، قِيْلَ : الرَّجَاءُ.

***

١٠٩- قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا سَلاَّمُ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ للّه عَزَّ وَجَلَّ مَلاَئِكَةً فِي السَّمَاءِ أَعْرَفُ بِبَنِي آدَمَ وَأَعْمَالِهِمْ مِنْ بَنِي آدَمَ بِنُجُومِ السَّمَاءِ، فَإِذَانَظَرُوا إِلى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللّه عزَّ وَجَلَّ، ذَكَرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَسَمَّوهُ، وَقَالُوا: أَفْلَحَ فُلاَنٌ اللّيْلَةَ، فَازَ اللَّيْلَةَ فُلاَنٌ...نَجَا اللَّيْلَةَ فُلاَنٌ(؟) وَإِذَا نَظَرُوا إِلى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصَيَةِ اللّه، ذَكَرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَسَمَّوهُ، وَقَالُوا : خَابَ اللّيْلَةَ فُلاَنٌ ،خَسِرَ اللّيْلَةَ فُلاَنٌ، هَلَكَ اللّيْلَةَ فُلاَنٌ.

***

(١٠٩) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِداً .

أخرجه أبو الشيخ فى « كتاب العظمة » (٥٠٤) من طريق حسين بن عبد المؤمن ، حدَّثنا أبو النضر بسنده سواء .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » من طريق أحمد بن على الخزَّاز ، ثنا سعيدُ بنُ سلاَّمٍ ، عن سلاَّمٍ الطَّويلِ بسندهِ سواء .

وأخرجه البزَّار (ج٤ / رقم ٣٢١٤) من طريق بيان بن حُمْرَانَ ، ثنا سلاَّمٌ ، عن منصور بن زاذانَ بسنده سواء .

فسقطَ ذكرُ « زيدٍ العميِّ » .

ولا أظنُّهُ اختلافاً في السند ، ويغلبُ على ظنِّى أنه ثابتٌ فى سندِ البَزَّارِ، لكنه سقط من النَّاسخِ أو الطَّابعِ ، فقد قال أبو نعيم عقب تخريجه : « هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ محمَّدٍ ، تفرَّد به عنه منصورُ بنُ زاذَانِ وهو تابعيٌّ من قرى واسط ، وعنه زيدٌ العَمِّىُّ ، تفرَّدَ به [1] الأئمةُ والأعلامُ عن أبى النَّضرِ عن سلاَّمٍ » .

فهذا يدلُّنا على أن زيداً يرويه عن عاصمٍ . ثم إِنى لم أظفر بروايةٍ لسلاَّمٍ الطَّويلِ عن منصورٍ ، وأظنُّه لم يُدْرِكه . واللهُ أعلمُ .

وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً .

قال البزَّارُ : « وسلاَّمٌ هذا أحسَبُهُ سلاَّمٌ المدائنىُّ وهو ليِّنُ الحديث » .

قُلْتُ : بل متروكٌ ، والبزَّارُ – رحمه اللهُ – نَفَسُهُ رِخوٌ فى التضعيف .

---

(١) هذه العبارة غير مستقيمة ، وكأن سقطاً وقع فيها .

١١٠ - قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، وأنا أسمعُ قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الصَّغَّانِيُّ ، ثَنَا حَسَنٌ ، ثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ لَهِيعَةَ ، ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَخْزُومِيِّ (ق١٧ / ٢) ، قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ ، قَالَ : إِليَّ صَنَعْتَهُ ؟ فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، أَفْطَرَ ، وَإِنْ قَالَ : صَنَعْتُهُ لَكَ وَلِغَيْرِكَ لَمْ يُفْطِرْ .

آخِرُ المَجْلِسِ

***

(١١٠) إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ الجَرَّاحِ إِمْلاءً فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ المُحرَّمِ سَنَةَ تِسْعِينَ قَالَ :

١١١- قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ صَلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ العَبْدِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« خَمْسُ فَوَاسِقَ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ ، وَالحَرَمِ : الفَأْرَةُ ، الحِدَأَةُ ، وَالْكَلْبُ العَقُورُ ، وَالعَقْرَبُ ، وَالغُرَابُ » .

***

(١١١) صَحِيحٌ .

أخرجه ابنُ عدىّ فى « الكامل » (٦ / ٢١٤٦) قال : أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ . والطبرانىُّ فى « الأوسط » (٦٠٣٠) قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ يزدادَ التَّوَّزىُّ ، قالا : ثنا الصَّلتُ بنُ مسعودٍ بسنده سواء .

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديثَ عن عمرو بن دينارٍ ، إلاَّ محمَّدُ بنُ ثابتٍ العبدىُّ ، تفرَّد به الصَّلْتُ » .

وقال ابنُ عديٍّ : « وهذا الحديثُ عن عمرو بن دينارٍ ، عن الزهريّ غيرُ محفوظٍ ، يرويه عن عمرٍو : محمَّدُ بنُ ثابتٍ هذا » .

قُلْتُ : وهو ضعيفٌ منكرُ الحديث .

ولكن له طرقٌ أخرى عن الزهرى بسنده سواء .

أخرجه مسلمٌ (١١٩٩ / ٧٢) ، وأبو عوانة (ص٤١٦-٤١٧) ، والنسائىُّ (٥ / ١٩٠) ، والدارمىُّ (١ / ٣٦٧) ، وأحمدُ (٢ / ٨) ، والحميدىُّ (٦١٩) ، والفاكهىُّ (٢٢٨٣ ، ٢٢٨٤) ، والأزرقى (٢ / ١٤٨) كلاهما فى « أخبار مكة » ، وأبو يعلى (٥٤٢٨ ، ٥٤٩٧ ، ٩٥٤٤) ، وعبدُ الرزاق فى « المصنف » (٤ / ٤٤٢) ، ومن طريقه إِسحاقُ بنُ راهويه فى « مسنده » (٦٨٩ / ١٤٦) ، وعنه السرَّاجُ فى « مسنده » (ج١٠ / ق ١٨٣ / ١) ، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٤٤٠) ، والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (٢ / ١٦٥) ، والبيهقىُّ فى « السنن الكبرى » (٥ / ٢٠٩ - ٢١٠) ، وفى « المعرفة » (٧ / ٤٧٤) ، وابنُ عبد البرِّ فى « التمهيد » (١٥ / ١٥٦) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (٤ / ٢٩٢ - ٢٩٣) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١٢ / ٢٠٠) من طرقٍ عن الزهرىّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه .

ورواه عن الزهرىّ : « ابنُ عيينة ، ويونسُ بنُ يزيدَ ، ومعمرُ ابــنُ راشد » .

وله طرقٌ أخرى عن ابن عمر ، منها :

١- نافعٌ ، عنه

أخرجه مالكٌ (١ / ٣٥٦ / ٨٨) ، والبخارىُّ (٤ / ٣٤) مختصراً ، ومسلمٌ (١١٩٩) ، وأبو عوانةَ (ص٤١٤ – ٤١٥) ، والنسائىُّ (٥ / ١٨٧ – ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠) ، وابنُ ماجه (٣٠٨٨) ، والدارمىُّ (١ / ٣٦٧) ، وأحمدُ (٢ / ٣ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ١٣٨) ، والشافعىُّ فى « المسند » (١ / ٣١٩) ، وعبدُ الرَّزَّاق فى « المصنَّف » (ج٤ / رقم ٨٣٧٥) ، والأزرقى فى « أخبار مكة » (٢ / ١٤٩) ، وأبو القاسم البغوىُّ فى « حديث مصعب بن الزبير » (ق ٢٦٩ / ١)، والبزَّارُ (١٠٩٧) ، وابنُ حبانَ (٣٩٦١) ، والسرَّاج فى « مسنده » (ج١٠ / ق ١٨٤ / ١) ، وابنُ المنذر فى « الإقناع » (٢ / ٦١٧) ، وأبو أمية الطَّرَسُوسىُّ فى « مسند ابن عمر » (٨٤) ، وأبو نعيم فى « المستخرج على مسلم » (١٩ / ٢٣٦ / ٢) ، والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (٢ / ١٦٥ ، ١٦٦) ، والطبرانىُّ فى « مسند الشاميين » (٧١٥) ، وابنُ عبد البر

فى « التمهيد » (١٥ / ١٥٦ ، ١٥٥) ، والبيهقىُّ فى « الكبرى » (٥ / ٢٠٩) ، وفى « المعرفة » (٧ / ٤٧٥) ، وفى « الصغرى » (١٥٨٦) ، والخطيب فى « تاريخه » (١٠ / ٢٩٣) ، وفى « التلخيص » (٢٨٦ / ١) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٧ / ٢٦٦) من طُرُقٍ عنه .

ورواه عن نافعٍ جماعةٌ من ثقات أصحابه ، منهم :

« مالكٌ ، وأيوبُ السَّخْتِيَانِىُّ ، وعبيدُ الله بنُ عمر ، وابنُ جريج ، والليثُ بنُ سعدٍ ، ويحيي بنُ سعيد ، وابنُ عون ، وجريرُ ابنُ حازم » .

٢- عَبْدُ اللهِ بن دِيْنارٍ ، عَنْهُ .

أخرجه البخارىُّ (٦ / ٣٥٥) ، ومسلمُ (١١٩٩ / ٧٩)، وأبو عوانةَ (ص٤١٤) ، وأبو نعيم فى « المستخرج على مسلم » (١٩ / ٢٣٦ / ٢) ، ومالكٌ (١ / ٣٥٦ / ٨٩) ، وأحمدُ (٢ / ٥٠ ، ٥١ ، ١٣٨) ، وعبدُ الرزاق فى « المصنَّف » (ج٤ / رقم ٨٣٧٧) ، والطيالسىُّ (١٨٨٩) ، وابنُ حبان (٣٩٦٢) ، والسرَّاجُ (١٠ / ١٨٤ / ١) ، والطحاوىُّ (٢ / ١٦٦) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (١٧ / ٣١) ، والبيهقىُّ

(٩ / ٣١٥) ، والبغويُّ فى « شرح السنة » (١٩٩٠) من طرقٍ عن عبد الله بن دينار .

٣- عبيدُ الله بنُ عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

أخرجه مسلمٌ (١١٩٩ / ٧٨) ، وأبو عوانة (ص ٤١٦)، وأحمدُ (٢ / ٣٢) من طريق ابن إسحاق ، عن نافعٍ وعبيد الله بن عبد الله كلاهما عن ابن عمر فذكر نحوه .

وهناك طريقٌ آخر عن وبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمرَ فذكر نحوه . خرَّجتهُ فى « تسلية الكظيم بتخريج أحاديث تفسير القرآن العظيم » من « سورة البقرة » .

وفى الباب شواهدُ عن جماعةٍ من الصحابة ، خرَّجتها فى المصدر المذكور والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، وأسأله المزيدَ من فضله .

١١٢ - قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حدَّثَكُمْ عَبْدُ الجَبَّارِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَابْن أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، وابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً، أَوْ حَاجّاً، أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ خَلَفَهُ فِي أهلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ ».

***

(١١٢) منكرٌ بهذا التَّمام .

وعبدُ الجبار هو ابنُ العلاء . وسفيان هو ابن عيينة .

وهذا الإسناد يرويه عطاء ، عن زيد .

ويرويه عن عطاءٍ ثلاثةٌ :

١ - ابنُ جريجٍ ، عنه .

٢ - ابنُ أبى ليلى ، عنه .

٣ - ابنُ عطاءٍ ، عن أبيه .

أمَّا طريقُ ابن أبى ليلى :

فأخرجه الترمذىُّ (١٦٢٩) ، وعبدُ الرَّزَّاق (٤ / ٣١١)، والحميدىُّ (٨١٨) ، وابنُ أبي شيبةَ (٥ / ٣٥١) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٥ / رقم ٥٢٦٧ ، ٥٢٦٨، ٥٢٧٠ ، ٥٢٧١) ، وأبو نعيمٍ فى « الحلية » (٧ / ٩٨) ، والبيهقىُّ (٤ / ٢٤٠) ،

وفى « الشعب » (ج٨ / رقم ٣٨٢٦ ، ٣٨٢٧) ، والشجرىُّ فى « الأمالى » (١ / ٢٦٥ و ٢ / ٤٣) من طرق عن ابن أبى ليلى .
وقد رواه عن ابن أبى ليلى : « سفيانُ الثورىُّ ، وابنُ عيينة ، ووكيعٌ ، وأبو شهابٍ ، وأبو عوانة ، وجعفرُ بنُ سليمان » .

ووقع فى بعض الروايات : « **ومن فطر صائماً فلَهُ مثلُ أجره** » ، ولم يقع عند أحدٍ المخرجين ذكر « المعتمر » . وابنُ أبى ليلى سيءُ الحفظِ .

ولكنها وقعت فى رواية الحجاج بن أرطاة عن عطاءٍ ، عن زيدٍ مرفوعاً : « **من جهَّز حاجاً أو معتمراً أو غازياً أو خلفه فى أهله ، أو فطَّر صائماً كان له مثلُ أجورِهم** » .

أخرجه سعيدُ بنُ منصور فى « سننه » (٢٣٢٨) حدثنا أبو معاويةَ ، عن حجاجٍ بهذا .

وسندُهُ ضعيفٌ ، والحجاجُ وإن توبع ، فإن عطاء بن أبى رباح لم يسمع من زيد بن خالدٍ كما قال ابنُ المدينى ، ونقله عنه العلائىُّ فى « جامع التحصيل » (ص ٢٩٠) .

ولم يقف الحافظُ ابنُ حجر على هذه الرواية ، فقال فى « التلخيص » (٤ / ١٠١) : « وأما زيادةُ : « المعتمر » فرواها الحافظ أبو محمد بن عساكر فى « كتاب الجهاد » له من حديثِ أبى

سعيدالخدرى ، بسند واهٍ » اهـ .

وأمَّا رواية ابن عُطاء ، واسمه يعقوب :

فأخرجها الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج٥ / رقم ٥٢٧٧) ، وفى « الأوسط » (ج٢ / ق ١٨٧ / ١) ، وفى « الصغير » (٢ / ٢٥) ، وعنه الخطيبُ فى « تاريخه » (١ / ٢٤٣) من طريق أبى إسماعيلَ المؤَدِّبِ ، عن يعقوبَ بنِ عطاءٍ بهذا .

قال الطبرانى :

« لم يرو هذا الحديثَ عن يعقوب بن عطاء إلا أبو إسماعيلَ المؤدِّبُ » .

١١٣- قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حدَّثكُمْ حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

***

●انْظر ما قَبْلَهُ.

وأخرجه البيهقىُّ (٤ / ٢٤٠)، وفى «الشعب» (ج٧ / رقم ٣٦٦٧)، والبغوىُّ فى «شرح السُّنة» (٦ / ٣٧٧) من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميدُ بنُ عيَّاشٍ الرَّملىُّ بسندِه سواء.

وقال البيهقيُّ:

«ورواه مؤمِّلُ بنُ إسماعيل عن الثورىّ، فخالف الجماعةَ فى إسناده».

قُلْتُ: رواه عامَّةُ أصحاب الثورى عنه، عن ابن أبى ليلى، عن عطاء، عن زيد بن خالدٍ.

فاتَّفقوا على أن شيخَ الثَّوْرِىِّ هو «ابنُ أبى ليلى» أمَّا مؤمِّلٌ فجعله «ابنَ جريج» ومؤمِلُ بنُ إسماعيلَ سيءُ الحفظِ.

١١٤- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، وَأَنَا أَسْمعُ سَنَةَ أَرْبَع عَشْرَةَ وَثَلاثِمَائَةٍ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ وَهْبٍ (ق١٨ / ١)، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّار، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ».

***

(١١٤) صَحيحٌ.

أخرجه المصنِّفُ فى «التذكرة» (٢ / ٧٧٣) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

وأخرجه مسلمٌ (١٣٤٨ / ٤٣٦)، والنسائىُّ (٥ / ٢٥١)، وابنُ ماجه (٣٠١٤)، وابنُ خزيمة (ج٤ / رقم ٢٨٢٧)، والحاكم (١ / ٤٦٤)، والدارقطنىُّ (٢ / ٣٠١)، والبيهقىُّ (٥ / ١١٨) من طرقٍ عن ابن وهبٍ بسنده سواء.

وقد استدركه الحاكمُ على مسلمٍ، فوَهِمَ.

وفى الباب عن جابرٍ، خرَّجته فى «معجم الإسماعيلى» (رقم ١٢). والحمدُ لله تعالى.

١١٥- قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَخَذَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بِيَدِ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ فِي العَقَبَةِ حِينَ وَافَاهُ السَّبْعُوْنَ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَخَذَ لِرَسُوْلِ اللّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، واشْتَرَطَ لَهُ، وَذَلِكَ وَاللّهِ! فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ وأَوَّلِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعبُدَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدٌ عَلانِيَةً.

***

(١١٥) إسنادُهُ ضَعِيفٌ لانقطَاعه .

أخرجه الذهبيُّ في « التذكرة » (١ / ٢٤٨) من طريق المصنِّف بسنده سواء .

ولهُ شاهدٌ من حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله أن رسولَ الله ﷺ لَبثَ عَشرَ سنينَ يَتَّبعُ الحاجَّ في منازلهم ، في المَوْسم وبمَجَنَّة وبُعكَاظ، وبمَنَازِلِهم بِمنى يقول: « **مَن يُؤْوِيني ، من يَنْصُرُني حتَّى أُبلِّغَ رِسَالاتِ ربِّي ، ولهُ الجَنَّةُ** » . فلا يَجدُ أحداً يَنْصُرُهُ ويُؤْويه ، حتى إنَّ الرَّجُلَ يَرْحَلُ من مُضَرَ ، أو من اليَمَنِ إلى ذي رَحمه ، فيَأْتيه قَوْمُهُ ، فيَقُولونَ : احذرْ غُلامَ قُرَيشٍ لا يَفْتِنْكَ ، ويَمْشي بين رِحَالِهم يَدْعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ يُشيرونَ إليه بالأصابعِ ، حتى بعثنا اللهُ عزَّ

وجلَّ له من يَثْرِبَ ، فيأتيه الرَّجُل فيُؤْمِنُ به فيُقرِئُهُ القرآنَ فينْقَلِبُ إلى أهله فيُسْلِمونَ بإسلامه ، حتَّى لم يَبْقَ دارٌ من دُورِ يثربَ إلاَّ فيها رَهطٌ من المسلمينَ يُظْهِرونَ الإسلامَ . ثُمَّ بعَثَنا اللهُ ، فأتَمَرْنا واجتمعنا سبعونَ رَجلا منَّا ، فقلنا : حتى متى نَذَرُ رسولَ الله ﷺ يُطْرَدُ فى جبالِ مكَّةَ ويَخافُ ؟ فرحَلْنا حتَّى قَدِمْنا عليه فى المَوْسِمِ ، فواعدْناهُ شِعْبَ العَقَبَة، **فقال عَمُّهُ العبَّاسُ : يا بنَ أخى ! إنى لا أدرى ما هؤلاءِ القَوْمِ الذينَ جاؤُوك ، إنى ذو مَعْرِفَةٍ بأهلِ يثْرِبَ ، فاجتمعنا عندهُ من رَجُلٍ ورجُلَين ، فلما نظرَ العباسُ فى وُجُوهِنا ، قال : هؤلاءِ قومٌ لا أعْرِفُهُمْ، هؤُلاءِ أحداثٌ** . فقُلْنا : يا رسولَ الله ! علامَ نُبايِعُكَ ؟ قال : « **تبايعونى على السَّمْعِ والطَّاعَةِ فى النَّشاطِ والكَسَلِ ، وعلى النَّفَقَةِ فى العُسْرِ واليُسْرِ ، وعلى الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِّ عن المُنْكَرِ وعلى أن تَقُولوا فى الله لا تَأْخُذُكُمْ فيه لَوْمَةُ لائمٍ ، وعلى أنْ تَنْصُرونى إذا قَدِمْتُ يَثْرِبَ ، فتَمنَعونى مما تَمْنَعُونَ منه أنْفُسَكُمْ وأزْواجَكُمْ وأبْناءَكُمْ ، ولكم الجنَّةُ** » . فقمنا نُبايِعُهُ ، فأخَذَ بيدِه أسعَدُ ابنُ زُرارَةَ، وهو أصغرُ السَّبعينَ ، فقال : رُوَيْداً يا أهلَ يَثْرِبَ ، إنَّا لم نضربْ إليه أكبادَ المَطِيِّ وإلاَّ ونحنُ نعلمُ أنه رسولُ الله ، إنَّ إخراجَهُ اليومَ مفارقةُ العربِ كافَّةً ، وقَتْلُ خيارِكُمْ ، وأن تعضَّكُمُ السُّيوفُ ، فإمَّا أنتم قومٌ تَصبِرونَ على السُّيُوفِ إذا مَسَّتْكم ، وعلى

قتلِ خِيَارِكمْ، وعلى مُفَارَقَة العَرَبِ كافَّةً، فَخُذُوهُ وأجْرُكمْ على اللهِ ، وإمَّا أنتم قومٌ تخافونَ من أنْفُسِكُمْ خِيفَةً فَذَروهُ ، فهو أعذرُ عند اللهِ .
قالوا : يا أسعدَ بنَ ذرارةَ! أمط عنَّا يَدَكَ ، فواللهِ لا نَذَرُ هذه البَيْعَةَ ولا نَسْتَقيلُهَا، **فَقُمْنا إليهِ رَجُلاً رجُلاً يَأْخُذعلينا بِشُرْطَةِ العَبَّاسِ** ، ويُعْطِينا على ذَلكَ الجَنَّةَ .

أخرجَهُ أحمدُ (٣ / ٣٢٢ – ٣٢٣) ، وابنُ حبَّان (٦٢٧٤) ، والبَزَّارُ (١٧٥٦– كشف) ، والبيهقِيُّ (٨ / ١٤٦) عن مَعْمَرِ بن رَاشِدٍ .

وأخرَجَهُ أحمَدُ (٣ / ٣٢٣) ، والبيهقِيٌّ فى « السنن الكبير» (٩ / ٩) ، وفى « دلائل النُّبُوَّةِ » (٢ / ٤٤٢– ٤٤٣) عن داودَ بنِ مِهْرانَ العَطَّار . وأخرجهُ أحمدُ أيضاً (٣ / ٣٢٣) قال : حدَّثنا إِسحاقُ بنُ عيسى .

وأخرجَهُ ابنُ حبَّانَ (٧٠١٢) ، والحَاكمُ (٢ / ٦٢٤ – ٦٢٥) ، والبيهَقِيُّ فى « الدلائل » (٢ / ٤٤٣ – ٤٤٤) عن محمَّدِ بن يحيى العَدَنِيِّ .

وأخرَجَهُ البَزَّارُ (١٧٥٦ – كشف) عن عبد اللهِ بن عثمان خمستُهُم عن عبد اللهِ بنِ عثْمَانَ بن خُثَيْمٍ ، عن أبى الزُّبَيْرِ عن جابرٍ فذَكَرَهُ . وهذا سندٌ جيِّدٌ ، وقد صَرَّحَ أبو الزُّبيرِ بالتَّحديثِ عند أحمد

١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، إِمْلَاءً، ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ سِنَانَ ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيْدَ، يُحَدِّثُ عن عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّه، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

***

(١١٦) صَحِيْحٌ . وانظر (رقم / ١٤)

أخرجه ابنُ سعدٍ فى « الطبقات » (٢ / ٣٣٨) ، والبزَّارُ (ج٣ / رقم ٢٥٥٠) ، والحاكمُ (٣ / ١٣٥) من طرقٍ عن شعبةَ بسنده سواء .

ورواه عن شعبةَ : « وهبُ بنُ جرير ، ويحيى بنُ السَّكن ، وآدمُ بنُ أبى إياس ، وعمرو بنُ الهيثم » .

قال الحاكمُ :

صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ .

ووقع عند البزار : « أفضلُ » بدل « أقضى » وهو تصحيفٌ

وأخرجه وكيع فى « أخبار القضاة » (١ / ٨٩) من طريق زكريا بن أبى زائدة ، عن أبيه ، عن أبى إسحاقَ ، عن أبى ميسرة عمرو بن شُرَحْبِيلَ ، قال : قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ : أقضى أهل

المدينة عليٌّ بنُ أبى طالبٍ .

وسندُهُ قويٌّ .

ثم أخرجه من طريقين عن أبى إِسحاق ، عن سعيد بن وهبٍ، عن ابن مسعودٍ نحوه .

١١٧- قُـــرِئَ عَلَى أَبِي الحَـــسَنِ مُـــحَـــمَّـــدِ بْنِ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ عَدِيٍّ -يَعْنِي: ابْنَ الفَضْلِ-، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ، وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ. وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَنْكَحَهَا وَلِيٌّ لَهَا مَسْخُوطٌ (ق١٨ / ٢) عَلَيْهِ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ».

***

(١١٧) مُنكرٌ بهذا السِّياق. وعديُّ بنُ الفضل متروكٌ.

أخرجه الدارقطنيُّ (٣ / ٢٢١) من طريق عيسى بن أبى حرب بسنده سواء، وقال: «رفعه عديُّ بنُ الفضلِ، ولم يرفعه غيرُهُ».

وقال البيهقيُّ: «الصحيحُ موقوفٌ».

وقد رواه سفيانُ الثوريُّ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيدِ بن جبير، عن ابن عباسٍ مرفوعاً: «**لا نكاح إلا بولىٍّ مرشدٍ، أو سلطانٍ**».

أخرجه الطبرانيُّ فى «الكبير» (١٢ / رقم ١٢٤٨٣)، وفى «الأوسط» (ج١ / ق ٣٢ / ١)، ومن طَرِيقهِ الضِّياءُ فى

« المختارة » (ج٦ / رقم ٢٦٤ / ١ – ٢) من طريق عبيد الله بن عمرو القواريرىّ ، ثنا بشرُ بنُ المفضَّل وعبدُ الرحمن بنُ مهدى – وزاد فى « الأوسطِ » : وعبدُ الله بنُ داود – كلُّهم عن سفيان بهذا .

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديثَ مسنداً عن سفيانَ إلا ابنُ داودَ ، وبشرٌ ، وابنُ مهدى ، تفرَّد به القواريرىُّ » .

قُلْتُ : مرحباً بتفرُّد القواريرىِّ ، فإنَّه ثقةٌ ثبتٌ من رجال الشيخين .

وقال الهيثمىُّ (٤ / ٢٨٦) : « رجالُهُ رجالُ الصَّحِيح » .

وعزاه الحافظُ فى « الفتح » (٩ / ١٩١) لسفيانَ الثورىِّ فى « جامعه » ، وقال : « إسنادُهُ حسنٌ » .

وللحديث طرقٌ أخرى عن ابن عباسٍ ، ذكرتها فى « جُنَّةِ المرتابِ » (٢ / ٤١٨ – ٤٢٠) .

١١٨ - حَدَّثَنَا أَبِي : عَلِيُّ بْنُ عِيسَى أَبُو الحَسَنِ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الكُوفِيُّ إِمْلاَءً سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمَائَتَيْنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا » .

***

(١١٨) صَحِيحٌ .

أخرجه الترمذىُّ (١٩٢٠) ، والبخارىُّ فى « الأدب المفرد » (٣٥٥) ، وأحمدُ (٢ / ٢٠٧) من طُرقٍ عن محمَّدِ بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه مرفوعاً فذكره .

قال الترمذىُّ : « حديثُ محمَّدِ بنِ إسحاق ، عن عمرو بن شعيب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وقد رُوِىَ عن عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه » .

قُلْتُ : محمَّدُ بنُ إسحاقَ مدلِّسٌ ، ولم يصرِّح بتحديثٍ ، لكنه توبِعَ . تابعه عبدُ الرحمن بنُ الحارث ، عن عمرو بن شعيب بسنده سواء .

أخرجه أحمدُ (٢ / ١٨٥) **قال** : ثنا إسحاقُ بنُ عيسى ، ثنا عبدُ الرحمن بنُ أبى الزِّنادِ ، عن عبد الرحمن بن الحارثِ .

وهذا سندٌ حسنٌ . وابنُ أبى الزِّناد صدوقٌ لكن فى حفظه مقالٌ معروفٌ ، غير أنه لم يتفرَّد به .

فتابعه عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ الدراوردىّ ، فرواه عن عبدالرحمن بن الحارث بسنده سواء .

أخرجه الخرائطىُّ فى « المكارم » (٣٣٩) من طريق يعقوب ابن إبراهيم الزهرىّ ، نا عبدُ العزيز بهذا .

والدراوردىّ ثقةٌ من رجالِ مسلمٍ على كلامٍ يسيرٍ فيهِ .

وله طريقٌ آخرُ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

أخرجه أبو داود (٤٩٤٣) ، والبخارىُّ فى « الأدب » (٣٥٤) ، وأحمدُ (٢ / ٢٢٢) ، والحميدىُّ (٥٨٦) ، والحاكمُ (١ / ٦٢) من طريق سفيانَ بنِ عيينة ، ثنا ابنُ أبى نجيحٍ ، عن عبيدالله بن عامر ، عن عبد الله بن عمرو .

قال الحاكمُ : « هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ، فقد احتج بعبيد الله بن عامر اليحصبىِّ » . وقال المناوىُّ فى « فيض القدير» (٥ / ٣٨٨) : « قال النووىُّ فى « الرياض » : حديثٌ صحيحٌ ، وقال الحاكم : على شرط مسلم[١] وأقره الذهبىُّ .

---

(١) وقع فى « الفيض » : « على شرط مالك » !!

وقـــال العــراقىُّ : « سندُهُ حسنٌ » .

وفى البـاب عن أنسٍ ، وعـبـادة بن الصـامت ، وأبى زيدٍ الأنصارىِّ ، وأبى أمامة ، وابن مسعودٍ ، وعلىٍّ بن أبى طالبٍ ، وابن عباسٍ ، وأبى هريرة رضى الله عنهم .

١١٩- وَحَدَّثَنَا أَبِي : عَلِيُّ بْنُ عِيسَى أَبُو الحَسَنِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا خَيْراً مِنْ أَصْحَاب رَسُولِ اللّه ﷺ ، مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ عَنْ بِضْعِ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ مِنَ القُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ﴾ (٢ / ٢١٧) ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ﴾ (٢ / ٢١٩) ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ (٢ / ٢٢٠) ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (٢ / ٢٢٢). مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

***

(١١٩) إسنادُهُ ضَعيفٌ .

أخرجه الدَّارميُّ (١ / ٤٨) قال : أخبرنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن أبى شيبة . والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١١ / رقم ١٢٢٨٨) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، قالا : ثنا ابنُ فضيلٍ بسنده سواء .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، ومحمَّدُ بنُ فُضَيلٍ كان ممن سمع من عطاءٍ بعد الاختلاط ، كما أبو حاتم .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (١ / ٥٨٦) للبزَّارِ وابن المنذر .

١٢٠- قُرِئَ عَلَى القَاضي أَبِي القَاسِمِ بَدْرِ بْنِ الهَيْثَمِ، وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثكُمْ إبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ الكِنَانِيُّ، ثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مِنْدَلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّه، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لاَ إِيْمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، ولا صَلاَةَ لِمَنْ لاَ طَهُوْرَ لَهُ، وَلاَدِيْنَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الصَّلاَةِ مِنَ الدِّيْنِ، مَوْضِعُ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ».

* * *

(١٢٠) ضَعِيفٌ جِدًّا.

أخرجه الطبرانيُّ فى «الأوسط» (ج١ / ق ١٢٨ / ١)، وفى «الصغير» (١ / ٦٠ - ٦١) قال: حدَّثنا أحمدُ بن محمَّدٍ الشُّعيرىُّ، ثنا الحسينُ بنُ الحكم الحبرىُّ الكوفىُّ، حدَّثنا الحسنُ بنُ الحسين الأنصارىُّ بسنده سواء. وقال: «لم يرو هذا الحديثَ عن عبيد الله إلا مِنْدَلٌ، ولا عن مِندَلٍ إلا حسنٌ، تفرَّد به الحسينُ بنُ الحكم».

قال الهيثمىُّ (١ / ٢٩٢)، «رواه الطبرانىُّ فى «الأوسط» و «الصغير» وقال: تفرَّد به الحسين بن الحكم الحبرى»!

قُلْتُ: كذا قال الهيثمىُّ - رحمه الله -، فلم يحكم على

الحديثِ بشىءٍ ، وإنما نقل كلامَ الطبرانىِّ ، ولا يكادُ الهيثمىُّ يفعل ذلك ، وظنى أنه لم يعرف الحسينَ بنَ الحكم .

ولم أجد له ذكراً إلاَّ فى « الأنساب » (٤ / ٤٥) للسَّمعانى، ولم يذكر فيه شيئاً . ولم يتفرَّد به كما قال الطبرانى ، بل تابعه إبراهيمُ بنُ بشير كما فى رواية المصنِّف هنا .

والحسنُ بن حسين هو الكوفىُّ العُرَنِىُّ .

ترجمه ابنُ أبي حاتم (١ / ٢ / ٦) ونقل عن أبيه : « لم يكن بصدوقٍ عندهم » .

وقال ابنُ عدىٍّ : « لا يشبهُ حديثُهُ حديثَ الثِّقات » .

وقال ابنُ حبانَ : « يأتى عن الأثبات بالملزوقات ، ويروى المقلوبات » .

ومندلُ بنُ علىّ ضعّفه أحمدُ وابنُ معين فى روايةٍ ، وابنُ المدينى وغيرهم .

أمَّا أوَّلُ الحديثِ فله شواهدُ من حديث أنسٍ وابن مسعودٍ ، وأبى هريرةَ ، وثوبانَ ، وأبى موسى الأشعرىِّ ، وأبى أمامةَ ، وأبى الدرداءِ ، وغيرهم .

١٢١- قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ العَبَّاسِ الوَرَّاقِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّه ﷺ: فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ (ق١٩ / ١) إِنْ أَنَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ. قَالَ: «كُنْ مُحْسِناً». قَالَ: وَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟!

قَالَ: «سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قَالُواْ: إِنَّكَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ».

***

(١٢١) صَحِيحٌ.

أخرجه الدارقطنيُّ في «العلل» (ج٣ / ق ١٦٣ / ١) ثنا ابن مخلدٍ، ثنا أحمدُ بنُ منصورٍ بسنده سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «مجلسين من الأمالي»[١] (ق ٢٤١ / ١ - مجموع ٣٠) قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ يحيى، ثنا

---

(١) وهو قيد الطبع بتحقيقي.

علىُّ بـــنُ الحسن، ثنا الحسينُ بنُ واقـدٍ ، عن الأعـمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : جاء رجلٌ إلى النَّبىِّ ﷺ ، فقال : يا رَسُولَ اللهِ ! دُلَّنِى على عملٍ إذا أَخَذْتُ به دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، ولا تُكْثِر علىَّ ، فقال : « **لا تغضب** » . وأتاه رجلٌ آخرُ ، فقال : يا نبىَّ اللهِ ! دلَّنِى على عملٍ إذا عملتهُ دخلتُ الجنة ، فقال : « **كن محسناً** » ثمَّ ساقَ الحديثَ .

وأخـرجـه الحـاكـمُ (١ / ٣٧٨) بشطره الثـانى من طريق محمد ابن موسى بن حاتم . والأصبهانىُّ فى « الترغيب » (٨٤٤) من طريق أحمد بن بكر بن سيفٍ قال : ثنا علىُّ بنُ الحسنِ بإسناده سواء.

قال الحاكمُ :

« هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ » ووافقه الذهبىُّ .

وله شاهدٌ من حديث ابن مسعودٍ رضى اللهُ عنه .

أخـرجـه النسـائىُّ فى « مـجلسين من الأمـالى » (ق ٢٤٠ / ١)، وابنُ مـاجه (٤٢٢٣) ، وأحـمدُ (١ / ٤٠٢) ، والبـزَّارُ فى « مسنده » (ج ١ / ق ١٧١ / ١) ، والهيثمُ بـــنُ كُلَيبٍ فـــى « مسنده » (ق ٥٥ / ٢)، وابنُ حبـانَ (٢٠٥٧) ، والخرائطىُّ فـــى « المكـــارم » (٢٤٣) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٠ /

رقم ١٠٤٣٣) ، والبيهقىُّ (١٠ / ١٢٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥ / ٤٣) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (١٣ / ٧٣) جميعاً من طريق عبد الرزاق ، وهو فى « المصنف » (١٩٧٤٩) ثنا معمرٌ ، عن منصورٍ ، عن أبى وائلٍ ، عن ابن مسعودٍ أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! كيف لي أن أعلم إذا أحسنتُ ؟ قال : « **إذا سمعتَ جيرانَك يقولون إنك قد أحسنتَ فقد أحسنتَ ، وإذا سمعتَهم يقولون إنك قد أسأتَ فقد أسأتَ** » .

قال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث منصورٍ ، لم نسمعه إلا من هذا الوجه » .

وقال البوصيرى في « الزوائد » (٣٠٣ / ٣) « هذا إسنادٌ صحيحٌ » وهو كما قال .

١٢٢- قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُم يَعْقُوبُ ، ثَنَا يَحْيَي بْنُ[١] زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ تَعَالَى، أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ تَعَالَى، كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ».

***

(١٢٢) صَحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٦٨٤) ، وأحمدُ (٦ / ٤٤ ، ٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦) ، والحميدىُّ (٢٢٥) ، وأبو سعيدٍ الدَّارمىُّ فى « الرد على المريسى » (٥٥٦) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق ٣٧ / ٢) ، وابنُ مندةَ فى « التوحيد » (٦٧١) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٥ / ٢٦٤) من طُرقٍ عن زكريا بن أبى زائدة ، عن الشعبىِّ ، عن شريح بن هانىءٍ ، عن عائشةَ .

وقد رواه عن زكريا جمعٌ من أصحابه منهم :

« يحيى القَطَّانُ ، ووكيعٌ ، ويزيدُ بنُ هارون ، وسفيانُ بنُ

(١) كذا فى « الأصل » وأرجِّحُ سقوطَ ذكر « زكريا بن أبى زائدة » من السند ، ولم أقف ليحيى بن زكريا على روايةٍ له عن الشعبىِّ. فكأنها : « يحيى ، عن زكريا ، عن الشعبى » .

عيينة ، وعليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، وعيسى بنُ يونسَ » .

وتابعه مطرف ، عــن الشعبيّ بهذا .

أخرجه ابن مندة (٦٧٢)

وله طرقٌ أخرى عن عائشة رضى الله عنها ، منها :

١- سعد بن هشام ، عن عائشة مرفوعاً :

« **من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومن كرهَ لقاءَ الله كرِهَ اللهُ لقــاءَه** » . فقلتُ : يا نبيَّ الله ! أكراهيةُ الموتِ ؟ فكلُّنَا يكرهُ الموتَ. فقال : « **ليس كذلكَ ، ولكنَّ المؤمنَ إذا بُشِّرَ برحمةِ الله ورضوانِهِ وجنَّتِه أحبَّ لقاءَ الله ، فأحبَّ اللهُ لقاءَه ، وإنَّ الكافرَ إذا بُشِّرَ بعذابِ الله وسخطِه ، كره لقاءَ الله ، وكرهَ اللهُ لقاءَهُ** » .

أخرجه البخاريُّ (١١ / ٣٥٧ - فتح) معلَّقاً ، ووصله مسلمٌ (٢٦٨٤ / ١٥) ، والنسائيُّ (٤ / ١٠) ، والترمذيُّ (١٠٦٧)، وابنُ ماجه (٤٢٦٤) ، وابنُ حبانَ (ج٥ / رقم ٢٩٩٩) ، وابنُ أبى داودَ فى « البعث » (٢) ، وابن مندة فى « التوحيد » (٦٧٠) ، والحافظُ فى « التغليق » (٥ / ١٧٨) من طريق زُرَارَةَ بن أوفى ، عن سعدِ بنِ هشامٍ بهذا .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٢- أبو عطيَّة الوادعيّ ، عنها .

أخرجه عبدُ الرزاق (٦٧٤٩) عن الثوريِّ ، عن الأعمش ، عن أبى عطيَّةَ الوادعيِّ ، قال : دخلتُ أنا ومسروقٌ على عائشةَ فقلنا : إن ابنَ مسعودٍ قال : « **من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءَهُ** » فقالت : يرحمُ الله أبا عبد الرحمن حدَّثَكم بحديثٍ لم تسألوه عن آخرِه ! وسأحدِّثُكم عن ذلك . إن اللهَ إذا أرادَ بعبده خيراً ، قيَّض له مَلَكاً قبل موته بعامٍ ، فسدَّدَهُ ويسَّرَهُ حتى يموتَ وهو خيرُ ما كان ، فإذا حُضِرَ فرأى ثَوَابَهُ من الجنَّة ، فجعل تَتَهَوَّعُ نَفْسُهُ ، ودَّ أنها خرجت ، فعند ذلك أحبَّ لقاءَ الله ، فأحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، وإذا أراد بعبدِه سوءاً قيَّضَ له شيطاناً قبل موته بعامٍ ، فصدَّهُ وأضلَّهُ ، وفتنهُ حتى يموتَ شرَّ ما كان ، فإذا حُضر فرأى ثَوَابَهُ من النَّارِ ، جعل يتبلَّعُ نفسَهُ ، ودَّ أنَّهُ لا يخرجُ ، فعند ذلك كَرِهَ لقاءَ الله ، فكره اللهُ لقاءَهُ » .

وعزاه الحافظ فى « الفتح » (١١ / ٣٥٩) لـ « عبد بن حميد » عن عائشة مرفوعاً من قولها : « **إن الله إذا أراد بعبدٍ خيراً . . .** »

وقد اختُلِف على الأعمش فى إسنادِهِ .

فأخرجه أبو منصور البغدادى فى « استدراكات عائشةَ » – كما فى « الإجابة » (١٣٣) للزَّركشى – ، وابنُ مندةَ فى « التوحيد » (٦٧٨ ، ٦٧٩) – من طريق محمَّدِ بن عبيدٍ الطَّنَافِسِيِّ ، قال : ثنا الأعمشُ ، عن خيثمةَ ، عن أبى عطية قال : دخلتُ أنا ومسروقٌ ... وساقه .

فلعلّ هذا من تدليس الأعمش ... والله أعلمُ .

٣- الحَسَنُ البَصْرىُّ ، عنها .

أخرجه القضاعىُّ فى « مسند الشهاب » (٤٣٠) من طريق عمرانَ القطَّان ، عن الحسن ، عن عائشةَ نحوهُ .

وهذا سندٌ ضعيفٌ . لأجل الانقطاع بين الحسن وعائشة .

وعمرانُ بنُ دَاوَر القطانُ ضعَّفه ابنُ معينٍ والنسائىُّ وغيرُهُما .

ولكن تَابَعَهُ يونسُ بنُ عبيدٍ ، عن الحسن .

أخرجه الدارقطنىُّ فى « حديث أبى الطاهر الذهلىّ » (٢٢)

فانحصرت العلَّةُ فى الانقطاع ، واللهُ أعلمُ .

٤- رجلٌ مبهمٌ عنها .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج١ / رقم ٦٢٨) من طريق عبَّادِ بنِ موسى الخُتُلِّىِّ ، قال : حدَّثنا أبو إسماعيل المؤدِّبُ ، عن عتبة بن أبى عمر المعلم ، عن بُكير بن الأخنس ، عن مسروقٍ أنه

سمع رجلاً يحدث عن عائشة أنها قالت :

« **من أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومن كره لقاء الله ، كرِهَ اللهُ لقاءَهُ** » . قال مسروقٌ . فقلتُ : أنت سَمِعتَ منها ؟ قال : نعم ، فرحلتُ إلى المدينة ، فذكرتُ ذلك لعائشة ، وقلتُ : نحن نكرهُ الموتَ . فقالت : ليس ذاك كذلك ، إنما ذلك عند الموت يرى المؤمنُ مالَهُ عند الله فيحبُّ لقاءَهُ ، والكافرُ يبغضُ الموتَ ، ويبغِضُه الله عند ذلك » .

قال الطبرانيُّ : « لم يرو هذا الحديثَ عن بكرٍ إلا عتبةُ ، ولا عن عتبة إلاَّ أبو إسماعيلَ ، تفرَّد به عبَّادٌ » .

قُلْتُ : وهذا سندٌ رجالُهُ ثقاتٌ ، غيرَ عتبة بن أبى عمرَ ، فلم أجد له ترجمةً ، وأخشى أن يكون تصحَّفَ .

٥- حَسَّان بنُ بلال ، عنها .

أخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق ٢٦٥ / ١) ، وفى « مسند الشاميين » (ق ٥١٩) من طريق محمَّدِ بن بكَّارٍ ، ثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ ، عن قتادةَ ، عن حسَّان بن بلال ، عن عائشة أنها قالت : يا نبيَّ الله ! ما منا أحدٌ إلا يكرهُ الموتَ ، أفكراهةُ الموت ؟ قال : « **وما هو بكراهة الموتِ ، ولكنَّ المؤمنَ إذا حَضَرَهُ الموتُ بُشِّرَ**

برضوان اللهِ وجنَّتِه ، فلا شيءَ أحبَّ إليه مما أمامَهُ ، وأحبَّ لقاءَ اللهِ وأحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، وإنَّ الكافرَ إذا حضره الموتُ ، بُشِّرَ بعذاب اللهِ وسخَطِهِ ، فلا شيءَ أكره إليه مما أمَامَهُ ، وكرِهَ لقاءَ اللهِ ، وكرِهَ اللهُ لقاءَهُ » .

قال الطبرانيُّ : « لم يرو هذا الحديثَ عن قتادةَ إلا سعيدُ بنُ بَشِيرٍ ، تفرَّد به محمَّدُ بنُ بَكَّارٍ » .

قُلْتُ : محمَّدُ بن بُكَّار بن بلالٍ العامِلِيُّ ، وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ .

وقال أبو حاتمٍ الرازيُّ : « صدوقٌ » .

والعلَّةُ فى روايةِ سعيد بن بشير عن قتادة ، فقد ذكر غيرُ واحدٍ من النُّقاد أن المناكير تكثر فى روايته عن قتادةَ . واللهُ أعلمُ .

وفى البابِ عن أبى هريرةَ ، وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، وأنسِ بنِ مالكٍ ، ومعاويةَ بنِ أبى سُفيان ، وأبى موسى الأشعرى ، ورجلٍ من أصحاب النبى ﷺ .

وقد خرَّجتُها فى « كتاب البعثِ » (رقم / ١) لابن داود .

قُلْتُ : وهذا الحديثُ دليلٌ على كراهيةِ النَّاسِ للموت ، لا فرق بين مؤمنهم وكافرهم فى ذلك ، وهذا ظاهرٌ فى قول عائشةَ « كلنا يكرهُ الموت » .

أمَّا المؤمنُ ، فلقوله تعالى فى الحديث الإلهى الذى أخرجه

البخارىُّ (١١ / ٣٤٠ – ٢٤١) عن أبى هريرةَ مرفوعاً : « **قال اللهُ تعالى من عادى لى ولياً ...** » وفى آخره « **وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدِى عن قبض نفسِ المؤمن ، يكرهُ الموتَ ، وأنا أكره مساءَته** » .

فكراهيةُ الكافر للموت إذن من باب أولى .

وإنما نبَّهتُ على هذا المعنى مع وضوحه ، لأن الشيخ محمد الغزالى أعلَّ حديثاً فى « الصحيحين » بسبب غفلته عن هذا المعنى .

فقد قال فى كتابه الأبتر : « السنَّةُ النبويةُ بين أهل الفقه وأهل الحديث » (ص ٢٦ – ٢٧) : « وقد وقع لى وأنا بالجزائر أن طالباً سألنى : أصحيحٌ أن موسى عليه السلامُ فقأ عينَ ملكِ الموتِ عندما جاء لقبض روحهِ بعدما استوفى أجلَهُ [1] ؟ ثم قال بعد كلامٍ : « وعدتُّ لنفسى أفكرُ : إنَّ الحديثَ صحيحُ السند ، ولكنَّ متنَهُ يثيرُ

---

(١) يشير إلى حديث أبى هريرة مرفوعاً : « جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجب ربك . قال : فلطلم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها . قال : فرجع الملك إلى الله تعالى وقال : إنك أرسلتنى إلى عبد لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عينى . قال : فردَّ الله إليه عينه ، وقال : ارجع إلى عبدى فقال : الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور ، فما توارت يدُك من شعرةٍ فإنك تعيشُ بها سنة ، قال : ثُمَّ مه ؟ قال : ثم تموت ، قال : فالآن من قريبٍ ... الحديث » .

وقد قال الغزالى : وقد جادل البعض فى صحته . وهذا كذبٌ فاضحٌ ، فما نعلم أحداً أعلَّ هذا الحديث ، وإن كان صادقاً فليُسم لنا مَنْ هذا البعضُ ؟ ! .

الرِّيبةَ ، إذ يفيدُ أن موسى يكرهُ الموتَ ولا يحبُّ لقاءَ اللهِ بعدما انتهى أجلُهُ ، وهذا المعنى مرفوضٌ بالنسبة للصالحين من عباد الله كما جاء فى الحديث الآخر : « **من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَهُ** » فكيف بأنبياء الله ؟ وكيف بواحد من أولى العزم ؟ إنَّ كراهيتَهُ للموت بعدما جاء مَلكُهُ أمرٌ مستغربٌ ؟ ثُمَّ هل الملائكةُ تَعرِضُ لهم العَاهاتُ التى تعرض للبشر من عمىً وعورٍ ؟ ذاك بعيدٌ ، قلتُ : لعلَّ متنَ الحديث معلولٌ !! ثُمَّ قال بعد كلامٍ : « والعلَّةُ فى المتن يبصرُهُا المحقِّقون وتخفى على أصحاب الفكر السطحىّ » !! هذا كلامُهُ كلُّهُ !!

والرجلُ بصرُهُ بالسُّنة كليلٌ ، وهو صاحبُ دعوى أعرضَ من المشرقين لأنه قال (ص٢٤) : « والفقهاءُ المحقِّقُون إذا أرادوا بحثَ قضيةٍ مَّا ، جمعوا كلَّ مَا جَاءَ فى فى شأنها من الكتاب والسنَّةِ وحاكموا المظنونَ إلى المقطوعِ وأحسنوا التنسيقَ بين شتَّى الأدَّلةِ ، أما اختطافُ الحكم من حديثٍ عابرٍ ، والإعراضُ عمَّا ورد فى الموضوع من آثارٍ أخرى فليس من عملِ العلماء » .

وهذا الكلامُ حقٌّ ، ولكن هل التزم هو به ؟ هل الرَّجُلُ وهو يُعلُّ حديثاً فى « الصحيحين » ما سبقه أحدٌ إلى إعلاله ، وليس من أهل هذا الشأنِ ، أقولُ : هل جمعَ الآثار المرويَّةَ فى الباب ؟ كلا

كلا، بل إِنَّ الرَّجلَ لا يحسنُ فهمَ الكلام ، ففى الوقت الذى يقول فيه إِنَّ الحديثَ معلولٌ لأنه يثبتُ كراهيةَ موسى عليه السلامُ للموت ، نقــول : إِن فى نفس الحـديثِ مـا ينقضُ هذه الدَّعـوى وهى قـول موسى – عليه السلامُ – بعدما علم أنَّه ملكُ الموتِ – « **أى ربِّ ! ثمَّ ماذا ؟ قال : الموتُ . قال : فالآنَ** » فالذى يستعجلُ الموتَ ، ويقول « **فالآن** » هل يُقال فيه : إِنه كارهٌ للموتِ ، لذلك فقأ عينَ مَلَكِ الموتِ ؟ ! . وإنما فقأ موسى عينَ ملكِ الموتِ – عليهما السَّلامُ – لأن ملكَ الموتِ أتى موسى فى صورةٍ لا يعرفُها ، وصورةُ مَلَكِ الموت كانت معروفةً لموسى ، إِذ أنه كان يجالسُهُ ، فلما رأى موسى رجلاً داخلَ دارِه لا يعرفُ من أين دخلَ ثمَّ هو لم يستأذن ، حلَّ له أن يفقأ عينه ، وهذا الحكمُ ثابتٌ فى شريعتنا أيضاً ، هذا خلاصةُ ما ذكره الشُّرَّاحُ ، **ويدلُّ عليه** أنه لما جاءَهُ فى المرَّةِ الثانيةِ لم يفقأ عينه لأنَّه عَرَفَهُ

وهناك وجه آخر أقوى من هذا :

وهو أنه قد ثبت فى « صحيح البخارىّ » (٨ / ١٣٦) وغيرِهِ عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ وهو صحيحٌ يقول : «**إِنَّه لم يقبضْ نبىٌّ قطُّ حتى يرى مقْعَدَهُ من الجنَّةِ ، ثم يحيا أو يُخَيَّرُ**» .

فكانت هذه علامَةً جعلهَا اللهُ لأنبيائِهِ ، فلمَّا قيل لموسى عليه

السلامُ : أجب ربَّكَ ، وذلك يعنى قبضَ رُوحِه ، ثم هو لم يُخَيَّر فَعَلَ مَا فَعَلَ ، فلما خُيِّر بين الحياةِ الطَّوِيلةِ وبين الموتِ عَلِمَ أنه من عندِ اللهِ ، ولم يكن نبى ليختار الحياة على ما عند الله تعالى ، فقال : « **فالآن** » .

فيا عباد الله ! هل فى هذا الحديثِ أىُّ معنىً يُستنكَرُ حتى يُعِلَّهُ هذا « المتمجهدُ » !

إنَّ الرجلَ من هؤلاءِ الذين أطلق عليهم بعضُ الأذكياءِ اسم « المجدِّدينات » فاستغربَ سامعُهُ من هذا الجمع ، فقال : أىُّ جمعٍ هذا ؟ ما هو بجمعِ مذكرٍ سالمٍ ولا مؤنثٍ سالمٍ . فقال له : « هذا جمعُ مُخَنَّثٍ سالمٌ » !!

فأقسم له سامعُهُ أن اللُّغةَ العربيَّةَ فى أشدِّ الحاجةِ إلى هذا الجمع خصوصاً فى هذه الأيام . واللهُ المستعانُ .

وقد رفعتُ كلَّ شبهةٍ ولبسٍ عن هذا الحديثِ وغيرِه فى كتابى الكبير « سِمْطُ اللآلىِ فى الردِّ على محمَّدِ الغَزَالى » .

والمجلَّدُ الأوَّلُ منه على وشكِ التَّمامِ ، يسَّرَ اللهُ إتمامَهُ بخيرٍ .

١٢٣- قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّه مُحَمَّد بْنِ مَخْلَدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ القَزَّازُ أَبُو الحَسَنِ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ بَهْزَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيَّ- يَعْنِي: حَدَّثَهُمْ- عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ ﷺ: «مَنْ غَيَّبَ مَالَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، فإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ».

***

(١٢٣) حَسَنٌ.

أخرجه الذهبىُّ فى «السير» (١٥ / ٢٥٧) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

وأخرجه أبو داود (١٥٧٥)، والنسائىُّ (٥ / ٢٥)، والدارمىُّ (١ / ٣٣٣)، وأحمدُ (٥ / ٢، ٤)، وعبدالرَّزَّاقِ (٦٨٢٤)، وابنُ أبى شيبة (٣ / ١٢٢)، والحاكمُ (١ / ٣٩٨)، وابنُ خُزَيمَةَ (٤ / ١٨)، وابنُ الجارود (٣٤١)، والطحاوىُّ فى «شرح المعانى» (٢ / ٩ - ٣ / ٢٩٧)، والطبرانىُّ فى «الكبير» (ج١٩ / رقم ٩٨٤ - ٩٨٨)، والبيهقىُّ (٤ / ١٠٥) من طرقٍ عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «**فى كل إبلٍ سائمَةٍ، وفى الأربعينَ من الإبلِ بنتُ لَبُونَ، من أعطاها مؤتجراً فله أجرُهَا، ومن مَنَعَهَا فإنا آخذوهَا منه**

وشَطْـرَ مالِهِ ، عَـزْمَةٌ من عَـزَمَاتِ ربِّنَا ، لا يحلُّ لآلِ مـحمَّدٍ منها شيءٌ » .

قال الحاكمُ : « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ .

وفى « التلخيص الحَبير » (٢ / ١٦١) :

« قال أحمدُ : صالحُ الإسناد » . وقال ابنُ معين : « بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّه ، إسنادهُ صحيحٌ ، إذا كان من دونه ثقةٌ » .

قُلْتُ : وَرَواهُ عن بهز بن حكيم جماعةٌ من الثقات ، منهم :

« يحيى بنُ سعيدٍ ، وحمَّادُ بنُ سلمة ، وعبدُ اللهِ بنُ بكرٍ ، ومَعْمَرُ بنُ راشدٍ ، وعبدُ الله بنُ المبارك ، وأبو أسامة ، ويزيدُ بنُ هارون ، وعيسى بنُ يونسَ ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ فى آخرين » .

١٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد العَزِيزِ إِمْلاَءً، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْد اللَّه الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَني أَبي، عَنْ هشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّد بْنَ المُنْكَدرِ، عَنْ جَابرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :« أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ غَداً، عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ، قَرِيبٍ سَهْلٍ» .

***

(١٢٤) حَسَنٌ .

أخرجه أبو القاسم البغوىُّ - شيخ المصنِّف - فى « حديث مصعب بن عبد الله الزبيرى » (ق ١٣٨ / ٢) - كما فى « الصحيحة » (٩٣٨) قال : حدثنا مصعبٌ بسنده سواء .

وأخرجه أبو يعلى فى « مسنده » (ج٣ / رقم ١٨٥٣) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج١ / ق ٤٨ / ٢) ، وفى « الصغير » (١ / ٣٦) ، وابنُ أبى شريحٍ فى « جزء بِيْبَى » (رقم / ٣) ، والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » (ج٦ / رقم ٨١٢٦) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيرىّ بسنده سواء .

وقد خولف عبد الله الزبيرىُّ والدُ مصعبٍ فيه .

فخالفه عَبْدَةُ بنُ سليمان والليثُ بنُ سعدٍ فروياه عن هشام بن

عروةَ ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرٍو الأودىِّ ، عن ابن مسعود مرفوعاً فذكره بمثله .

أخرجه الترمذىُّ (٢٤٨٨) ، وهنَّادُ بنُ السَّرى فى « الزهد » (١٢٦٣) ، وابنُ حبان (١٠٩٦ ، ١٠٩٧) ، وفى « روضة العقلاء » (٦٣) ، وأبو يعلى (ج٨ / رقم ٥٠٥٣) ، والخرائطىُّ فى « مكارم الأخلاق » (٦٧ ، ١٤٠) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١٠ / رقم ١٠٥٦٢) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج٧ / رقم ١١٢٥١ ، ١١٢٥٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنَّة » (١٣ / ٨٥) ، وعزاه شيخُنَا أبو عبد الرحمن الألبانىُّ أيَدَهُ اللهُ - فى « الصحيحة » (٢ / ٦٤٩) لأبى القاسم بن القعنبى فى « حديث القاسم بن الأشيب » (٨ / ١) ، وأبى القاسم القُشَيْرِىِّ فى « الأربعين » (١٩٦ / ١) .

قال الترمذى :

« حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

ولا شكَّ فى رُجْحَانِ روايةِ الليث بن سعد وعبدةَ ، ولا سيما وقَد توبع هشامَ بنُ عروةَ على هذا الوجهِ .

فأخرجهُ أحمدُ (١ / ٤١٥) من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِىِّ ، عن موسى بن عقبة بسنده سواء .

وقد عَصَّبَ الرَّازِيَانِ - أبـو حاتم وأبـو زرعة - الوهـم [1] بعبدالله ابن مصعب بن الزبير. كما فى « علل الحديث » (٢ / ١٠٨) لعبد الرحـمن بن أبى حـاتم. ومع رُجْـحَـانِ أن يكون الحـديثُ عن ابـن مسعودٍ ، إلا أنَّ عبدَ الله بنَ عمرو الأودىَّ لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا موسى بنُ عقبة فهو بهذا الرسم مجهولُ العين.

ولعلَّ الترمذىَّ إنما حسَّنهُ لشواهده ، وقد ساق بعضَهَا شيخُنَا أبو عبد الرحمن . والله أعلمُ .

---

(١) وكذا الذهبى فى « الميزان » (٢ / ٥٠٦) ، وبه ضعّف الحديث الهيثمىُّ فى « المجمع » (٤ / ٧٥) .

١٢٥- قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الأَهْوَازِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي السَّبْيِ، فَعُرِضْتُ فِيمَنْ عُرِضَ مِنَ السَّبْيِ (ق١٩ / ٢) عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَكَشَفُونِي فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ، فَأَرْسَلُونِي.

***

(١٢٥) صحيحٌ.

أخرجه أبو داود (٤٤٠٤) (٤٤٠٥)، والنسائيُّ في «السير» - كما في «الأطراف» (٧ / ٢٩٨) -، وفي «المجتبى» (٦ / ١٥٥)، والترمذيُّ (١٥٨٤)، وابن ماجه (٢٥٤١)، والشافعيُّ في «السنن المأثورة» (٦٧٠)، وأحمدُ (٤ / ٣١٠، ٣٨٣، ٥ / ٣١١ - ٣١٢)، وعبدُ الرَّزَّاقِ (١٠ / ١٧٩ / ١٨٧٤٢، ١٨٧٤٣)، والحميديُّ (٨٨٨)، والطيالسيُّ (١٢٨٤)، وابنُ الجارودِ (١٠٤٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧ / رقم ٤٢٨ - ٤٣٨)، والبيهقيُّ (٩ / ٦٣) من طرقٍ عن عبد الملك بن عمير، عن عطيةَ القُرَظيِّ به.

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وأخرجه الحُمَيدِيُّ (٨٨٩) ،والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج١٧ / رقم ٤٣٩) من طريق سفيان ، قال : ثنا ابنُ أبى نَجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : سمعتُ رجلاً فى مسجد الكوفة يقول : كنت يوم حكم سعدُ بنُ معاذٍ فى بنى قريظة غلاماً ، فشكوا فىَّ ، فنظرا فىَّ، فلم يجدوا المواسى جرت علىَّ ، فاستُبْقِيتُ .

قُلْتُ : وسندُهُ صحيحٌ ، والرَّجُلُ الُمبهَمُ هو عطيَّةُ القُرَظِيُّ والله أعلمُ .

١٢٦- قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزْ الأَنْمَاطِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِي إِبراهِيمُ بْنُ الفَضْلِ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّهُ الأَمْرُ، نَظَرَ إِلى السَّمَاءِ وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ».

***

(١٢٦) إِسْنَادُهُ واهٍ.

أخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٦)، وابنُ السُّنِّى فى «اليوم والليلة» (٣٤٠) من طريق ابن أبى فديك بسنده سواء.

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

قُلْتُ: وانظر ما علَّقتُهُ على الحديث (رقم / ٤١).

١٢٧- قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عُمَرَ مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِم، أَنَا المُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَّا بعدُ، فَلَسْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، إِلاَّ قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ لَهُ أَهْلٌ بَعْدَكَ، لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلاَّ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ، فَآثِرْهَا عَلَى المُصْلِحِ مِنْ وَلَدِكَ، فَإِنَّكَ تَجْمَعُ لِمَنْ لاَ يَحْمَدُكَ، وتَقْدمُ عَلَى مَنْ لاَ يَعْذِرُكَ. وَإِنَّمَا تَجْمَعُ لِوَاحِدٍ مِنِ اثْنَيْنِ: إِمَّا عَامِلٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَيَسْعَدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا عَامِلٌ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تعالَى فَيَشْقَى بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ واللَّهِ لِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَهْلٍ، ولا تُؤْثِرهُ عَلى نَفْسِكَ. ارْجُ لِمَنْ مَضَى مِنهُم رَحمَةَ اللَّهِ تعالَى، وارْضَ لِمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلامُ.

***

(١٢٧) إسنادُهُ معضلٌ.

وعبدُ الرحمن بنُ محمَّدٍ المحارِبِيُّ لم يدرك أحداً من الصحابة، وبينهُ وبينهم طبقتان على أقل تقديرٍ. والله أعلمُ.

وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١ / ٢١٦) من طريق بشر بن موسى، ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ، عن المحاربيِّ قال: بَلَغَنِي أنَّ

أبا الدَّرداءِ ... فذكر نحوه .

وأخـرجَـهُ ابنُ عـسـاكـرٍ فى « تاريخ دمـشق » (ج١٣ / ل ٧٦٢ - ٧٦٣) من طريق هشام بن عمارٍ، نا محمَّدُ بنُ سليمان - وهو بلالُ بنُ أبى الدرداء (؟) عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، قال : كتب أبو الدرداء إلى رجلٍ من إخـوانه خـاف عليـه حبَّ ولدهِ : أمَّـا بعـد ، يا أخى ! فإنك لست فى شىء من الدنيا إلاَّ وقد كان له أهلٌ قبلك ، وسيكونُ له أهـلٌ بعـدك ، وإنما تجـمعُ لمن لا يحـمَـدُكَ ، وتصـيـرُ إلى منْ لا يعذُرُكَ، وإنما تجمع لأحد رجلين : إمَّا محسنٌ فيسعد بما شقيتَ لهُ ، وإمَّا مفسدٌ فيشقى بما جمعتَ لَهُ ، وليس واحدٌ منها بأهلٍ أن تؤثره على نفسك ، ولا تبرِّدَ لهَ ظهرك ، فثق لمن مضى منهم برحمة الله ، ولمن بقى منهم برزق الله ، والسلام » .

١٢٨ - حَدَّثنا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ اللّه بْنُ سُفْيَانَ الخَزَّازُ النَّحْوِيُّ، ثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْد المُبَرِّدُ، ثَنَا مُغِيْرَةُ، عَنْ زبيرٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، (عَنْ عُمَرَ)[1] بْنِ مُوْسَى حَدَّثَنِي يُوْنُسُ بن يَزِيْدَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «إِنَّمَا هَذَا العِلْمُ خَزَائِنَ، وَتَفْتَحُهَا المَسْأَلَةُ».

***

(١٢٨) صَحِيْحٌ.

وأخرجه أبو نعيمٍ فى «الحلية» (٣ / ٣٦٣) من طريق أبى همَّامٍ، ثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنى يونسُ، عن ابن شهابٍ فذكره، وسندُهُ صحيحٌ.

(١) من هامش الأصل ..

١٢٩ - قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ بَدْرِ بْنِ الهَيْثَمِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيْلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو سَعِيْدٍ (ق ٢٠ / ١) عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيْدٍ، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الحَارِثُ بْنُ يَزِيْدَ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيْدَ، وَمُغِيْرَةُ، إِذَا صَلَّوا العِشَاءَ الآخِرَةَ جَلَسُوا فِي البَابِ مِنَ الفِقْهِ، حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ أَذَانُ الصُّبْحِ.

***

(١٢٩) صحيحٌ.

أخرجه الفسويُّ فى « تاريخه » (٢ / ٦١٤)، والخطيبُ فـى « الفقيه والمتفقه » (٢ / ١٢٩) من طريق محمَّدِ بنِ فضيلٍ بسنده.

١٣٠- قُـرِئَ عَلَى أبِي بَكْرٍ مُـحَـمَّـدِ بْنِ إِبْرَهِيم بْنِ نَيْـرُوزْ الأَنْمَاطِيِّ، وأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ : سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ :« مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئاً قَطُّ، فَخَانَنِي».

***

(١٣٠) صَحِيحٌ.

أخـرجـه أبو نعـيم فى « الحليـة » (٦ / ٣٦٨) من طريق محمد بن يحيى ، ومحمد بن سهل بن عسكر قالا : ثنا عبد الرَّزَّاق ، قال : سمعتُ الثوريّ فذكره .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق يحيى بن يمان - وفيه مقالٌ- قال : سمعتُ الثوريَّ يقولُ : ما استودعتُ أذنى شيئاً إلا حفظتُهُ ، حتى أنى أمرُّ بكذا - كلمةً قالها - فأسدُّ أذنى مخافة أن أحفظ ما يقولُ!!.

وهذا الذى لم يذكره الثوريُّ هو الحائك ، ذكرها أبو نعيم فى روايةٍ عقب هذه : « وقال هذه الكلمة آخرون منهم الزهريّ » .

أخـرج ذلك عنه أبو نعـيم فى « الحليـة » (٣ / ٣٦٣ - ٣٦٤) .

١٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ ، ثَنَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : اطْلُبْ لِسُفْيَانَ قِرْناً ، وَلَنْ تَجِدَهُ .

***

(١٣١) والمُسَيِّبُ بن واضحٍ صدوقٌ إلاَّ أنه كان ليِّنَ الحفظ .

وكان ابنُ المبارك شديد التعظيم للثورى .

فروى أبو نعيم فى « الحلية » (٦ / ٣٥٧) عنه قال : « ما أعلمُ على الأرض أعلم من سفيان الثورىّ رحمه الله » .

يقول ابنُ المبارك هذا ، مع كثرة من لقى من الفحول الكبار .

فرحمه الله عليهم جميعاً ، وحشرنا الله فى زمرتهم .

١٣٢ - وَجَدْتُ في «مَسَائِلِ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ» الَّتي حَصُلَتْ لِي بِالبَصْرَةِ مَا أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيِّ[١] رَحِمَهُ اللّهُ، وَهُوَ:

حدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: دَخَلَ أَبُوحَنِيفَةَ عَلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: لِمَ لاَ تَأْتِينَا؟ قَالَ: أَخَافُ إِنْ أَدْنَيْتَنِي، فَتَنْتَنِي، وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي أَحْزَنْتَنِي، وَلَيْسَ فِي يَدِكَ مَاأُرِيدُهُ، وَلاَ فِي يَدِي مَا أَخَافُكَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَتَاكَ مَنْ أَتَاكَ، لِيَسْتَغْنِيَ بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدِاسْتَغْنَيْتُ عَنْكَ بِمَنْ أَغْنَاكَ عَنِّي. فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَتْلَهُ عَلَى يَدِي.

آخِرُهُ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ،

وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وآلِهِ وَسَلَّم

عُورِضَ بِأَصْلِهِ وَصُحِّحَ.

***

(١) وللطحاوى كتاب جمع فيه أخبار الحنفية كما فى « أخبار أبى حنيفة وأصحابه » (٥٦) للصيمرىّ.



فهرس هجائى للأحاديث والآثار